المكتبة الأزهرية

مخطوطة

حاشية الدمنهوري على الكافي

المؤلف

محمد بن محمد الدمنهوري

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ان الذين امنوا وعملوا الصالحات لهم جنات تجري من تحتها الانهار

١٢٥٦ سنة
الجمعة ٩

هذه الحاشية المسماة
والبحر الهمام العلامة
الدمنهوري على متن
الشيخ علي الحمام
وكملها ولله الحمد
لله على كل
حال
من كلام المؤلف

انتقلت لاصحح العباد مرجعه الفني
محمد امين بيرم محمد الشافعي المالكي
عفر الله له ولوالديه ومشايخه واخوانه
وسائر المسلمين

ان الغرض من خلق الله

قال عليه الصلاة والسلام من اراد ان يموت والله
ورسوله يحبه فليلزم ستة اشياء

٤٥١
١٠١٩٤٢

عروض

ان في العروض من الحسن فنونا ... فيه عون على بديع القوافي
فيه قد انوا الكثير وكم من ... يكتفي ذو الحجا بمتن الكافي
وعليه من الشروح كثير ... جلها يا مراد ليس يوافي
وانت هذه الحواشي فضمت ... كل ما عنا ولفظ شافي
سهلت صعبه بأوجز لفظ ... وصفا اللطف تزدري بالسلافي
فالنسيب الاريب من يقتنيها ... عن سواها فالعقل ليس يجافي

قاله بلسانه ووحد مرقوما ببنانه محتاج السادة الاخيار
حضرت شيخ مشايخنا الشيخ حسن العطار لازال يجدي من عذب سناها الافكار

١٢٥٤
شوال
٢٥

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين رب تمم بخير

الحمد لله الذي شرفنا بحفظ حرمه المورق في المدينة المشرفة وجعل قافية افلاذنا بسيط فحمه لوافرة العلوم متصرفة والصلاة والسلام على ما انزل عليه في الكتاب المسنون وما علمناه الشعر وما ينبغي له ان هو الا ذكر وقرآن مبين وعلى آله واصحابه السادة الكاملين ومن تبعهم الى يوم يقوم الناس لرب العالمين اما بعد فيقول العبد الفقير الى عفو ربه القوي خير الحديدي الدمنهوري من هو للدنوب يجتني لما من الله علينا بقراءة شيخنا العلامة والبحر الفهامة مربي الطالبين ومحيي سنة سيد المرسلين الشيخ الدسوقي متنه المالكي في علمي الوضع واللغة على قراءة شيخ الاسلام زكريا الانصاري على متنه الخزرجيي هذين العالمين وكنت اذ ذاك اقيد على هوامش الكتابين ما تيسر من تقريره حفظا اردت اذا جمعت اوراقا خوف الضياع واجعل تقريرا على متنه المالكي وضممت اليه ما يحتاج الحال من شرح العلامة الشيخ الصبان على منظومته ومن شرحي العلامة الشيخ الدمرداش والشيخ البجائي على المتن ومن حاشية العلامة الشيخ الحفني على الخزرجيي ومن حاشية العلامة الشيخ الصبان على العلم المشهور في بعض ابيات وغيرها كما يعلم ذلك الواقف على هذه الكتب فما وجدته من صواب فمنه ولهو الاعلام وما وجدته من خطا فمن نفسي القاصرة عن فهم المرام فاسبل يا ذا الصفح عنها اذا لم يكن لجواب التمكن الله الصواب وحسبي ذلك الارشاد الى على ما تمنى المالكي

بسم الله الرحمن الرحيم افتتح المهم وهو العلامة ابو العباس احمد بن شعيب الفاسي الشافعي كتابه بالبسملة اقتداء بالكتب السماوية والاحاديث النبوية والكلام عليها من عشرة هذا العدد شهي فلا يحتاج الى تشطير واما من هذا العدد فقد قال شيخنا العلامة الامير في حاشيته على التشنوري ما معناه اذ التكلم على البسملة من هذا العدد يأبى يقال البسم وتد مفروق وحرفان وكل تكلف لانها ليست مما هو موضوعه وهو الشعر الوزني من حيث هو موزون يأوزان مخصوصة وعبارته قوله بسم الله الرحمن الرحيم تكلف بعض المتكلم على البسملة من هذا العدد وما درى انها ليست مما هو موضوع على التركيب الشعري ولو درى ما الدر ما جاءته على حد قوله انما بالله وهي عود من بيوت الربع وهو لمن يبحث عنها من الوزن فيقول بسم وتد مفروق وحرفان وكل تكلف ولقد تذكرت بذلك قول الادباء اذا سيما خذا اذا اشتد صار برصاما ثم اعلم انه وقع تكلف في كتب البسملة امام الشعر فكرهه سعيد بن المسيب والزهري واجازه النخعي وابن عباس ومال اليه علي ابن سليمان وقال اذ دون الشعر جاز والا فلا وهذا تكلف على مدح النبي صلى الله عليه وسلم وتوحيد الله تعالى وسائر العلوم الشرعية والاقيسين باتفاق واما على الربح فينبغي ان لا يختلف في منع الكتب ذكر ذلك العلامة البجائي في شرحه فتح الرحمن بشرح ما يذكر ويؤنث من اعضاء الانسان عن التلمساني في حاشيته على المتن به تشبه اقتدا بالقرآن العزيز وعملا بما حوى الروايتين المشهورتين وترك العطف على كون جملة البسملة انشائية وجملة الحمد

خبرية

خبرية او العكس ظهر لان بينهما كما ينقطع واما على انهما مشتقان من الحزن والاشابة فتركه اشارة الى ان كلا من الجملتين مقصود بالذات وليست احداهما تابعة للاخرى والحمد لغة الثنا بالكلام على المحمود او الثنا بالة النطق تعظيم لاجل الجميل عند الحامد الاختياري عند المحمود سواء كان نتيجة مواهبه تعم الاموره خاص ومتعلقه عام واما قلت عند الحامد لانه لا يشترط ان يكون جميلا في الواقع فيدخل في التعريف مثل قول الشاعر نهيت من الاعمار ما لو حويته لهنيت الدنيا بانك خالد الخ سمعت من شيخنا الشيخ الشنواني حاكيا تقريره للمصنف نقلا عن شيخه البراوي نقلا عن شيخه الشنواني الكبير نقلا عن الاقاضل ان المراد الجميل قاله شرعا على الراجح وخرج بسؤال النطق ما تقدم وقولنا بالة النطق هو مراد من عبر باللسان فيدخل فيه ما لو نطق بيده مثلا كرامة وقولنا مع التعظيم بان يعتقد الحامد عظمة المحمود فلا تخالفه جوارحه الة النطق لا يقتضي ان الحمد اللغوي يكون بغير الالة لان اعتبار ذلك على جهة الشرطية لا الشطرية ثم اعلم ان الاختياري قيد في المحمود عليه اي الجميل وهو الوصف الباعث على الاتيان بالحمد كما اشرت اليه دون المحمود به وهو مدلول الصيغة لانه قد يكون غير اختياري كقولك زيد رشيق القد اذا كان الباعث لذكر كرمه فالكرم من حيث كونه مدلول الصيغة محمود به ومن حيث كونه باعثا على الاتيان بذلك كرمه محمود عليه واعترض على التعريف الاول بانه يشمل الحمد القديم والحادث مع ان حقيقة احدهما مباينة لحقيقة الاخر فلا يجوز جمعهما في تعريف واحد قال شيخنا قلنا محل ذلك اذا اريد بالحد حقيقة كل على التفصيل والا اذا كان المراد بهما مجملا فلا مانع من ذلك وعلى الثاني بانه غير جامع لعدم شموله لثنا الله القديم على نفسه وعلى خواص خلقه اذ المولى منزه عن الة النطق وعن الباعث ولعدم شموله الثنا على كرم زيد بمعنى الصفة القائمة به والثنا على ذاته تعالى وصفاته مع انه محمود ولا محال لاعتبار الاختياري فيها واجيب عن الشق الاول بان هذا التعريف لنوع من الحمد وهو الحمد الحادث وعن الثاني بان المراد بالاختياري ما يعم الحقيقي والحكمي او بان المراد بالاختياري ما ليس باضطراري فيدخل ما ذكر وخرج بقيد الاختياري المدح اللغوي فانه يعم الاختياري وغيره على الراجح وقيل باشتراط الا ختياري فيه ايضا وما ورد من قولهم مدحت اللؤلؤة على حسنها مولد لا عبرة به ومدحت زيدا على رشاقة قده خطا او سوء ادب لدلالة على الافعال الاختيارية وعليه فالتقييد بالاختياري لبيان ماهية الحمد وبقيد مع التعظيم الاستهزاء والسخرية نحو ذق انك انت العزيز الكريم واما الحمد اصطلاحا هو فعل ينبئ عن تعظيم المنعم من حيث انه منعم على الحامد او غيره محموده ومتعلقه خاص عكس الحمد لغة ولابد ان يكون المحمود عليه فيه اختياريا كاللغوي واما المدح اصطلاحا هو ما يدل على اختصاص الممدوح بنوع من الفضائل او الفواضل محموده عام ومتعلقه كذلك ولا شتراط فعله ان يكون اختياريا كاللغوي وفي هذا المحل سقاقة وكلام تركناها لعدم لياقتها بالمقام على الانعام بكسر النون مصدر انعم يمعنى اعطا واحسن وعليه فلم يتعرض للمنعم به

الألوكة
www.alukah.net

الهام القصور العبارة عن الاحاطة به وتذهب نفس السامع كل مذهب ممكن اما حمد الله تعالى فقام ليشاد عليه شواهد الواجب ويصح ان يراد به الاقدام المتوجه بجد واستمرار واعلم ان النهمة بالكسر ملايم للنفس تحمد عاقبته وبالفتح التنعم وبالضم المسرة وهو متعلق بمحذوف على انه مستانف انشائيا فانبأ اي احمده على الافهام ولا يجوز ان يتعلق بالحمد لان المصدر لا يخبر عنه قبل استيفاء معموله ولا بمصدر من جنس المذكور لانه لا يعمل محذوفا كذا قيل وقد يقال ان مراد من قال انه لا يعمل محذوفا من حيث انه مصدر فلا ينافي انه يعمل محذوفا من حيث انه مبتدأ كما هنا او المبتدأ عامل في خبره على الاصح وعلى معنى اللام على احد قوليه عز من قائل وتلطف وانبعث على ما هو اكمل والتوكل على الالهام جمع بين الحمد والشكر ليجوز اجتماعهما وقع هذه الجملة ما تقدم هو الاجراء والالهام القاشي في الروع حطريق الفيض يتعلمني له القلب فلا يكون الا خيرا واما قوله تعالى فالهمها فجورها وتقواها فالالهام فيه بمعنى التعليم فان قلت لم اتى بالحمد بالانعام والشكر بالالهام وبالعكس فالجواب ان الالهام انعام قليل الوقوع بالنسبة لانعامه تعالى والحمد بالنسبة للحمد كذلك قال تعالى وقليل من عبادي الشكور فناسب ان يقضي احد المتجانسين للاخر قيل وفي ذكر الالهام اشارة الى براعة الاستهلال وهي ان يأتي المتكلم في اول كلامه بما يدل على مقصوده وذلك لان هذا العلم كان يلهام من الله للخليل وفي بعض النسخ الحمد لله على الالهام والشكر له على الانعام وكلاهما صحيح لكن قد علمت المناسبة على الاول والشكر لغة هو مطلق الحمد اصطلاحا ما يدل الحامد بالشكر وعرفا صرف العبد جميع ما انعم الله تعالى به عليه بحسب الطاقة البشرية الى ما خلق لاجله وهو العبادة والطاعة فاعلم ان النسبة بين تلك الامور المذكورة جزئية عشرون لان بكلا من الحمد والشكر والمدح له معنى لغوي ومعنى شرعي فالجملة ستة فتاخذ الاول مع الخمسة والثاني مع الاربعة والثالث مع الثلاثة والرابع مع الاثنين والخامس مع الاخير على ما ذكره وقد نظم سيدي على الاجهوري ستة سرها في قوله

اذا سببا الحمد والشكر رتبتها ... يوجه لعقل المبيب يوالي فشكر لدى عرف اخص جميعها
وفي لغة للحمد عرفا يرادف ... عموم لوجه نسبة وتراخي ونسبت لمن هو عادف
وفي البيتين ان الشكر الاصطلاحي بينه وبين الثلاثة اعني الحمدين والشكر اللغوي عموم وخصوص مطلق تنهيره ثلاثة عشر وبين الشكر اللغوي والحمد العرفي التراد وهذا معنى قوله وفي لغة الخ اي والشكر في اللغة يرادف الحمد عرفا فهذه ستة رابعة وبين الحمد الاصطلاحي واللغوي العموم والخصوص الوجهي وكذا بين الحمد والشكر اللغوي فهما اذا ستة فقد اتت الستة

والصلاة الخ لما كان الدعاء للوسائط في ايصال الخيرات مأمورا به شرعا قدمت الصلاة والسلام على اكمل الوسائط بين العبد والمعبود في ايصال الخيرات وهو كما علمت رسول الله صلى الله عليه وسلم وآله واصحابه الذين نقلوا الدين الى الامة المحمدية واذا الصلاة معناها لغة

كلما اضيفت الى الله كان معناه الرحمة او الى غيره كان معناه الدعاء اي طلب الرحمة له صلى الله عليه وسلم فهي من قبيل المشترك المعنوي وقيل ان حقها ان تضاف الرحمة ومن غيره الدعاء فهي من قبيل المشترك اللفظي والسلام معناه الامان انما عدل عن المصدر الى اسم لاستعمال الاولى في غير المعنى المراد كما في قوله تعالى وتصليه جحيم والجملة الثانية على سيدنا متعلق بمحذوف خبره عنها اي كائنا على سيدنا او خبر عن الثاني وحذف لقيام قرينة من الاول لدلالة الثاني عليه وح فتكون الواو حاطفة لجملة اسمية على اسمية او خبر عن الاول وخبر الثاني محذوف لدلالة خبر الاول عليه فتكون جملة الثاني وخبره المحذوف معترضة بين الاول وخبره واولى هذين الاحتمالين ثانيهما لان الحذف الذي بالاواخر ولا يضع التتابع لانه لا يتوقف المصادر ولان اسمائها لجمود نقاعدة المحققين خلافا لبعض النحاة ثم لا يخفى عليك اجراء الاستعارة التصريحية التبعية في قوله على سيدنا بان شبه مطلق التبار الصلاة والسلام بمصلي ومسلم عليه بمطلق التباس المستعلي بالمستعلى عليه بجامع مطلق التلذذ كل وتقدر استعارة اسم المشبه به للمشبه فيسري التشبيه الى المعنى الحرفي فتستعار على من معناها الجزئي الذي هو الاستعلاء الخاص للالتباس الجزئي الذي بين الصلاة والسلام والنبي صلى الله عليه وسلم دلا يشترط ان يكون للمعنى المجازي المستعار له خرق بالخصوص في كلام المصنف استعار السيد في غيره تعالى وهو جائز لذكر الهفة سواء كان مقرونا بال ام لا وسيد القوم رئيسهم والكريم ومن يطمع على الحليم الذي لا يستفزه الغضب وعلى المتولي للسواد اي الجماعة الكثيرة وقد يطلق على كل من كان فاضلا في نفسه واصله سيود مسكون الياء وكسر العين عند جمهور البصريين وفتحها عند الكوفيين اجتمعت الواو والياء وسبقت احدهما بالسكون فقلبت الواو ياء وجعل الفتحة كسرة على الثاني وادغمت في الياء وعلل ان اصله سيود كريم استثقلت الكسرة على الواو فحذفت فاجتمعت الواو والياء الخ ساكنتين تقدم احدهما وهو الواو فقلبت ياء وادغمت في الياء وعلى مذهب الكوفيين ياء فعل بفتح العين المعتلة لام المفرد ذي او ذا تم وعبارة الاشموني عند قول الماتن والتزم الاول في جمع كلام فيعل صحيح العين الا ما ندر من صيغ اسم اداة وعذاب بيئس في قراءة بعضهم والا فيعل معتلها بل التزم في الصحيح الفتح كصيغ وفي المعتل الكسر كسيد وميت وهين اه محمد بدل من سيدنا او عطف بيان ان لغة لان العلم يثبت ولا يثبت بالمشتق فان قلت يلزم على البدل ان تكون اثبات السيادة له صلى الله عليه وسلم غير مقصود اصالة اما على البدل منه في نية الطرح اجيب بان المراد بكونه في نيته من حيث عدم العامل اعني ان البدل منه ليس عاملا في البدل بل العامل فيه ما قبل نية المبدل منه مقدرا او العامل فيه لا من حيث الحكم او من ان البدل مستقل بنفسه لا يتم لمتبوعه كما ثبت والبيان اوبان هذا اعلى واثرا لمولى ذكره لانه اعظم اسمائه واشتارها ولتكرره في القرآن العظيم خبر افعل تفضيل حذفت منه الهمزة تخفيفا لكثرة الاستعمال كما في شر فاصلها اخير واشر فيجري عليها من الاحكام ما اجري على افعل التفضيل وبعض العرب تطق بهذا الاصل ومن العرب من همز عليها حب فقال احب واحبب

ومنه قول الشاعر وزادني كلفا بالحب أن منعت وحبب شيء الى الانسان ما منعا وقد يرد خلاف وشر صفتان مراد بهما ممنوعات الخيرية والشرية الا انام يطلق على الانس والجن وعليهما على وجه الارض وعلى جميع الخلائق وكل من الثلاثة يصح ارادته هنا لكن الانسب بمقام الشرع صلى الله عليه وسلم الاخير لا يقال ارادته تفضيل الكامل على الناقص المحقر وهو نقص لانا نحمله اذا دعى على الناقص المخصص عليه بخصوصه وما ضاد خير الناقص في ضمن عموم شمله وعلى اله اي اهل بيته او اتقيا الامة او جميع امة الاجابة وهو اولى وانسبت بمقام الدعا كما هنا وهو اسم جمع لا واحد له من لفظه ولا يضاف الا لذي شرف ولو باعتبار الدنيا كما في قوله تعالى فرعون وفي اضافة اسم له الى الضمير اشارة الى جواز ذلك له ويؤيده قول بعض العرب من يجز الكامل المرفل وانصر على آل الصليب وعايديه اليوم اكد خلافا لمن منعها كما يجوز اضافة اهل اليه باتفاق وصحبه اسم جمع لصاحب لان فعلا ليس جمعا قياسيا لفاعل وقيل جمع له على ان بعضهم يحمل العقود بالجمعية على الدلالة على ما فوق الواحد وح فالخلو للغطي وهو من عطف الخاص على العام على التغيير الثاني والثالث والعام على الخاص على الاول وهو من اجتمع بنبينا صلى الله عليه وسلم بعد البعثة مؤمنا اجتماعا مستقرا ولو قصر بخلاف التابعي فلا بد فيه من طول الاجتماع لانه مع صلى الله عليه وسلم يؤثر من النور القلبي اضعاف ما يؤثره الاجتماع مع الصحابي السادة الاعلام وفي نسخة الاكرة الكرام وهو وجيه بادر واصله بادر اجتمع مثلثات فادغم احدهما في الاخر والبار الصادق في اقواله وافعاله واما الابرار فهو وجيه بر فرق بينهما والكرام جمع كريم وهو السخي يا لعطا من غير عرض والسادة جمع سائد جمع سيد واصلها سودة بحركة الواو وافتتاح ما قبلها قلبت الفا والاعلام جمع علم يطلق لغة على الجبل وعلى الراية وعلى المقصود في الطريق لمعرفتها وهنا تشبيه بليغ اي كالاعلام في الاهتداء والثبات فكما ان الراية والمقصود في الطريق يهتدي بهما الشخص الضال عن الطريق والجبال تثبت بها الاوعال كذلك الصحابة والابرار يهتدي بهم من ضل ويثبت الدين بهم وبعد الكلام على ما يتعلق بما مشهورة وقوله فرد اسم الاشارة مدلوله الالفاظ الذهنية الدالة على المعاني سا احتمالات مشهورة لكن نشتري بها ذلا والمعقود منزلة المحسوس فهنا استعارة مصرحية تحقيقية بان شبه المعقول بالمحسوس وبتعار اللفظ الدال على المشبه به للمشبه كالبيع هو لغة ايقاع الالفة بين شيئين او اشياء لكنه خصص اصطلاحا بايقاع المعاوضة بين الالفاظ والمعاني وهو هنا بمعنى اسم المفعول اي مولى عقى الكلام بجاذ مرسل علاقته الجزئية والكلية لان مدلول المصدر جزء من مدلول اسم المفعول ق اي سغني المقاطع للعلم بين الابنيتين بحيث يحصل بقراءة الكفاية ولا يحتاج لعثره متى كنت هذا القفل ولا يرد الدوابر لما يأتي ان شاء الله تعالى عند ذكر الابحر ووقوع المعم عليه يأتي ان الشايع في مثل ذلك حذف الياء الموقوف لعامة بتعاليعضهم كقراءة من كثر وكل قوم هادوا يأتيات الياء في علم الخامس طرقية الدالة المدلول لانا المولى اسم للالفاظ على بعض الاحتمالات وهي تدل على المعاني وهي هنا

نفس ذينك العلمين وفي لفظة استعارة تبعية بان شبه مطلق ارتباط بين دال ومدلول بمطلق ارتباط بين ظرف ومظروف فيسري التشبيه من الكليات للجزئيات فتستعار لفظة للارتباط الخاص وبقال ايضا عروض وتوافي بحذف لفظ علم وعلى اثنانه اضافة لما بعده من اضافة العام للخاص وفائدتها الايجاز مع التفصيل لتكون اوقع في النفس والورود يطلق لغة على الطريق الصعبة وعلى الناحية وعلى البحر وعلى الخشبة المعترضة وسط البيت من الشعر ونحوه وعلى مكة المشرفة لاعتراضها وسط البلاد وعلى هذا العلم وعلى الميزان اي التفاعيل التي يوزن بها الشعر وعلى الجزء الاخير من نصفي البيت الاول وعلى السحاب الرقيق وعلى الناقة الصعبة ويطلق اصلاحا على الممنى السادس والسابع والثامن من المعاني المنوعة لكن المراد هنا سادسها ووجه مناسبته لبعض المعاني اللغوية اذ واضعه وهو الخليل بن احمد الفراهيدي الرحمة مكة المسماة بالورود كما تقدم وانه جهة سما العلم وشبه بالسحاب في اللطف والنفع او بالناقة التي توصل للمطلوب بالحمل والركوب وهو علم بأصول يعرف بها صحيح اوزان الشعر وفاسدها وما يتعلق بها من الزحافات والعلل وموضوعه الشعر العربي من حيث هو موزون بأوزان مخصوصة ومن فوائده تمييز الشعر عما عداه فيعرف ان القرآن ليس بشعر فعلم تعلمه ادراك هذا التقليد في العقيدة وفيه الخلاص المؤدي الكلام ويوخذ منه ان تعلم ما يوصل الى معرفة ذلك فرض عين بناء على منع التقليد في العقائد وينبغي ان ذلك في غير ذي سليقة يميز بها بين الشعر والنثر ومنها امن اختلاط بعض البحور ببعض وواضعه قد تقدم والشعر لغة العلم واصطلاحا كلام موزون قصدا يوزن عربي فقولنا كلام جنس يشمل المحدود وغيره ويخرج عنه المركب الموزون الذي لا فايدة له وقولنا موزون يخرج الكلام المنثور وقولنا قصدا يخرج ما كان وزنه اتفاقيا كايات شريفة اتفق وزنها كقوله تعالى لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون فانه على وزن مجزو الرمل المسبغ ومركبات بنوية اتفق وزنها كقوله صلى الله عليه وسلم هل انت الا عصبع دميت وفي سبيل الله ما لقيت فانه على وزن الرجز المقطوع وقد اعترض موزون على اخراج المرئيات القرانية المذكورة بقولنا قصدا بانه تعالى يستحيل عليه الذهول والغفلة فلا يصح اخراجه بقصدا والذي يصح اخراجه به ما تفق وزنه من كلام من يجوز عليه ذلك ويمكن دفعه بان المراد قصد على وجه كون غير مؤثر وقولنا يوزن عربي يخرج ما لم يكن على طريقة اوزانهم كبحر السلسلة وذو بيت والتقسيما قاله الخليل لم تنظم منها وسيأتي تكلم على ذلك عند ذكر المصطلح للبحور وزاد بعضهم في التعريف وقد يحذف فاذا زاده ما الوقفية فصحيح ويكون لبيان الواقع واذا اراده بعض انواع الشعر الاتي في الخاتمة وهو ما وقع غير وضعه فرده وزنا وردا وجواز تغيير سواخر بالفعال ام لا فغير صحيح لانه غير لازم في التعريف بل يستحسن والالزم ان يكون ليس فيه موافقة وما فيه عيب الاكفاء والاجازة ليس شعرا والالزم باطل فلذا الملزوم وبهذا حذفناه من التعريف قال الشيخ الحفني والشعر عبناه العربي مقيد بالية مستحسن

لحديث ان من الشعر لحكمة وما روي عن بعض الصحابة قال ردفت النبي صلى الله عليه وسلم يوما فقال هل معك من شعر امية ابن ابي الصلت قلت نعم فقال هيه فانشدته بيتا فقال هيه فانشدته بيتا فقال هيه اي زدني فما زلت انشده اخر اي مائة بيت لا يقال هذا معارض لحديث لانا نقول نحمل احدهما بالقياس ايما خير من ان يمتلئ شعرا الا ما فقول هذا محمول على ما فيه ذم كما يجاب به عن قوله في رواية لان يمتلئ جوف احدكم قيحا حتى يريه خير من ان يمتلئ شعرا وهذه الرواية ما لقاه كما يفيده كلام العلامة السيد في على هامش حاشية شيخنا الحفني وقوله حتى يريه اي كله يقال كما في المختار ورى القيح جوفه يريه وريا اكله والقوافي اي وعلم القوافي وهو علم يعرف به احوال اواخر الابيات الشعرية من حركة وسكون ولزوم وجواز وقبح وقبيح ونحوها وموضوعه اواخر الابيات الشعرية من حيث ما يعرض لها وواضعه سلمة بن ربيعة ويقال امرؤ القيس وحكمه التدرب والاعانة وفائدته الاحتراز عن الخطإ في القوافي ثم هي جمع قافية وهي المتحرك وقيل الساكن الذي انتهى البيت وقيل هي الكلمة الاخيرة من البيت كما سيأتي ان شاء الله تعالى والله الموفق اي كل خير الذي من جملته تاليف هذا الكتاب والموفق تكسير التوفيق وهو خلق قدرة العلامة في العبد وتسهيل سبيل الخير اليه على الخلاف المشهور قال قلت اي الموفق ليس من الاسماء الحسنى اجيب بانه جرى على طريق الغزالي القائل بانه لا كلفا بورودها مادة في القرآن والسنة حيث لم تكن في الاطلاق عليه تعالى ايهام نقص وهنا قد وردت المادة قال تعالى وما توفيقي الا بالله وعليه التوكل اي الاعتماد اي لا على غيره الاولى اي العلم الاول من العلمين وهو الوزن وقوله فيه متقدمة الخ وجه الحصر ان الشيء اما ان يقصد لذاته اولا الثاني اما ان يتوقف على الشروع في الاول او يتمة الاخير الخاتمة وما قبله المقدمة وما عداهما الابيات والمقدمة بكسر الدال في اللغة ما خوذة من قدم اللازم بمعنى تقدم كما يقال مقدمة الجيش للجماعة المتقدمة منه وقيل من قدم المتعدي لان معرفة الامور المشتملة عليها تجعل الشارع ذا بصيرة فيما يأتيها تقدمة على اقرانه وفيه تكلف وقيل بفتح الدال اسم مفعول من قدم المتعدي فان هذه المباحث مقدمة على غيرها وهو قليل لانه يؤدي الى ان تقديم هذه المباحث يجعل حاصلا لا بالاستحقاق الذاتي فالاحسن الوجه الاول وباقي معناها اصطلاحا وبقية الكلام على المقدمة يطلب من حواشي رسالة الوضع وطريقة المقدمة وما بعدها فيه من طريقة المشتغلين بكسر اللام في المتعلق بفتحها لكن البابان متعلقان به من حيث انهما الان عليه وهو مدلول لهما ودلالة العلم هو القواعد المعلومة اي التي من شانها ان تعلم وهي معاني والبابي اسم للالفاظ المقدمة متعلق به من حيث انها تتقدم على الشروع فيه والخاتمة متعلقة به من حيث انها متممة له فالمقدمة الفاظ تتضمن بيان مقدمة كتاب وهو الفاظ منه قدمت امام المقصود بالذات لارتباط له بها وانتفاع بها فيه وليست مقدمة علم خلافا لمن توهم ذلك لان

مقدمة

مقدمة العلم يتوقف عليها الشروع في العلم وهو كناية عن مبادئه وهنا لم يذكر في هذه المقدمة شيأ من المبادي والنسبة حيث بينهما بان المعلومات من ان مقدمة الكتاب الفاظ ومقدمة العلم معان مخصوصة كالحد والموضوع والغاية تتمة اسم جمع لشيء وقيل جمع له والاصح اذ اصله شيئاء يوزن فعلا اجتمع همزتان وانيهما الوسكنة والوزن بكسرة ذكر فقدمة الهمزة الاولى وهي لام الكلمة او لها تم التقى ساكنان فحركت الياء للتخلص منه وكان التحريك بالفتح لمناسبة الواو وسكنت الشين وقد تحذف الياء يوزن لفعا والطرفة من طرفة الكل في اخذه لا يدع منها او لا عتر للطالب عن حقه فيها

حرف التقطيع هذا استئناف بياني وخوز لان كل استئناف بياني يكون نحويا ولا عكس بينهما العموم والخصوص المطلق وذلك لان البياني هو الذي يكون جوابا لسؤال مقدر ولا يلزم ذلك في النحوي وغير بالحرف الذي هو جمع قلة لانها عشرة وهو متأت مدلول جمع القلة وامامدلول جمع الكثرة فتوسط احد عشر فما زاد على المشهور وذهب السعد وغيره الى اشتراك كل من جمع القلة وجمع الكثرة في المتوسط وهو لا ثة ثم ينقطع جمع القلة بالعشرة ويستمر جمع الكثرة الى ما لا نهاية له والتقطيع لغة تجزئة الشيء اجزاء واصطلاحا تجزئة البيت عقدار من التفاعيل اي الاجزاء التي يوزن بها بعد معرفة كونه من اي الابحر بوجه اجمالي فاضافة احرف للتقطيع لامية لامية اي الاحرف الممسوحة للتقطيع من حيث انه يحصل بها بعد تركيبها وصيرورتها اجزاء ما ذكر ويراد بالتقطيع التفصيل كما سيأتي ان شاء الله تعالى ثم اعلم ان المنظور فيه عند التقطيع مقابلة المتحرك والساكن بالمتحرك والساكن بالساكن مع قطع النظر عن خصوص الحركة والحرف وانه جرت عادة علماء هذا الفن ان يحسبوا الحرف المشدد باثنين ويجعلوا الساكن هو الاول منهما عكس الحرف المشدد فانهم جعلوا الساكن هو الثاني وقد اجتمعا في محل ويرسموا التنوين نونا ساكنة ويقابلوه عندالوزن بحرف ساكن ويرسموا المتحرك المشدد بحرفين ويقابلوه بهما في التقطيع فاذا وسمت الرجل برسمته هكذا ا ر جل يراد من عين لام لانه المعتبر عندهم في رسم الحروف والمقابلة الالفاظ فالذي ينلفظ به يرسمونه ويقابلونه بما ينا سبه المتران وان لم يرسم عند غيرهم كالواو التي قبل الهاء والواو الزائدة التي قبل التنوين كما تقدم وما لا يتلفظ به لا يعتبر ونه ولو رسم كما لو قالوا التي امام الواو والغاث الوصل التي لا تنطق بها والحاصل ان المعتبر عندهم اللفظ لا الخط لانه سابق الكتابة لانها تصوير الملفوظ وتصوير الشيء متاخر عنه ولذا يقال خطاء لا يقاس عليها خط المصحف العثماني وخط العروضيين اي التقطيع التي كان الافصح اللاتي لانها احرف جمع قلة والافصح عند المطابقة كما قال السيد على الاجهوري وجمع كثرة لما لا يعقل الا الافصح الافراد بالفعل وعكسه فالافصح المطابقة نحو هيات واقرات لايقة تتألف منها اي بواسطة الاوتاد والاسباب وفي نسخة اخرى تركب بناء واحدة وهي فتوسمضاربي بصيغة المفاعل على حذف تا المضارعة وفي اخرى تركب وقوله الاجزاء اي الاتي في بيانها وهي التي تركب من مجموعها نظم الشعر اي بحسب كما وكيفا وتعدد اجزا

نسمى اركانا واشلة وتفاعيل كما سياتي وقوله لعشرة لعلة اختيار الوزن طي لهذه العشرة دون
غيرها اصطلاح لهم ولا مشاحة فيه وقوله جمعها اي الاحرف العشرة فوكل فقوله لمعة سيوفنا
تدل منه وقوله لمعة سيوفنا جمع سيف ويجمع ايضا على اسياف فالساكن اي فالحرف الساكن فهو صفة
لموصوف محذوف وكذا يقال فيما بعده وهذا متفرع على محذوف تقديره وتلك لمعة حرف فما اذا بعضها متحرك
وبعضها ساكن فالساكن الخ وتقريبه الساكن والمتحرك من تقريبي الامور الضرورية ولكن احوجه
اليه ابتنا ما يبوبه عليه ولذلك فرع عليه فقال فمتحرك الخ هو المقصود بالذات ماعري بكسر الراء
من ياب تعب لانه بمعنى خلا يقال عري يعرى عرى اذا خلا واما عرى يعرى فتح العين والراء ومن باب
سما يسمو فهو بمعنى طرا وطرا ومنه واني لنعروني لذكراك هزة كما انتفض العصفور بلله القطر
وليس مرادا هنا فتح طي بتبدل الكسرة فتحة فتنقلب الياء الفا فعل ثلاثي يجوز قرءة عرى يعرى
الرا ولا يلتبس عليك بالذي بمعنى نزل لوجود القرينة وهو عدم صحته هنا فان قال العلامة السجاعي فان
قلت الحركة الوقوعة الحركة يقتضي سبق وجودها مع انه لم يوجد في الساكن حركة ابدا اجيب
بان المراد بما عري اي بما وجد على تلك الصفة وح فلا يستدعي سبق وجودها واما قوله فيما
سلفنا كما قد تنزل الاسم فاي آنا من حصول الحركة كما قال بعد منزلة الوجود فيه فتطرق ان
الحركة لا يمكن حصولها مع الساكن والا لزم اجتماع الضدين وهو مستحيل لا ممكن لانه لو اجتمع
الضدان لاجتمع النقيضان وهو باطل بالبداهة فهو لو قال في السوال يدل قوله مع انه لم يوجد
في الساكن حركة ابدا مع انه لا شرط سبق حركته لصح ما قاله فقد يرد مصنفا فمتحرك
الخ لما كانت الاحرف لا تتركب من الاحرف الا بواسطة الاوتاد والاسباد قال المصنف متحرك الخ متقدما
لهما عليها وهذا معناه اصطلاحا واما معنى السبب لغة فالحبل الذي تربط به الخيمة مثلا ووجه
تسمية ما ذكر المصنف بالسبب ظاهر وسمي خفيفا لما فيه من السكون بعد الحركة وسمي ثقيلا
لتعلقه باجتماع متحركين على التوالي واعلم ان بعضهم انكر السبب الثقيل لانه لا يوجد الا مع الخفيف
والخفيف قد يوجد بدونه فلما كان الثقيل ملزوما للخفيف لم تعد اصلا بنفسه وفيه نظر
على ان التعليل لا ينتج الا ظن فالحق ما ذهب اليه ولا يرد عليه قولهم لا يوقع على متحرك لانا
نقول هو يقع طوعا حتى يرد ما ذكر ولذا لا يرد على الوتد الا في لانه لم يستعمل في عروض او ضرب
الا موقوفا او مكسوفا كما ستراه وقد يكسر التا الفوقية وفتحها ويقال فيه ودّ ايضا والتا
والالف والواو سماها الدال والواو ممنوحة فيهما حلا فاما حل احاد كسرها ومعنى الوتد لغة الخشبة
التي تركز في الارض ليربط بها الحبل لتثبت به الخيمة مثلا واصطلاحا ما ذكر المصنف وسمي وتدا
لانه غير مرض للتغيرات الزحافية التي لا تلزم غالبا بل للعلل التي تلزم غالبا فهو كالوتد
الثابت مكانه وقوله مجموع اي سمي بذلك لاجتماع متحركين بلا فاصل بخلاف الموقوف فانه فرق
بينهما فيه بالساكن وثلاثة اقسام فعل وثلاثي بالتابع اذ المولد منه مذكر والتانيث معه

عكس

عكس المونث كما قال في الخلاصة ثلاثة بالتا قل للعشرة في عدما اعاده مذكرة في العدد
وقال قبل سخرها علينا يوم بيار وثمانية ايام حسوما لزد سحر نهض ذلك القاعدة اذا ذكر المعدود
والا فتاخرا عن عدده كما في الاية واما اذا ذكر متقدما عليه او تضمنه مذكرا صلا كما هنا فيجوز
فيه التذكير والتانيث سواء كان مذكرا او مونثا وان كان التفصيل اذ يكون كما ذكر متاخرا عن العدد
وفي نسخة ثلاثة بالتا ولا تثبت لعلها وكذا يقال في اربعة الا في وقد وحذف نسخة اخرى ثلاث
متحركات واربع متحركات وعليها فلا ان المناسب وثلاثة واربعة بالتانيث كما علمت وما
ذكر المصنف اصطلاحي واما معنى الفواصل لغة فجمع طويلة بمعنى حبل امام البيت
وحبل وراء بمعنى ان الرجز وقوله فاصلة صغرى بالصاد المهملة ويقال بالضاد المعجمة
هنا وفي البدر وقيل ان الصغرى لا يقال لها فاصلة بالمعجمة ويقال لها لانها لم تفصل على البدر
ولكن الاظهر انه يقال لها ذلك لانها فصلت على الاسباب والاوتاد كتفعلن بتحريك الاحرف الاربعة
باي حركة كانت وسكون الحرف الخامس لان المقصود هنا الوزن والمادة وكذا يقال في فعلت
عما بناسبه وقد مثل للسببين والوتد من بالموزون ومثل للفاصلة بالميزان وكان الاولى
ان يمثل للجميع بالميزان كما فعل الخليل حيث قال مثال السبب الخفيف قل والثقيل قلا والوتد
المجموع فعولن والموقوف فعل الخ هذا وبعضهم استغنى بالفواصل الكتفاء عنها بالاسباب والاوتاد
فان الصغرى مركبة من سببين اولهما ثقيل وثانيهما خفيف والكبرى من سبب ثقيل فوتد
مجموع واجاب من عدها بانها اذا اجتمع الثقيل مع غيره يحدث له اسم جديد يخصه وهو
الفاصلة ولا مشاحة في الاصطلاح على ان من عدها تبع فيه الخليل واضع العلم اورد على
تعداد المصرع وغيره بصغرى وكبرى بان فعل التفعيل الموتث لا يجرد من ال والاضافة اذ
لا يقال مررت بفضلي بزيد بالتفضيل او بفضلي النساء وقد اجاب عنه النواسر في قوله
كان صغرى وكبرى من فقاقعها حصباء درمي على ارضها الذهب والجواب ان محل ذلك اذا قصد
التفعيل فان قصد اصل الفعل فلا محذور فيه ومنه ما هنا وقول ابي نواس ويرد على المصنف
ايضا بانه لم يحسن تفريع هذه الامور لان كلامه يقتضي ان السبب الخفيف عبارة عن الحرف المتحرك
فقط وان كلا من الوتدين عبارة عن حرفين متحركين وان الفاصلة الصغرى عبارة عن ثلاثة احرف
والكبرى عن اربعة ولا يدفع تقييدها بالصفة وهو قوله ساكن بعدها ساكن لان بعدها ساكن لان
القاعدة عندهم ان القيد خارج عن ماهية وحقيقة المقيد وبيان ذلك كلام
رحمه الله حذف حرف العطف مع الجر والتقدير وبعده ساكن الخ وهو جائز مطلقا عند ابن
مالك واعلم ان الخليل رحمه الله تعالى وشبه بيت الشعر بكسر الشين بيت الشعر بفتحها جاء ان
كلا يجتزى على اسباب واوتاد وفواصل وشبه السبب الموضح باللغوي جاء ان كلا منهما عرضة
عوارض فالحبل تارة يوصل وتارة يقطع وتارة تعقد طاقاته وتارة تربط به الدابة مثلا وتارة لا

الألوكة
www.alukah.net

والسبب العروضي تارة يعرض له الخبن وتارة الاضمار وتارة الوقص وهكذا وشبه الوتد العروضي بالوتد اللغوي بجامع الثبوت في كلا الوتد العروضي غير معرض للتغيرات الزحافية الا لتلزم غالبا بل للعلل التي تلزم غالبا وشبه الحاصلة العروضية بالمعنوية لكن المراد صار كلا من السبب والوتد والفاصلة حقيقة عرفية عند العروضيين في المعنى الذي اردوه وليس مجازا بجعل اي تلك الاشيا المذكورة السبب وما بعده قولك الخ وهو تشريعي لترتب اللغو ومنها اي من الاسباب والاوتاد والفواصل اي من مجموعها تتالوا اي تتركب على ما ذهب اليه بعضهم من انهما مترادفان معنا هما واحد وبعضهم بعض الاستعمال الى بعض سواكان بينهما ايتلاه اي مناسبة ام لا وذهب بعض اخر الى ان التتالي احص لان التركيب ضم بعض الاشيا الى بعض مطلقا والتتالي ضم الى الاخر بقيد الايتلاف وفي نسخة تالو وهو مضارع كما تدري قبله لكن حذف منه احدى التائين وفي نسخة اخرى تتالين بصيغة المصدر التفاعيل اي الاجزا العشرة الاتية لانها اجزا المجموع الاتية وفي نسخة الاجزا بدل التفاعيل ويقال لها ايضا اركان وامثلة واوزان وهي الفاظ مترادفة معناها واحد وهو الالفاظ الاتية اللاتي يوزن بها اي يحتذى بها في بحر تقال بعضهم التفاعيل جمع تفعال او تفعول او تفعيل وليس شيء منها موجودا من اجزا العروض لانها مختصة في عشرة ليس منها ذلك اهـ وهو فاسد مبني على قولهم ان هذا اللفظ يوزن به ما يأتي من مطلق الحركة والسكنات وليس كذلك بل هي مرادفة للاجزا وما بعدها مما تقدم وكذا قال الشيخ العمري وهو اسم لمفهوم كلي متحقق في ضمن اجزا العشرة سماه الخليل بذلك نقلا له عن المصدر اذ هو في الاصل قولك فعلت الكلمة اذا اتيت فيها بلفظ فاع ثم سمي به الجزء الزماني لتلك الحروف كما ان المتون في الاصل مصدر قولك توقت الكلمة اذا اتيت فيها بنون ثم سمي به الجزء الزماني فيها اذا كانت على صيغة خاصة وقد يطلق على التقطيع مع الاتيان بالامثلة الموازنة لذلك المقطع كما تقدم فيسمى لونه مصدرا لفظا هو وحكما مقصود على التمام او نزع الخافض واما كونه اسما على المشهور لا بعض النحاة قال انه قياسي ووجه ما قاله الخ ان مستعملن له حالتان وفاعلاتن كذلك لان الاول تارة يكون مركبا من سببين خفيفين يليهما وتد مجموع كما في غير بحر المضارع والمحتث وتارة يكون مركبا من سبب خفيف بينهما وتد مفروق كما فيهما والثاني تارة تكون مركبا من وتد مجموع بين سببين خفيفين كما في غير بحر المضارع وتارة يكون مركبا من وتد مفروق ثم سبب خفيف كما في هذا البحر وتعلم ذلك وعلى كل حال اللفظ واحد والحكم مختلف لتغاير جهتيه من جهة ان مستفعلن المجموع الوتد يجوز عليه خلاف مفروقه وفاعلاتن الوتد المجموع الوتد يجوز خبنه خلاف مفروقه الى غير ذلك من الاحكام الاتية المختصة بالاسباب والمختصة بالاوتاد وما قاله الخ من انها ثمانية لفظا غير ظاهر فانها عشرة لفظا ايضا اذ يجب صناعة على قارئ التفاعيل ان يقف وقفة لطيفة على اخر الوتد المفروق ليعلم السامع من اول الامر ان هذا الجزء هو الوتد المفروق بخلاف

ذي الوتد المجموع فلا يتفوه في اثنا النطق به ليعلم السامع انه ذو الوتد المجموع وعشرة حظا ايضا لان ذا الوتد المفروق يفصل فيه اخر المفروق عما بعده حظا اشارة من اول الامر الى انه صاحب المفروق بخلاف ذي الوتد المجموع فانه ترسم حروفه غير مفرقة فلذا عليه ان يقول وهي عشرة لفظا وحكما وخطا خماسيا في ثنتين خماسي فسبعة الى خمسة على غير قياس والقياس خمسية وقوله سباعية تسعة الى سبعة على غير قياس والقياس سبعية هكذا قالوا لبعض من كتب هنا ولا حاجة له فانه يصح ان يكون خماسي سبعة الى خماس بمعنى الخمسة وسباعي تسعة الى السبعة فان ايا حيا ذكر في الارتشاف ان العرب قالت احاد وثناء وثلاث ورباع وخماس وهلم الى اخر العشرة قال العلامة الاشموني في اثنا شرح قول ابن مالك ووزن ستين وثلاث كهما من واحد لاربع وليعلما قال الشيخ ابو احيان والصحيح ان البيانيا سمعوا عن واحد الى عشرة وحكى البيانيا بن عمرو الشيباني وحكى ابو حاتم ومن الكتب من احاد الى عشار ومن حفظ حجة على من لم يحفظ اهـ ووجه حصر العشرة في الخماسي والسباعي انه لا بد فيه من جزئي السبب والوتد مع ما تقدم في علة التصريع اذ الزائد ما ينشأ عن تركيب بنية الكلمة بالزيادة سبعية احرف فلزم من ذلك ان الوتد لا يتكرر في كلمة اذ لو تكرر وهو ثلاثة احرف ولا بد معه من السبب لتركيب الكلمة من ثمانية ولا نعلم له واذا بطل تكرر الوتد في كلمة فيجب ان يضاف اليه اما سبب واحد وهو الخماسي او سببان وهو السباعي الاصول التي كان الاوضح ان يقول وهي فتحمان اصول وفروع فالاصول منها اثنى وهي اربعة وانما جعلها قولين لخفة لكونه خماسيا وهو مركب من وتد مجموع فسببين خفيفين ولخفته باشتماله عليهما قدم على الثالث لانه مركب من وتد مجموع وسببين ثقيل وخفيف وانما قدم على الرابع لاشتماله على وتد مجموع بخلاف الرابع وضم المناسب لما يناسبه اولى وقوله والفروع اي المتفرعة عن الاصول وهي ستة وضابط الاصل ما يبدأ بوتد سواء كان مجموعا او مفروقا وضابط الفرع ما يبدأ بسبب خفيف او ثقيل وانما كان الوتد اقوى من السبب لانه اذا زوحف انما يعتمد على الوتد لانه ما يبدأ به اصلا وهذه الاربعة بدئت كلها بوتد لكن الثلاثة الاول بدئت بوتد مجموع والاخير بوتد مفروق والقاعدة عندهم ان الاصول تتشاءم عن الفروع بعدد الاسباب الاتي ضابطه وكيفية التفريع فيها ان مقدم السبب او السببين على الوتد ثم تبدل ما تشاءم عن هذا المتقدم بمستعلم لكونه سببا عندهم فعولن الذي هو الاصل الاول اخرم سبب واحد فاذا قدمت على الوتد يصير لن فعو وهذه اللفظة لم تفهد في كلامهم فابدلها بكلمة قد رها معهودة عندهم وهي فاعلن فتشاءم عنه فرع واحد ولكون اصله متقدما على بقية الاصول قدم هو على بقية الفروع ولما تقدم في اصله وكذا يقال في تقديم بقية بعض الفروع على بعض بما يناسب فان قلت لم لا يجوز ان يكون فاعلن مركبا من وتد مفروق وهو فاع وسبب خفيف وهو لن فلا يكون فرعا عن هذا الاصل قلت لانه حيث وقع يجوز حذف الفاء رحافا وهو الخبن فلزم ان تكون فا في سبب لا تاف ووتد لما يقو معلوم من ان الزحاف مختص بثواني الاسباب كما سيأتي في المتن وخاصة الشيء لا توجد في غيره وستعلمن الاصل الثاني اخرم سببان خفيفان فاذا قد متهما سعا على الوتد يصير عيلن مفاعيلن وهو مهملة فابدلها

الألوكة
www.alukah.net

بلفظ مجرد وهو مستعمل واذا اقتدمت احد السببين على الوتد وابقيت السبب الثاني في موضعه صار لزمفاعي وهو مهمل فاذا بدله بمستعمل وهو فاعلاتن تتشاعث فرعان ومفاعلتن الاصل الثالث اخره سببان ثقيل ثم خفف فاذا قدمتهما على الوتد يصير علاتن مفا وهو مهمل فغيرت الى متفاعلن المستعمل عندهم اوقدمت سبب الخفيف على وتده وابقيت السبب الثقيل مكانه يصير تن مفاعل وهو كلمة مهملة فاذا بدلتها بكلمة وزنها فاعلاتك وهو ايضا مهمل لم تقل عليه العرب شعرا وانما اقتضاه تفكيك الاجزاء ولذلك وصل بكاف الخطاب قلت وانما عز خاطب العروضي بان هذا فاعلاتك لخروجه بمقتضى تفكيك لا فاعلاتنا لعدم استعمالنا اياه فتشاعث فرعان ايضا لكنا حذفنا مهملا وسببه اهماله ان العرب لا تقف على متحرك كما لا تبتدئ بساكن ولا ترد مفعولات لانهم لا يستعملونه الا مكسوفا او موقوفا ولا يستعمل الكسوف والوقف في ذلك كما سيأتي في العلل وقد تقدم بعض المولدين على الوقف على فاعلاتك من غير مراعاة بحر مستعمل فقال ماوقوفك بالركاب في الطلل ما سؤالك عن حبيبك قد رحل كيف صبرك يا فؤادي عهدهم اين صبرك يا فؤادي ما فعل لكن لا عبرة بما تقوله المولدون في قياس على ما ولا استشهاد بما وقاع لاثنين ذو الوتد المفروق الذي هو الاصل الرابع اخره سببان خفيفان فاذا قدمتهما على وتده يصير لاثن قاع وهو مهمل فاذا بدله بمستعمل كان مستعملا عندهم او قدمت سببه الخفيف على الوتد يصير ثن قاع لا وهو مهمل فاذا بدله بمستعمل لن المستعمل ذي الوتد المفروق في الوسط فتشاعث فرعان ايضا فقد عمت الفروع التي تشاعث على الاصول وقد علمت ان الفرع تابع للاصل في الوتد فاذا كان اصله مفروقا فرعه كذلك او مجموعا فكذلك وهو فالاجزاء الفروع ذوات الوتد المجموع اربعة وما بقي منها وهو جزاء وتده مفروق فالحاصل ان الاجزاء العشرة بعضها وتده مجموع وهو سبعة وبعضها وتده مفروق وهو ثلاثة قال بعض من كتب هنا وكلون مستغن لن فرعا عن فاعلاتن كتب مفعول السين عن التاء والنون عن اللام وفيه نظر لان فاعلاتن اصله انما فعلت فيه الغة عن عينه لضرورة انه لا بد ان يصل بها ما بعدها من الحروف وهذه العلة مفقودة في الفرع لان ما بعد الميم سين لا التي تفصل منها التاء وانما فعلت العين من اللام في كل منهما للتشبيه من اول الامر على ان صاحب الوتد المفروق كما تقدم على انه لو كان العصل لاجل الفرعية مطلقا وشاكلتها للاصل لعصلت حروف مستغن لن بعضها عن بعض في ثلاثة مواضع كما صله وكذلك مفعولات في المضارع اي الواقع في بحر المضارع مفاعلاتن اذكر فيه مفروق الوتد ليس الا واحترز به عن ذي الوتد المجموع فانه فرع عن الاصل الثاني كما تقدم ويقع في غير هذا البحر وكان المصنف يقول لانتوهم اي كررت فاعلاتن في الاجزاء مرتين حتى تعترض على بان التكرار معيب عندهم لانه فاعلاتن المعدود من الاصول وتده مفروق وواقع في المضارع يعني وله حكم يخصه بخلاف المعدود من الفروع فانه مجموع وواقع في غيره يعني وله حكم يخصه بهما غير ان وكذا يقال في مستغن لن المعدود من الفروع عما ينا سبه في الحقيقي والمحدث اي الواقع في هذين البحرين فيشتملن في غيرهما مجموع الوتد ومنها اي من

هذه

هذه الاجزاء وقولنا تتالى لنجعل ما سيأتي في الكلام عليها عند ذكرنا لها الباقي اول تعالا ابلغ العيان على الانشعرق عند قول بن مالك اول في قوله قبل كفد بعد حسب اول المحقق ان اصله اوول بهمزة بعد الواو بدليل جمعه على اوايل فقلبت هذه الهمزة واوا وادغمت فيها الواو الاولى وكرهوا اجتماع واوين اول الكلمة وهل يستلزم تاسيا اولا قال في الدر المصون لا تعتقد هذا اولا مال اكتبه ثم قد تكتب بعد سنين وقد لا وقيل يستلزم فلو قال ان كان اول ولد تلديه ذكرا فانت طالق فولدت ذكرا ولم تلد غيره وقع الطلاق على الاول دون الثاني اذ هو يستعمل اسما لمن سبق الشيء بخلاف مبدا الشيء يخالفه اول ولا اخر ويعني السابق نحو تبنيت عاما اول اذا مضى وقد تلحقه تا التانيث ووصفا يعني السبق فيمنع الصرف للوصفية ووزن الفعل وتلبسه قيل هذا اول من هذين فيكون افعل تفضيل لا فعل له من لفظه او عاريا عن همزة على الخلاف وضعفوا بخو راية المهلل اول الناس اي قدمهم قال ابن هشام وهذا هو الذي اذا قطع عن الاضافة بني على الضم قاله يونس وغيره اه رحمه الله في القاموس اي في بيان اسماء الزحاف والعلل يعني في بيان الزحاف والعلل واسمائها لانه كما بين اسماهما بينهما بالتقاريض وهو من ظر فيه العلم في خاص وذلك لان الباب بمعناه اصطلاحا الانفاظ الدالة على المعاني المخصوصة وهي تشمل ما ضمنا وغيرها هنا جزء من جزييا تها واورد بعضهم عليه ان القاب الشيء تتوارد على ذاته الواحدة فاذا لقبت رجلا بشمس الدين وزين العابدين كان الملقبان على ذات واحدة وهذا يقتضي ان الحيز والوقص وما عطف عليه اسما لشيء واحد وليس كذلك بل هي اسماء لاشياء متعددة واجاب بان الكلام على تقدير مضاف اي في القاب انواع الزحاف وتكون من مقابلة الجمع بالجمع تقتضي القسمة على الاحاد وتكون كل واحد من تلك الانواع مختصا بلقب من تلك الالقاب اداه ومنشا السؤال ما فهمته ان المراد باللقب النحوي وهو اسم يشعر بمدح كما تقدم في فضل او ذم كما في الوقص والقبض ولكن يقال لا حاجة لهذا الايراد المجموح لهذا الجواب لانا نسلم ان الزحاف كله اسم لشيء واحد وهو تغيير ثواني الاسباب مطلقا لكن يغير عوله القاف بحسب ما ينضم اليه من الفيود فاذا ضمنت له قيد كون ثانيا في السبب ساكنا حصل له القلب المكاني وكذا يقال في البقية بما يناسب كما ان الحيوان اسم لشيء واحد وهو انتباه الحساس المتحرك بالارادة لكن ان ضمنت له الناطقية حدث له اسم يخصه وهو الانسان او ضمنت له قيد الصاهلية حدث له اسم يخصه وهو الفرس وهكذا على انه يصح ان يراد باللقب معناه اللغوي وهو ما يعبر به عن الشيء وح فلا حاجة الى اعتبار المدح او الذم ولا توهم لورود سوال اصلا ولعل هذا هو اصلاح العرضيين ولا مشاحة فيه فالمراد بالالقاب الاسماء التي تقدم انها اسماء الاجناس اللاتي تطلق على التفعيل المخصوص الزحاف بكسر الزاي مصدر زاحف فالمزاحفة كما قال في الخلاصة لغاعل التفاعل والتفاعلة ويقال له زحوفا ايضا مصدر زحف وهو لطائفة قوية على الاسراع ومنه اذا تقدم الذين كعنوا زحفا اي سرعين الى قتالكم وعلى المشي على الاليات وعلى صفوف فيهما اسما الاضداد واصطلاحا ما ذكره المصنف وستعلم ذلك لان زادا دخل الكلمة اضعفها واسرع النطق بها بسبب تفقد حروفها اوحركاتها ويقال للجحر الداخل فيه ذلك مزاحف بفتح الحا ومزحوفا ايضا والعلل اي والقاب

الألوكة
www.alukah.net

العلة اجمع علة وهي لغة المرض وفي هذا القدر ما اذا عرض للزم وسيأتي الكلام عليها ان شاء الله تعالى
تغيير او نرد عليه ان التغيير بصيغة التفعيل مصدر غير وهو وصف للشخص الذي اوقع
التغيير بالكلمة والذي توصف به الكلمة انما هو التغير على وزن التفعل فلذا الاولى ان يقول
تغير كما هو في بعض النسخ واجيب بان المراد به التغير لان كلا من المصدر واثره قد يطلق على
الاخر مجازا او بان مصدر المبني للمفعول مختص بثواني الاسباد خرج به غير المختص بثوانيها
فليس برخاف بل هو علة كما سيأتي فالسباد داخلة على المقصود عليه وانما اختص الرخاف بالاسباد
لانه اكثر دورانا في الشعر من العلة لان الاسباد اكثر وجودا من الاوتاد فاختص الاكثر
بالاكثر وبثوانيها دون اوايلها لان محل التغيير ولان اول الشيء مطلعه الذي يتدرج منه لبقية
وبانقدام الاول يصعب التدرج للباقي لانه يصير كالسطح المفقود السلم الذي يوصل
اليه مطلقا حال من الاسباد اي حالة كون الاسباد مطلقة اي سواء كانت خفيفة
او ثقيلة في حشو او غيره بخلاف العلة فانها لا تكون في الحشو وانما تكون في الضرب والعروض
ما عدى الخرم الاخ قال صاحب الخزرجية مواقعها اعجاز الابيات اذا ثلثت عروضا وضربا ما لعد الخرم فاقبلا
ولا يرد على هذا الاطلاق اذ مطلقا مذكر والاسباد جمع وهو مونث لانه جمع تكسير وهو يجوز تانيثه
لتاويله بالجماعة وتذكيره لتاويله بالجمع كما ان اسم الجمع كذلك خلافا لجمع المونث وجمع المذكر السالم
فانا الاول يجب تانيثه والثاني يجب تذكيره وهذا عند البصريين وخالف الكوفيون في جمع
التصحيح مخيرون فيهما الوجهين كغيرها وعليه يحمل قول الزمخشري انقوى تحموا ويقال
تحدثوا لا ياتي بجمعهم كواحد مونث وهو كون المضاف جزءا من المضاف اليه قال ابن مالك
ولا تخل حالا من المضاف له الا اذا اقتضى المضاف عمله او كان جزء ما له اضيفا او مثل جزئه
فلا تخف ويجوز ان تكون حالا من ثواني لما تقدم وهو وان كانت نكرة لكنها اضيفت لمعرفة
ومعنى الاطلاق حينئذ سواء كانت متحركة او ساكنة في حشو او غيره لا من تغيير لانه واقع
كان نكرة قد وجد في المسرع وهو تخصيصها بالوصف بعدها قال ابن مالك ولم يقلوا غالبا
ذو الحال ان لم يتاخر او يخصص او يبن ومعنى الاطلاق عليه سواء كان بحذف او سكون
في حشو او غيره بلا لزوم حال من تغيير على مذهب يونس لان الخلاف ليس خاصا بالمبتدي
اي من غير التزام له بعد دخوله اي انه اذا دخل الزحاف في بيت من ابيات القصيدة لا يجب
التزامه فيما ياتي بعده من الابيات خلاف العلة وكذا يرد على قوله بلا لزوم العيب في عروض
الطويل فانه واجب لانه لم يوجد له الا عروض واحدة معيوبة وشلها ضربها الثاني وكذلك
بعض اعاريض البسيط فانه واجب الخبن كما سيأتي ان شاء الله تعالى والجواب ان قوله بلا
لزوم اي اذا لم يجر مجرى العلل او بالنظر لذاته وقد يلزم بالنظر لمحله كعروض الطويل او انه لما
كانت هذه الزحافات قليلة بالنسبة لباقي الاجناس الستة عشر لم يعتبرها واما قول بعض من كتب على المتن
ان الواجب لزوم الزحاف فيهما لا مقتضى الزحاف فغير ظ ولا يدخل الاول اي الحرف الاول والثالث

والسادس

والسادس لانها ليست ثواني اسباد اما الاول فظاهر واما الثالث فلانه اما اول سبب او وتد او ثالث
وتد واما السادس فلانه اما اول سبب او وتد وقوله من الخرم راجع للثلاثة قبله ومقتضى قوله
ولا يدخل الاول الى اخره انه يدخل الخرم الثاني والرابع والخامس والسابع من الخرم وهو كذلك لانها
ثواني اسباد ولانه عطف على المضاف اي في قوله بدل الواو ولانه خرج على ما قبله الا ان يقال ان الواو قد
تاتي للتفريع تارة اي في بعض النسخ ولا يحابدل لا يدخل وهو بضم الحاء المهملة وكسرها اي لا يزيل وبها
قرئ قوله تعالى ومن يحلل عليه غضبي اي ينزل واما بحل عني فيقال فيه حل بالكسر يحل بالضم الحاء
لا غير او فتح يحل وهو بكسرها لا غير وليس مرادا هنا فالمفرد اي وهو الذي يكون بمحل واحد
من الخرم وهذا شروع على محذوف تقديره وهو خوعان مفرد ومزدوج فالمفرد الخ الخبن تفصيل
لقوله ثمانية ولم يقتصر على التفصيل محافظة على فايدة الاجمال في التنصيص وهي كونه اوقع
في النفس حذف ثاني الخ حذف سبب ستفعلن والقاف علن وفاعلاتن مجموع الوتد وحذف
فاء مفعولات فيصير معولات فينقل الى فاعلات ومستفعلن يصير متفعلن فينقل الى فاعلن
وذلك لان عادتهم انه اذا خرج الجزء بعروض التغيير له عن الاوزان المستعملة المالوفة عند السلف
نقل الى لفظ اخر مستعمل تحسينا للعبارة وموافقة لسنن اوزان الاقدمين واستحضر هذه
العلة في كل جزء نقلته الى غيره مما سياتي ينفعك عند التخريج وسمي بذلك لان الخبن يطلق لغة
على جمع ذيل الثوب من امام الى الصدر لوضع شيء فيه وفي الخلاف المذكور جمع ثالث الخ الى اوله فهناك
مناسبة بين المعنى اللغوي والاصطلاحي ساكنا حال من ثاني الجزء واحترز به عن حذفه متحركا
فانه وقص كما سياتي انه اي الثاني وقوله متحركا حال من الهاء ولا حاجة اليه لان
الاسكان لا يكون الا لحرف متحرك فعلم كونه متحركا من قوله ساكنا فانه الا فاده يقال انه لبيان الواقع
او ليكون في الكلام جناس الطباق وهو الجمع بين متقابلين في الجملة فلما قال في الجزء حذف الثاني
ساكنا فاسب ان يذكر متحركا في الاضمار ليقال ساكنا للاحتراز والاضمار لغة الاخفاء ومنه
ما ذكره الخصر لذلك لما فيه من اخفاء الحرف باذهاب حركته ولا تكون لا الا في متفاعلن والوقص بفتح
الواو وتسكين القاف وبخرك ويستعمل مقديا ولا ما يقال وقص عنقه كوعد ووقص كفرح فهو
موقوص وهو لغة كسر العنق واصطلاحا ما ذكره المصنف وجه التسمية ما ذكر ان الحرف الثاني
بمنزلة عنق الكلمة لان العنق ثاني الاعضاء واولها الراس فلما حذفته كانك كسرت عنق الكلمة
وقوله متحركا احترز به عن الخبن والوقص لا يكون الا في متفاعلن حذف رابعه ساكنا لحذف
فاء مستفعلن مجموع الوتد وحذف التاء متفاعلن بشرط اصمار ما قبله ليلا يتوالي خمس متحركات وهو
ممتنع في الشعر وحذف واو مفعولات سمي بذلك لان الطي طرد طابق لغة على الشيء وجمع بعضه
الى بعض وفي الحذف المذكور جمع الحروف الثلثة بعد الرابع الى الحرف الذي قبله واستحضر هنا وفيما
ياتي ان علة التسمية لا توجد فيها يندفع عنك اعتراض قائل ان هذه العلة تاتي في الخبن
والوقص ولا يخفى ان قوله ساكنا بعد ذكره ان الزحاف لا يكون الا في ثواني الاسباد لا حاجة
اليه لان الرابع متى تحرك لا يكون ثاني سبب بل ذكره فيه ايهام ان رابع الجزء اذا كان ثاني سبب

الألوكة
www.alukah.net

قد يكون متحركا وليس كذلك الا ان يقال اني به لمجانسة قوله في الوتد متحرك ليكون فيه جناس الطباق
والقبض هو لغة عند البسط واصطلاحا ما ذكره المص ووجه التسمية انه لما حذف خامس
الكلمة انقبض الصوت في الجزء الذي وقع فيه ذلك بعد انبساطه ولا يدخل الا فعولن ومفاعيلن وكما
عيلن وكما فتعلن دخولنه في قاع لان مفروق الوتد لكنه لم يرد ساكنا احترزنا به عن
العقل الاتي كما ان متحركا فيه احترزنا به عن القبض فقط فانه قد يخرج للاخر والعصب
اسم فاعل الخامس وهو يطلق لغة على المنع وعلى الشد ومنه سميت القرامة مثلا
عصابة لمنعها الاذى عن الراس وشدها به واصطلاحا ما قاله المص ووجه التسمية ان
الكلمة لما سكن خامسها منع عن الحركة فاشبه الحيوان المعتقل الممنوع من الحركة وهو لا
يكون الا في مفاعلتن والعقل وهو لغة المنع واصطلاحا ما ذكره المص ووجه التسمية
ان في الجزء المذكور سببا خفيفا لا يكون الا في مفاعلتن فينصرف مفاعلتن فينقل الى مفاعلتن
والكف هو لغة المنع واصطلاحا ما ذكره المص ووجه التسمية ان الحذف المذكور منع الحرف
المحذوف وقوله ساكنا هذا القيد الذي به لبيان الواقع او ليكون تاسيسا ويبقى قوله فيما بعد
فيما بعد بمنزلة التاكيد وقيل في
العقل متحرك جناس الطباق كما تقدم نظيره والا فالسابع لا يكون الا ساكنا واما سابع
مفعولات مرفوع وتد وهو لا يدخل الرخاف كما تقدم في المتن ومثال حذف سابعه ساكنا
حذف فوت مفاعيلن وفوت مستفعلن مفروق الوتد وحذف فوت فاعلاتن والحاصل
ان الجزء يدخله عشرة اي البسيط والرجز والرمل والمنسرح والسريع والمديد والمقتضب
والخفيف والمجتث والمتدارك واما الطويل يدخله ستة اي الرجز والبسيط والمقتضب
والسريع والمنسرح واما القبض يدخل اربعة اي الطويل والهزج والمتقارب والمضارع واما
الكف يدخل سبعة اي الرمل والهزج والمضارع والخفيف والمديد والطويل والمجتث واما
الوقص والاضمار يدخل كلا واحدا وهو الكامل واما العقل والعصب يدخلان كلا واحدا
وهو الوافر وكما ذكر على المصاحبة في الاضمار وقيل الخبن والطي قبل الوقص والعصب قبل القبض
والكف قيل العقل لانه من عادتهم البداءة بالاخف فالاخف والاضمار احق من الخبن والعصب احق
من القبض وهكذا الا ان كلا من الاضمار والعصب حذف حركة وكلا من الخبن والقبض حذف حرف
وحذف الحركة اهون من حذف الحرف والحاصل انه اذا التقى الخبن اولى بالتقديم لانه حذف حركة
وليه حذف الساكن لانه حذف حرف فقط وليه حذف المتحرك لانه حذف حرف وحركة معا
فهذا هو مقتضى الترتيب الطبيعي واعلم ان الزحاف المزدوج بعضه قبيح وهو المكفوف باقية اما
حسن كالخبن في غير عروض البسيط غير المنهوك والمجزوء واما واجب كالخبن في عروض البسيط
والقبض في عروض الطويل تنبيه يقال للجزء الذي دخله الخبن مخبون والذي دخله
الاضمار مضمر والذي دخله الوقص موقوص والذي دخله الطي مطوي والذي دخله القبض
مقبوض والذي دخله العصب معصوب والذي دخله العقل معقول والذي دخله الكف
مكفوف ووجه التسمية ظهر مما تقدم والمزدوج اي وهو الذي يكون في موضعين من الجزء

وهو

وهو صفة لمحذوف اي الزحاف المزدوج بكسر الواو اسم فاعل واعلم مزدوج بوزن مفتعل ابدلت
التاء الافا قلبت ثم ادغمت قياس اي يقال المزدوج لتحرك الواو وانفتاح ما قبلها وكواب
الخيل لما صحوا فعله الذي هو ازدوج لكونه على فعل لا يعل وهو تزاوج لم يقل الفروع والمزدوج
كله قبيح ولا يجب الترامه لما تقدم التطبيع الخبن اي في تفعيلة واحدة كخذف
سين وفا مستفعلن مجموع الوتد وحذف فاء واو مفعولات ولا يدخل في غير هذين الجزءين
فيصير الاول مفعلن والثاني مثلات فينقل الى فعلات والاول الى فعلن فان كان في احد الزحافين
في تفعيلة والاخر في اخرى فلا ازدواج ولا قبح حمل سلون الموحدة افصح من فتحها وهو
لغة ونساد الاعضاء يقال خلله من باب نصر وضرب خللا اذا جعله ناقص الاعضاء فتشبيه به
باذكر ويقال للتفعيلة نحيولة لان الرحاف لما تسلط على حرفها اشبهت الحيوان الذي
سدت اعضاؤه فسقط وغلظ كلامه ان سامي الحبل الطبي بتقديم الخبن فيكون خارجا
عن مسماه لانه حال سنه وهي قيد لعاملها والقيد خارج عن ماهية المقيد مع انه
ماهية الحبل الطبي والخبن قد ان الاولى ان يقول الطبي والخبن حمل يدل ما قال ولذا يقال
فيما بعد بعا ياسه وهو اي الطبي مع الاضمار خزل بفتح الخاء المعجمة وسكون الزاي
وفتحها ويقال له ايضا خزل بالجيم والحصر في اسماء ثلاثة فينتقل الى متفعلن سقي بذلك
لان الخزل بوجهلية يطلق لغة على القطع للسنام وكونه شبيها بما ذكر وسمي الخاء مخزولا بالخاء
المعجمة او الجيم لانه لما سقط وسطه وهو الذي اشبه السنام المخزول اي المقطوع
والكف الخبن مشكل واحصر في حذف الى الثاني والنون من فاعلاتن مجموع الوتد وحذف
الساكن والنون من مستفعلن مفروق الوتد سمي بذلك لان التشكل يطلق لغة مصدر شكلت
الدابة من باب نصر اذا قيدتها بشد قوائمها الاربع بحبل فشبه به حذف اخر الجزء ومايليه اوله
لمنعه انطلاق الصوت واستداده بالجزء كمنع التقييد المذكور من امتداد قوائمها في العدو ويقال
للكلمة التي وقع فيها مشكولة لانها لما حذف ثانيها واخرها كانك شكلتها مثل الدابة وهو
اي الكف وقوله نقص وجه التسمية ظاهر ويدخل مفاعلتن فقط فيصير مفاعلت فينتقل الى مفاعيل
ويسمى الجزء منقوصا للنقص بالحذف والتسكين والحاصل ان الخبل يدخل اربعة اجزاء البسيط
والرجز والسريع والمنسرح واما الخزل يدخل جزءا واحدا وهو الكامل واما الشكل يدخل اربعة
اجزاء المجتث والرمل والمديد والخفيف واما النقص يدخل جزءا واحدا وهو الوافر وما ينتفي
التعرض له في هذا المقام بيان المعاقبة والمرافقة واللغة لاحتياج الطالب لهما فالمعاقبة
تحاور شيئين خفيفين سالما احدهما من الزحاف سمي بذلك لان المعاقبة تطلق لغة على المناوبة
من العقبة بالضم وهي النوبة والسبب المذكور ان متناوبا في الزحاف وتكون في جزء واحد وفي
جزئين متاليين في جزء واحد معاقبة اليا للنون في مفاعيلن في الطويل والهزج فانه لا يجوز اجتماعهما
سقوطا بل اذا سقط احدهما وجب سلامة الاخر ويجوز سلامتهما معا ومثالها في جزئين حاقبة
النون من فاعلاتن للالف من فاعلاتن في المديد فانه لا يجوز اجتماعهما سقوطا بل اذا سقط احدهما

الألوكة
www.alukah.net

وجمعت سلامة الاخر وبجاور فعيل وتذفاعلاتن اول مجز المديد سباعيا وبعده سباعيا فتتصور
المعاقبة بين نون فاعلاتن اخر الصدر والف فاعلاتن اول العجز وبين نون فاعلاتن هذه والتي
فاعلاتن بعدها والجزء المزاحف ثلاثة اسماعيلا ته اذا زوحف صدره لسلامة ما بعده فصارت
فيه مشكولة اي بحذوفة الالف والنون وما قبلها ثابت النون وما بعدها ثابت الالف اوزوحف
صدره لسلامة ما قبله يسمى بالصدر كفاعلاتن فقط اذا زوحف اولها فقط لسلامة ما قبله
وصادت محذوفة الالف وما قبلها ثابت النون اوزوحف عجزه لسلامة ما بعده يسمى عجزا
كفاعلاتن فقط اذا زوحف اخرها لسلامة ما بعدها فصارت محذوفة النون وما بعدها
ثابت الالف ووجه التسمية بالثلاثة ثم وجزء المعاقبة الذي سلم من الزحاف لاجلها
يسمى برئيا وتوئما خفيفين اي ابتدا او بعصب مفاعلتن او باضمار متفاعلن كما يعلم مما
سيأتي والمعاقبة تحل تسعة اجز المجتث والرمل والمديد والهزج والخفيف والكامل والوافر
والمنسرح والطويل لكن اغا تجري باوتادها الثلاثة الطرفين والصدر والمجتث اربعة
اجز المديد والرمل والخفيف والمجتث فالمعاقبة في المجتث بين نون مستفعلن الاولى والتي
فاعلاتن بعده فلا يجتمع حينئذ الجزء الثاني مع كف الاول اذ لو اجتمعا لتوالى خمس حركات وهو
لا يكون في شطر ابدا قاد عنه الاخفش ومعاقبته وبين نون فاعلاتن وسببي مستفعلن
بعده فلا تجتمع حينئذ الثاني مع كف الاول وكذا في الخفيف والمعاقبة في الرمل بين نون
فاعلاتن والتي بعده اذ لو استظهرا لزم حصول فاصلة كبرى من جزئين وهو
مستوع وكذا في المديد والمعاقبة في الهزج بين ياء مفاعيلن ونون لما مر في الرمل وكذا في
الطويل والمعاقبة في الكامل بين تا مستفعلن المضمر والف اذ لو استظهرا لساوى مستفعلن
فرع مستفعلن المضمر مستفعلن الاصلية في النقل الى فعلاتن والمعاقبة في الوافر لام مفاعلتن
المعصوب ونون لما مر في الرمل والمعاقبة في المنسرح بين سببي مستفعلن وفائه اذ لو
استظهرا معا وقبل الجزء تا معقولات لتوالى خمس حركات وهو ممتنع في الشعر
والمراقصة تجاور سببي خفيفين في جزء واحد فقط وقد سلم احدهما وزوحف الاخر
يسمى بذلك لان كلا من الساكنين يراقب الاخر فيثبت اذا حذف الاخر ويحذف اذا اثبت
وتجاوزهما في جزئين فقط المضارع والمقتضب اي في بحوري ابتطرهما الاربعة فلا يجوز سلامة
الياء والنون معا من مفاعيلن الذي هو سببي شطري المضارع ولا حذفهما معا ولا يجوز سلامة
الفاء والواو معا من مفعولات الذي هو سببي شطري المقتضب ولا حذفهما معا والمراد بتجاورهما
تجاور سببين خفيفين في جزء واحد وقد سلما او احدهما او حذفا معا او سلم احدهما وزوحف
الاخر وتخل في اربعة بحور السريع والمنسرح والبسيط والرجز وانما قدرخل من هذه الاربعة الاخرا
المسألة اي المسألة من فعلن العلل وما جرى مجراها فلا تدخل حشوا منها لم يسلم من ذلك كضرب
العروض الاولى من المنسرح لان الطي لازم له وكالضرب الثالث من السريع لانه اصلم

ومثل

ومثل المؤنثة في عدم دخولها بحر الذي يسلم من ذلك المعاقبة فتخرج العروض الثانية من الكامل
فانها حذاء وعروضها الطويل فاذا قبض لازم لها وسمي ما ذكر بذلك المؤنثة فتطلق لغة على
المحلوقة فان الزحاف لما كان يوجد اذا معا وبعدا معا استعاوا فان قلت كيف ذكرت
المنسرح فيما تكون فيه المعاقبة ثم ذكرته فيما تكون فيه المؤنثة اجيب بان اجزاءه مختلفة
مستفعلن اول بشطريه محل المؤنثة ومستفعلن تالي مفعولات محل المعاقبة وقد علم مما مر
ان الاستعاطف المعاقبة واختيها دخاف وان الثلاثة افقيها ليست دخلافات ولا علل
فتنبه والعلل لما انهى الكلام على الزحاف اخذ يتكلم على العلل واتما قدم عليها لانه اكثر
دورا فانها لانه يدخل الحشو والعروض والضرب والعلل اتما تدخل الاخيرين كما تقدم وال فيها
للجنس اي لهذه الحقيقة من حيث هي لا بقيد كونها زيادة او نقصا فلا يقال اذ فيه تقسيم الشيء
على نفسه وغيره والعلة لغة المرض واصطلاحا ما اي تغير اذا عرض لزم اي وجب التزامه في جميع
القصيدة وكذا المناسب للمعرف اذ يوقف العلة كما عرف الزحاف وكانه استغنى عن تعريفه بتعريفه وذلك
لانه لما عرفه بانه تغيير يختص بثواني الاسباب مطلقا دل بالتزام على ان العلة تغيير غير مختص بثواني
في العروض والضرب مع التزام اذ لم يقع فيها اصلا او وقع في غيرها كالتذييل او وقع فيها مع غير ظاهر كالقصر
فانه لم يقع في ثاني السبب فقط او وقع في الاوتاد كالقطع او في الاسباب كالخزم دبدا اليه بعلم الزيادة
لان وقعها بقاء الحالة الاصلية وايضا هي اشرف من النقص على ما اي جزء اخرم الخ وكذا يقال فيما
بعده توفيل ولا يقع الا في بحور المتدارك والكامل وضربيه فذلك فاعلن في بحر الاول فاعلاتن وفعلا
وستفاعلن في الثاني وفاعلن في الثالث وخصت التاء والنون بالزيادة ليكون الميزان لفظا مستعملا
غير مهمل وابدلت النون الاصلية الغالذكر ومنه القصيدة المشهورة المنسوبة لسيدنا عمر بن الفارض
وقيل للبهاء زهير وهي عاذلي العاذل قاد وسواي في العشق قاد الى اخرها وسياتي ان المجزوء
ما ذهب عروضه وضربه سمي ما ذكر ترفيلا لانه يطلق لغة على اطالة النون فشبهت بها الزيادة
المذكورة التي هي اكثر زيادة تقع في الاخر وحرف بالجر معطوف على سبب اي وزيادة حرف ساكن الخ
واعلم يضم ح انه اخصر بان يقول وحرف ساكن عليه تذييل ليلا يتوهم عود الضمير على الوتد المجموع
المزاد عليه السبب الخفيف وليس مرادا لانه فاسد ولذا يقال فيما بعده فيما يناسبه تذييل ويقال
له اذالة وسميت زيادة الساكن بذلك لان التذييل والاذالة مطلقان لغة على ان يجعل الشيء
ذيلا فشبهت به الزيادة المذكورة وهو هنا مجزوء الكامل والبسيط والمتدارك فيصير متفاعلن
في بحر الاول متفاعلان ومستفعلن في بحر الثاني مستفعلان وفاعلن في بحر الثالث فاعلان
بسكون النون الزائدة في الثلاثة وابدال النون الاصلية الغالذكر بها ساكنة بالزيادة
الساكنة فيا سامع ابدال النون التوليد الخفيفة والتنوين الغالي الوقف فان قلت ان الساكنين
لم يزل قلت انه على حده لان الاول منهما صار حرفا لين وخصت النون بالزيادة فيما سبق زيادة

الألوكة
www.alukah.net

التنوين الذي هو نون ساكنة لفظا في اخر الاسم ومعناها من بحر وكتابة المذيل قول بعض الفضلا
وادي كلامي سيدي بالوصل منك والكلام وادي حروف منتظم حاشا يحيك اذ يضام
وقد اعتذر دخول التذييل في الرجز للمولدين كقول الشيخ الاخضري في سلمه والكل تحته دول
التقاطع جنس وفصل عرض نوع وخاص تسبيب بالغين المعجمة ويقال له اسباغ مصدر اسبغ
الوضوء اذا اطاله واسبغ الوضوء اذا اتمه باستيفاء اركانه وواجباته وسميت زيادة تسبيغا
واسباغا لانهما يطلقان لغة على ما تقدم فشبهت به الزيادة المذكورة وهو خاص بمجزوء الرمل
فيصير فاعلاتن فيه فاعلاتان بنقل الاصلية الثانية المتقدم ومنه ما حكي عن ابي نواس يفتخر له
من قوله خيط في الارداف سطر في عروض الثغر موزون لو تنالوا الرجلي تنفقوا مما تحبون
ثم انه يقال للجزء الذي دخله الترفيل من فاعلاتن والذي دخله التذييل مذيل والذي دخله التسبيغ مسبغ
ووجه التسمية ظم مما تقدم لانه يبقى من فعلن الزيادة الخرم بالخاء والراي المعجمتين وهو لغة وقطع الخرام
في اقرب البعد ليسهل قوده شبهت به الزيادة الآتية واصطلاحا زيادة ما دون خمسة احرف في اول
الشطر الاول غالبا وقد يكون في اول الشطر الثاني لكن بحرف او بحرفين فقط وهو غير مختص ببحر وقيل
كما قال صاحب الخزرجية وان زدت عددا للشطر ما دون خمسة فذلك خرم وهو قبح ما يرى ومثال
زيادة اربعة احرف قول سيدنا علي رضي الله تعالى عنه اشدد حيازيمك للموت فان الموت لاقيك
ولا تجزع من الموت اذا حل بواديك فالبيتان من الرجز الذي دخل بعض اجزائه الكف وقوله في البيت
الاول اشدده زايد على وزنه وامثله ما يأتي لا يحتاج لذكرها لكونه قد علمه الضابط لانا نقول هو
علة جارية مجرى الزحاف في عدم اللزوم كما رايته في البيت الثاني المتقدم ومراده بالعلل اللازمة
ولذا قال شيخ الاسلام وبالجملة فالخرم علة مخارقة لا يعتد بها في التقطيع يستعملها الشاعر رخصة للضرورة
اه فهو كالتنوين الغالي في اخر البيت في كونه على الزيادة خاصة بالرجز المجزء كما علمت
انما عوض عن المنقوص الذي فيه سبب خفيف ونقص عطف على زيادة فذا هو سبب خفيف
بفتح الذال المعجمة اي ساقط من اخر الجزء حذف وبدخل التطويل والمديد والرمل والهزج
والخفيف والمتقارب وغيرها كاسقاط تن من ضرب الرمل الثالث واسقاط لن من ضرب الطويل
الثالث ووجه تسميته نقصا ظاهر وهو اي الحذف واقع بعد الصدر وشكل الخامس
قطف بفتح فسكون بعدهما باء ثم فاء قطف وهو خاص بالوافر فيصير مفاعل فيه مفاعل
وينقل الى فعولن سمي بذلك تشبيها بالثمرة قطعت اي قطفت وقد علق بها شيء من الشجرة
فالسبب كالثمرة وحذف حركة اللام من السبب الاخير كقطع جزء من الشجرة وهو ما ذكره الاخفش
احد مذهبيه في القطف والمذهب الثاني انه حذف السبب المتقبل من مفاعلتن وهو العين واللام
فيصير مفاتن وينقل الى فعولن وهذا المذهب هو الاحق لانه ليس فيه الا عمل واحد الا انه
يرد عليه ان الحذف لم يعهد الا من الاواخر لا من الوسط وايضا هو غير مناسب للمعنى اللغوي المتقدم

واما

واما المناسبة ما ذكره الشمني كما علمت هو الراجح قطع سمي بذلك تشبيها بقطع الوتد مثلا
وهو اخذ شيء من طرفه الشمني في اللغة قطعا ويختص بثلاثة اجزاء البسيط والكامل والرجز فيصير
فاعلن في الاول ومتفاعلن في الثاني ومستفعلن في الثالث فاعل ومتفاعل ومستفعل باسكان اللام
في الثلاث وقيل القطع اسقاط متحرك ما وتد مجموع وما ذكره المصنف هو الراجح كما علمت مما قبل
وهو اي القطع مع الحذف اي حذف سبب خفيف يعني مجموعهما بان يسكن التاء ويفتحها وهو مصدر بدئ من
باب نصر وتقبض هو لغة قطع الذئب بفتح النون وكسره بحيث لا يبقي منتهيي ووجه التسمية ظم
ويدخل بحر المتقارب والمديد كما قاله الخليل فمصدر مفعولن في الاول مع باسكان العين وفاعلاتن في
الثاني فاعل باسكان اللام وقال الزجاج انه لا يتسمى الحذف والقطع بترا اذا دخلا بالمديد بل
يقال للجزء اذا دخلاه محذوف مقطوع لانا نرى فلا يقال ابتر الا للمتقارب لان فعولن فيه يصير
مع فيبقى منه اوله فيناسب تسميته باترا وفاعلاتن في المديد يصير فاعل فيبقى اكثره فلا
ينبغي ان يسمى ابترا ورد بانه يكفي في مثل ذكر اد في مناسبة على ان الخليل هو واضع العلل
واعلم انه قد يجتمع الخبن والقطع في العروض والضرب فيسمى تخليعا ولم يقع الا في بحر البسيط
ومنه قوله من كنت عن بابه غنيا فلا ابالي اذا جفاني ومن رماني بعين نقص رايته منه ما يراني
وقول الحريري رب اعلم عديم ذوق يوم بالناس يجيء خالوني زال قول حلة مناما بالناس فالتخفف
وحذف ساكن وحذف ساكن السبب اي الخفيف وقوله قصر ويدخل الرمل والمتقارب والمديد
والخفيف كحذف نون فاعلاتن واسكان تائه وحذف نون فعولن واسكان لامه يسمى بذلك لان
القصر مطلق لغة على المنع وما ذكر منع الجزء عن التمام وقيل هو اسقاط متحرك من سبب
خفيف فالقصر مثل القطع لكنه في السبب والقطع في الوتد وما ذكره الصفاقسي هو بعض ما سبق في القطع
في القطع ولانه المنقول عن الخليل حذف جاء مهملة وذال معجمة من غير ادغام وفي بعض النسخ
حذ بالادغام وهي على غير القياس لان القاعدة ان المثلين اذا كانا وتدا منهما متحركا وهو عين الكلمة
لا يدغم فيما بعده كشغل وخلا وهو لغة القطع ويطلق لغة على قصر الذئب وعلى الخفة ايضا ومنهم من
جعل جيم وذال مهملة ومنهم من جعله بمهملات وهما يطلقان لغة على القطع ووجه التسمية
في الكل ظاهر ولا يدخل الا الكامل فهو حذف فعلن من متفاعلن منه وينقل الى فعلن وحذوف بالحاء
اي وحذف وتد موقوف صلم بفتح المهملة وسكون اللام وهو لغة قطع الاذن ووجه التسمية
ظاهر ولا يدخل الا السريع الذي اجزاؤه مستفعلن مستفعلن مرتين فاذا حذفت لام يصير
مفعو وينقل الى فعلن المتحرك لا حاجة له بهذا قوله واسكانه لانه لا يكون الا لمتحرك
الا ان يقال انه تنبيه الواقع وليس لنا ساكن متحرك الا التاء من مفعولات وقيل وجه التسمية
ظهور بدل السريع والمنسرح كسن قال العلامة الصباغ وهو بشين معجمة على ما رواه
الاكثر وبسين مهملة على ما صوبه الزمخشري وصاحب القاموس وعليه الاول تصحيفا وهما
يقوي الاهمال ظهور وجه التسمية عليه لان الكسن بالاهمال يطلق لغة على القطع وحذف والمراد

الألوكة
www.alukah.net

تطع ووجه التسمية ظاهر لان الكسر بالاعمال يطلق لغة على القطع على الاعجام بالنقط لغة ازالة العطل والحرف الاخير لما لحقه قطع شبهت ازالته بازالة العطل اه ويدخل البسيط والمنسرح فتحذف تا مفعولاتن منهما واعلم انه يقال للحرف الذي دخله الخارم محذوف والذي دخله القطف مقطوع وهكذا ووجه التسمية ظاهر مما تقدم هذا وقد تقطع ما تقدم من الزحاف المفرد والمزدوج وعلل الزيادة والنقص ليسهل حفظها فقلت

إذا رمت ضبط الزحاف وعلة ... فبادر لتظفر قد اتاك مسلسلا
والا فهو خبن قد اتاك مسلسلا ... فحذفك ثانيه ان يكن قد تحركا
واسكانه قد لقبوه بمضمر ... وطي بحذف الرابع الساكن اقبلا
فقبض والا فهو عقل بحملا ... واسكانه عصب وحذفك ثانيا
فطي وخبن حيثما تم اول ... والا ضمار خبن ثم ثان تحصلا
وحذفك للاول ان تك ثانيا ... فزيد خفيف الجمع وشذ هم
وتذييلك ثانيه ان تك اثره ... وتسبيغه ذا الرجز حقا تاملا
وان يصحبا عصبا فعقل لنا الملا ... وحذفك من مجموع رفا مسلسلا
وحذف وقطع قد دعوه ببتره ... واسقاط ساكن مخيف تمثلا
فحذ وحرف فاصلا ثم قبلا ... واسقاط حرف ساكن وهو وقفا
ويرمز الدمنهوري الاسم محرما ... ختام بخير من الاه تفضلا

إذا رمت ضبط الزحاف وعلة ... والا فهو خبن قد اتاك مسلسلا
حيث قطع هو قطع نقص والا فالنظم ناقص والمعنى غير مستقيم والاسقاط حرفا خامس ان سكنا

وقولي عصب من غير تنويني وكونا ثانيي التنوين وحذف حرف العصب وقولي يفضله اي الخبن المعلوم من المقام وكذا يقال فيما بعده وقولي ذا الرجز حقا اسم الاشارة فيه راجع لزيادة الساكن وقولي زيد عجز زيادة وخفيف اي سببه خفيف وقولي من مجموع يلا تنويني اي من وتد مجموع وقولي بسيان اي مهملة لا طي ومعجمة كما تقدم تنبيه قد ترك المصنف علل القطع التشعيث وحذف العروضة الاولى من المتقارب وهي غير المجزوءة اي المجزوء بيتها كما سياتي والخرم انواع المهملة بانواعه الاتية لامتناعها وهي بحري الرجاز في عدم اللزوم وذلك لان حذف العروضة المتقدمة يجوز استعمالها في القصيدة الواحدة تامة في بيت ومحذوفة في اخر والخرم والتشعيث يجوز زوال كل منهما في بيت من القصيدة دون اخر منهما وكلامه في العلل اللازمة فالتشعيث حذف الرابع الوتد المجموع مع الخفيف والمجتث والمستدرك على ما اختاره كثير من المحققين وربما ان الحامل منه على حذف العين من فاعلاتن في الخفيف والمجتث ومن فاعلن في المستدرك وسمي ما ذكر تشعيثا لانه التشعيث يطلق لغة على التفريق وهو فيه للتفريق وشاهد الخفيف

ليس من مات فاستراح بميت ... انما الميت ميت الاحياء

انما الميتة من يعيش كئيبا ... كاسفا باله قليل الرجاء

والشاهد في البيت الاول فانه شعث ضربه والثاني في ثلاثة هو فيه وانما اتيت به ليكون دليلا على جوازه وقس على هذا والخرم اسقاط اول الوتد المجموع في صدر المصراع الاول والثاني في المتقارب والوافر والرجز والمضارع والطويل المصدرة بالا وما دخله حذف الفاء من فعولن في الطويل

في الطويل واستاثر والميم من مفاعلتن في الوافر والميم من مفاعيلتن في الهزج والمضارع سميا بذلك لان الخرم يطلق لغة على القطع وباب ضرب ويقال له للزوم خرم من باب نقب وهو مستفاض حتى قيل عيب استعماله للمولدين والاصح جوازه لهم عند الضرورة مرة واجازه بعضهم وقوعه في اول النحر بل نقل عن الخليل ونقل عنه المنع ايضا واعلم ان الهزج الخرم بحسب مواقعه اسما اخر خاصة وكلا الاسمين مجموع منه ومن زحاف اخر وبيان ذلك ان خرم فعولن يقال له ثلم بالثاء المثلثة واللام وخرم مع قبضه يقال له ثرم بالثاء المثلثة والراء المهملة وخرم مفاعلتن يقال له عضب بالضاد المعجمة وخرم مع عصبه بالاهمال يقال له قصم بالقاف والصاد المهملة وخرم مع عقله يقال له خرم بالخاء والجيم وخرم مع عصبه بالاهمال وكفه يقال له عقص بالعين المهملة والقاف والصاد المهملة وان اضاف الخرم بالمعنى العام الى مفاعيلتن فهو خرم عجز خاص وهو حذف اول مفاعيلن فقط فله معنيان عام وخاص وقد ذكر الاخفش ان يوضع لهذا السور الخاص اسم يخصه كنظائره ويضعهم يفتح الاسم الخاص فرقا بينه وبين اسم العام وان دخل في مفاعيلن مع قبضه يقال له شتر بالشين المعجمة فالواقفة فهو مجموع حذف الميم والياء والعين فتبقى الياء مع الكف يقال لحذف بالفاء المعجمة فالراء المهملة فهو مجموع حذف الميم والياء والنون فتبقى الياء الثاني وهو المقصود بالذات من هذه العروض وما قبله وسيلة له ولم يذكر المصراع الاول بل جعل كل بحر فيما ينفسه فلا نذكره في شيء ذكر براي من في شيء منها

ومنها ان الوزن لم تقصد شيئا منه قال في اسماء البحور الخليل في بيان البحور واسمائها وبنى اعاريضها واضربها وهي جمع بحر ويجمع على بحار وبحور ومعناه لغة الشق والاتساع يقال بحرت اذن الناقة اي شققتها واصطلاحا حاصل تكرار الجزء بوجه سوري وانما سمي ذلك بحرا لانه يوزن به ما لا يتناهى من الشعر فانه البحر الذي لا يتناهى ما يغترف منه وهي جمعة عشر على راي الخليل وستة عشر على راي الاخفش وقد نظم بعضهم اسماءها على ترتيب ما ذكره العروضيون فقال

طويل مديد فالبسيط فوافر ... فكامل هزج رجز فارع سلا
سريع سراح فالخفيف مضارع ... فمقتضب مجتث قرب لمن علا

ومراده بالمعلا البحور التي نظمت عليها العرب في زمن بداءة الامر المهملة فانها لم تنظم منها الا المولدون وهي ستة البحر الاول المستطيل سمي بذلك لكونه مفعول الطويل طولا واجزاؤه مفاعيلن فعولن مفاعيلن مفاعيلن مرتين كقول بعض العرب

لقد هاج اشتياقي غزل الطرف احور ... اذ بدا الصدغ منه على مسكة وعنبر

الثاني المديد سمي بذلك لكونه مفعول الطويل الشديد فتكون اجزاؤه فاعلن فاعلاتن فاعلن فاعلاتن مرتين ونظم منه بعض المولدين فقال

صاد قلبي غزال ... احور ذو دلال
كلما زدت حبا ... زاد من تغولا

الثالث المتوفر واجزاؤه فاعلاتك فاعلاتك فاعلاتن مرتين وقد نظم منه بعض المولدين فقال

ما وقوفك بالركا ... ئب في الطلل
ما سؤالك عن حبيبك قد رحل
ما اصابك يا فؤادي بعدهم ... اين صبرك يا فؤادي ما فعل

الرابع المتئد بتشديد التا

الطويل

بعدها همزة اسم فاعل من التؤدة وهي السكينة واجزاوه فاعلاتن فاعلاتن مستفعلن مرتين
وتظم منه بعض المولدين فقال كذا لاخلاق النصابي مستمريا ولاحوالي الشباب مستحليا
الخامس المسدس اسمه فاعل مأخوذ من السدد الحديث اذا نطق به من غير تردد ولا تخبط واجزاوه مفا
عيلن فاعيلن فاع لاتن مرتين وقد نظم منه بعض المولدين فقال على الفعل فعوا ينع كل شاد
وداني كل من شئت اذ غدا الى السادس المطره بتشديد الطاء واجزاوه فاعلاتن مفاعيلن
مفاعيلن مرتين كقول بعض المولدين ما على مستهام رق بالصد فاشتكى وبكى من الم الوجد
وجزء به ايضا العقود السبعة اللاتي وزن عليها المولوون وهي فتن الكسلة وذو ثبات
والتوما والموشح والرجل والموالياجمع موالي وكاد وكاد وحقن السلسلة اجزاوه
فعلن بسكون ثانيه فعلاتن بتحريكه مستفعلن فعلاتان بتحريك الثاني وسكون الاخير
مرتين وبيت يابدر لولاك بالطافة هناك الا ومنه قول بعضهم
يا سعد لك السود اذ مررت على ابيات القصيدة المشهورة وبيت اجزاوه كما ذكره بعض
الوصيين فعلن بسكون الوتد متفاعلن فعولن فعلن بتحريك العين مرتين ولذا قال
ابن غازي وبيتهم عروض تحريكا فعلن متفاعلن فعولن فعل وسمي فذلك لان وتد
بالدال المهملة في لغة الفرس معناها اثنان وغاية ما نظم منه بيتان وله نحو اعاريض وسبعة
اضرب الاوفى تامة ثقيلة ولها ضربان الاول مثلها واثنان مثل الثالثة وكميت ثقيلة محذوفة القافين فيها
الثالثة تامة خفيفة ولها ضربان الاول مثلها واثنان مثل الثالثة تامة خفيفة ولها ضربان
الاول مثلها والثاني مثل الثالثة محذوة صحيحة وضربها مثلها الرابعة مجزوة محذوفة وضربها
مثلها الخامسة مشطورة وضربها مثلها ومذوبيت قول بعضهم اجعة منهما حزنا باني
معذبي ولقد تغيرت احوالي يا جمع شوامتي وباعذالي قلوا عندي وليس قلبي خالي
وقول بعضهم ما احسن محبوبي وما اجمله ما اعدل قده وما اكمله لا يسمح بالوصال الا نطقا
في نادره وذاك لاحكم له وقول بعضهم يا من بسان رحمة وودا طوعا والصارم من لحاظه قطعا
ارحم دنفا سقم قد طوعا من حكمك لا يصيبه قطعا والقوما اجزاوه مستفعلن فعلاتن
سكون ثانيه واخره مرتين ومرسليه فقيل ما قاعضين البان الا وستمريات مستفعلن فعلاتن
من لحظك الفتان والموشح انواع متعددة منها نوع اجزاوه مستفعلن فاعلن فعل سكون
اخره مرتين وبيت يا جيرة الابرق اليمان هلا بي وهلكم سبيل ومنها نوع اجزاوه فاعلاتن
فاعلن مستفعلن فاعلن مرتين وبيت كذلي يا سحب تيجان الزفي كذلي الخ والرجل انواع ايضا
منها نوع اجزاوه مستفعلن مستفعل سكون اخره مرتين وبيت ودع عينى فوق خد بدي سائل
الخ ومنها نوع اجزاوه مستفعلن فعلن فعلن سكون ثانيها مرتين وبيت من الكرك حاثا الناصرة
وحبة مرة الشد الغابة وركبك يا شيخ هم طيش ما كانت الا لداية ومنها نوع اجزاوه مستفعلن

فعلن بسكون ثانيه فعلاتن بسكون اخره وثانيه مرتين وبيته حفظ الله شيخ الاسلام يتلو القرآن بالاحكام
والخوالي اجزاوه مستفعلن فاعلن مستفعلن فاعلن بسكون اخره مرتين وامثلة كثيرة منها قول بعضهم
عاشر ذوي العقل واخدم عشرة السفل وعن عيوب صد بتغك تغن وتغفل وصن لسانك اذا ما كنت في محفل
ولا تشارك ولا تضحك ولا تكفل وكان وكان اجزاء الشطر الاول من كل بيت منه مستفعلن فعلاتن
بتحريك ثانيه واجزاء الشطر الثاني منه مستفعلن فعلاتان بسكون ثانيه واخره ومن البيت الثالثة
كالاول ومن البيت الرابع كالثاني وهلم جرا ومثله ورمز اليه فقيل كن يا مليح حليما تلثة ميزان الصدود
مستفعلن فعلاتن يا بدر يا مستصان واعاريضها جمع عروض بفتح العين على غير قياس والقياس
عروض بضمتين كرسول ورسل لكنه لم يسمع وفي الجزء الاخير من الشطر الاول من البيت واضرابها جمع
ضرب وهو اخر الشطر الثاني من البيت كما سوف يأتي في كلامه الاول الطويل لدعواه لانه
اتم البحور استعمالا لانه لا يدخله الجزء بفتح الجيم وهو حذف العروض والضرب من البحر ولا الشطر بفتح
الثاني المهملة وسكون الطاء المهملة وهو حذف نصف تفاعيل البحر ولا النهك بفتح النون وسكون
الهاء وهو حذف الثلثين منه وابقاء الثلث كقولهم من سنوك الرجز انذ الامة ما الامة ولذلك
سميا لطويل وقال بعضهم سمي طويلا لانه اكثر البحور حروفا لانها اذا صرع قد يكون ثمانية واربعين
حرفا ولا مشاركة له في ذلك والبدء به وقيل لذلك وقيل لغيره وهو لغة ضد القصير واصطلاحا
البحر من الشعر المبني من الاوتاد الاثنية واعلم ان الطويل وغيره من اسماء البحور والاعاريض
والضروب والزحافات اعلام منقولة من الصفة قال الشيخ الاسنوي والظاهر ان اداة التعريف
قد فارقت النقل ويحتمل ان تكون للمح الصفة فعلى الثاني يجوز حذفها بخلاف الاول واجزاوه
اي تفاعيله اللاتي تركب منها اربع بالنصب حال من فعولن مفاعيلن اي حالة كونها اربع
مرات اجمالا وثمانية تفصيلا وكذا يقال في نظائره الاتية واعلم ان يستعمل الطويل محذوف الاول
والبسيط اذ الكل من دائرة واحدة لانه لم يوجد شعر يكون ما التقى منه بالجزء الذي قبله
اكثر حرفا مما قبله بل اقل او مساويا وهنا لو التقى مفاعيلن كما ذا التقى اكثر من الجزء الذي قبله
وهو فعولن وعروضه العروض هو نثة بخلاف الضرب كما سيأتي في كلامه مقبوضة
اي محذوف خامسها الساكن وهو يا مفاعيلن ومحل لزوم قبض عروضه سالم يصرع البيت والضرب
مفاعيلن عروض البيت مثال وزن ضربه وقافيته فيصير ان علن وزنا واحدا وقافية واحدة كما في
قفا نبك من ذكرى حبيب وعرفان ودع عنك اياة منذ ازمان وكقوله لمن طلل ابصرته فشجاني
كخط زبور في عسيب يماني وكقوله الا يا صاحدا مني هجمت من مخدي لقد زادي وكراك
وجد اعلي وجدي وكقوله الا عم صباحا ايها الطلل البالي وهل يعمن من كان في العصر الخالي
والخاصل ان عروض هذا البحر مقبوضة صحيحة لا تصريع واما ضربه فتجيء سالمة مع الضرب الاول
ومحذوفة مع الضرب الثاني كما في الابيات المتقدمة فانها ما عدا البيت الثاني عروضه سالمة كضربها

الألوكة
www.alukah.net

واما البيت الثاني فعروضه محذوفة كالضرب ولا يجوز التصريع الا في اول بيت من القصيدة دون باقيها لان اولها محل التأنق واظهار جودة الذهن وكثرة الفصاحة فمن قصد الشاعر في قصيدته الا تنتقل من مقام الى تمام اخر جاز التصريع في اول بيت منه لانه كافتتاح قصيدة اخرى واضربه للدلالة اي على المختار كما مر قوله وعروضه واحدة كذلك يعني انه لورد عنا الورد بكثرة من ابيات الطويل فبعض اشعاره يضربها فقط واضربها ثلاثة بحسب ما يدخله فان اتى شيء من الابيات عروضه غير مقبوضة او مخالفة ضربه لعروضه فهو شاذ وكذا ما قل في بقية الابحر الا التي الاول صحيح اي سالم من التغيير في قوله وبيته اي الشاهد له وقد هكذا في الباقي ابا منذر افنيت فاستبق بعضنا اي منذر الخ هو من كلام طرفة وابا منادى حذف منه ياء النداء وعمرو رابع الفين المجمة وبعضها اي غارة لكم وانا لا اعبا بما فيها من الشروط والحلق والصحيفة الورقة ونحوها مما يكتب فيه واراد بها هنا الوثيقة التي كتبت عليه بان يدفع لهم كذا وكذا من المال في نظير كفهم عنه وعبادة الصحاح الفرور الشيطان ومنه قوله تعالى وغركم بالله الغرور والغرور ايضا ما يتغر به من الادوية والغرور بالضم ما اغتر به من متاع الدنيا مما يتعرف وقوله ولم اعطكم بضم الهمزة من اعطى محذوفة اليا للجازم وتقطيعه ليقاس عليه ايا منا فعولن وذف كانت مفاعيلن مقبوضا فعولن صحيح فاعلن ع مالي فعولن ولا عرضي مفاعيلن وحذفت اليا للقبض ولم اع فعولن ظلم بظلوم مفاعيلن مالي فعولن ولا عرضي مفاعيلن واغار سمنا الطوع مفاعيلن الطايتي وحذفنا الثاني تداركناه من انهم يصنعون في الحرف الشديد هكذا فيرسمونه حرفان وحذفوا واو الوصل التي لا ينطق بها وهي هنا الا من الطوع شلها اي مقبوض مثلها ستبدي اي هو قول طرفة ايضا اي تظهر لك الايام ما كنت جاهلا الزمان الشامل للباقي ما كنت جاهلا اي ما كنت تجهله من احوال الناس اللاتي كانت تخفى عليك ومن الحوادث واراد بالجهل ما يشمل المركب اذ كان يعتقد الخبر خلاف الواقع فظهر له انه على خلاف ما كان يعتقده وقوله بالاخبار بفتح الهمزة جمع خبر وهو ما احتمل الصدق والكذب دلالة وقوله من لم تزود بالاستباع وكذا قال تيما باقي من الابيات وفي روايته من لم تسايلي وهي بفتح الاولى وعلى كل فالقائد محذوف اي متاع تزوده وتسايله وقال بعض المحققين هو من تزود فلان اذا اعطيه متاع السفر اي وينقل لكم الاخبار التي تخفى الزلا تفطنه متاع سفركم لكثرتها او هو كناية عن مقول لا بنه لا تشتغل بالسؤال وتربص حتى انه مات في حياة ابيه من شدة وعظه له قال بعض المحققين وقد قتل صلى الله عليه وسلم بهذا البيت فحمل يقول ويا تيك بالاخبار من لم تزوده اي بالاخبار فقال ابو بكر رضي الله تعالى عنه لقد صلى الله عليه وسلم لبئس ما قلت هكذا يا رسول الله فقال ما انا بشاعر الثالث محذوف اي حذف منه سبب خفيف وجب الزوم في هذا الضرب المحذوف على الاشهر الذي قاله الخليل وقال الاخفش هو حسن لا واجب والزوم كما سياتي في حرف لين وقيل الزوم كما لو اتى قبل الروي في قوله الاتي اذا جاوبني الشعراء البيت والتي قبل اياتي قول

الشاعر

الشاعر الاتي فواعجبا اشهد الغارة الشعواء تحملني جرداء معروقة اللحم سرحوب واعجبا وجه او حسن ليقوم المد مقام الساقط للحذف لان المدة كالحرف المتحرك بدليل جواز التقاء الساكنين اذا كان الاول منهما حرف مد فيقع التفاعل بين الوقوف والضرب وسياتي ان شاء الله تعالى في تتمة القافية ضابط ما يلزم فيه الردف وما يحسن واعلم ان قبض ما قبل هذا الضرب المحذوف اولى من سلامته كقوله وساكرة ذي لبد هموك فصحت وساكر سود نصحه بلبيب وانما كان اولى لبنا الطويل على اختلاف الاجزاء التي تركبه من خماسي وسباعي فلما صار ضربه محذوفا هكذا فعولن اراد ان يوفوه حقه من الاختلاف فقبضوا مفعولن الذي قبل هذا الضرب اعيمر ابني انعما عنا عدوركم اي اعياكم واشرافكم اي ارفعوهم عن التطاول علينا بالحلام ونحوه ويصح ان يراد الصدور المعروفة من غير تقدير مضاف اي غير صدوركم وحقدها وقوله والا اي وان لا تقنعوا صدوركم عنا تعموا في حال كونكم صاغرين الروسا بالعاد المرسلة والغيد المجمة من الصغار بالفتح وهو الذل والهوان والروسا بالتعريف والتنكير ويكون الجزء الذي قبله مقبوضا جمع راس وهو العضو المعروف ولا جمع رئيس والاقال رؤسا كشريف وشرفا وهو مضبوط على التشبيه بالمفعول والا لقال طلاة ثم اعلم ان المصنف وغيره من العروضيين جرت عادتهم بانا نيا للاعاريض والضروب بشواهد تختص بها ولا يكون في بقيته تلك الشواهد رحاف حرصا على الديباجة ولذلك يخرج في شواهد الزحاف ان يكون الزحاف الذي يمثلون به داخلا في كل جزء يصح دخوله فيه من ذلك البيت او في اكثره وما قدمه المصنف من ان للطويل اعراضا واحدة وثلاثة اضرب هو المشهور والمختار لما تقدم وزاد بعضهم لعروضا ثانية محذوفة لها ضربان ضرب مثلها وضرب مقبوض وزاد بعضهم للعروض ثالثة مقصورة اثبت يجوز قبض فعولن في هذا البحر ايما كان فيصير فعول والواقع اول البيت يجوز في اللام فيصير فعلن والزم فيصير فعل ويجوز قبض مفاعيلن وكفه على سبيل المعاقبة فيصير في القبض مفاعلن وفي الكف مفاعيل وقبض فعولن حسن لاعتماده على وتد قبلي وبعدي وثلم فعولن الاول وثرمه قبيحان وقبض مفاعيلن صالح لاعتماده على وتد قبلي وكفه قبيح وقبض عروضه واجب وعضبه قبض الضرب الاول لا لباسه بالتالي وكفه لاستلزامه الوقوف على متحرك وكون الثاني كذلك وقبض الثالث كذلك وللاجتماع فيه المدية فعيل بمعنى مفعول حكاه الاخفش عن الخليل انه قال سمي مديدا لامتداد ساعاته حول خماسية او خماسية حول ساعية واورد عليه كل بحر تركب من خماسي وسباعي وقال الزجاج سمي مديدا لامتداد سببيه في طرفي كل جزء من اجزاياه الساعية واورد عليه الرمل وغيره مما فيه جزء سباعي كذلك وقال غيره سمي مديدا لامتداد الوتد المجموع في وسط اجزاياه الساعية ويرد عليه ما ورد على الذي قبله ويدفع هذه الايرادات ان وجه التسمية لا يوجبها وخل استعمال هذا البحر لتقل فيه اربع سوات فيكون هذا البحر ثمن الاخماسي اصله الذي تقتضيه دايرته اما بحسب

اصله الذي الاستعمال فهو بحزوحيوا كما قالوا المد واغالم يستعمل تاما لئلا يقع فاعلاتن اخره وهو لا يقع آخر شيء من الشعر الا ساقطا منه شيء او منقولا من جزء سقط منه شيء فيوضع وقوعه في المديد المنقول عملا بالاستقراء فيكون وتد اصله اذ زيد من ثمانية واربعين حرفا وهو بحذور يبقى فان قيل ضربه جعل اخر المديد فعلن كاخر البسيط فانه يجب خبنه وحذ فيرتفع الابهام قلت فاعلن في البسيط اذا حذفت العين لم يكن قبلها ساكن سبب يعاقبها وفاعلن في المديد قبله ساكن سبب يعاقب النون فلو حذفت لزم ان لا يحذف الساكن قبله ابدا وحذ يعود المعاقبة غير معاقبة قاله ابن بركي ويرد عليه وقوع فاعلن في اخر المتدارك غير ساقط منه شيء ولا منقول عن شيء الا ان يحرك كلامه على انها المتدارك او على شذوذ سلامة عروضه وضربه بحزوحيوا اي بالنظر للاستعمال كما علمت فلا يجوز للمولدين استعماله تاما وان ورد عن العرب تماما فهو نادر لا يقاس عليه ويقرا بحرو بالواو المشددة واصله بحزوي بهمزة في اخره لان القاعدة انه اذا اجتمع سبق الواو الساكنة الزائدة للمد للالحاق ضمة وجاء بعدها همزة جاز قلب الهمزة واوا وادغام الواو في الواو ويجوز قراءته بالهمز على الاصل ومعنى حزبه انه يحذف منه العروض والضرب كما تقدم فيصير فاعلاتن الذي في الموضعين هو العروض والضرب واعاد ضمير تلاثة الى اثنتي الموتين المعدودتين في الموضعين لما تقدم وفي بعض النسخ بلاثنا وهو اولى لما تقدم ايضا فلا تغفل الاولى بضم الهمزة اي العروض الاولى وبيت اي الشاهد لما ذكر من صحة العروض والضرب وتقطيعه ليقاس عليه غيره يا بكر فاعلاتن انشروا فاعلن لكليبا فاعلاتن يا بكر فاعلاتن ابن اتى فاعلن لغرارو فاعلاتن وقوله يا بكر بالبكر واصله يا ابكر بالهمز فسهلة وقلبت الفا فاجتمعت مع الالف الثانية فحذفت احداهما ثم وجدت الالف الباقية بعد مجموع الواو يا فحذفت ايضا وقبل ان اللام يا لبكر للاستغاثة وليس اصله يا ابكر وانشروا بفتح الهمزة من انشر الرباعي والنشر عبارة عن احيا الموتى واخراجهم من قبورهم اي احيوا لي كليبا فقد استغاث بهم في احيا كليب ليحجز لهم لعدم قدرتهم على احيائه وتهكما بهم وفي بعض النسخ انشدوا بالدال المهملة وهو لحن وقوله ابن اتى تاكيد لفظي والغرار بكسر الغين المعجمة اي لا علمتكم المرة منا وقد احطنا بكم واسكنا عليكم الطرق وقاتل هذا البيت سهلة حين طلب ثارا خاله كليب ابن ربيعة من بني تغلب وقد كان قتله جساس من آل بكر وحاصل القصة ان السوس بفتح المهملة ذهبت لزيارة اختها سهلة ام جساس وكانت اذ ذاك راكبة ناقة حارثها من قبيلة جرم بن زبان وكان كليب قد حمى قطعة ارض فلم يكن يرعاها الا ابل جساس لمصاهرة بينهما فخرجت الناقة في ابل جساس ترعى في حمى كليب فاستغربها كليب فرماها بحربة فاتلفها فولت الناقة حتى بركت عند صاحبها الحرمي وضرعها يشخب لبنا ودما فصاحت السوس واذلاه واغربناه فقال جساس لها ايتها الحرة اهدئي فوالله لا عقرت فولا هوان علي اهلها منها لبلغ ذلك كليبا فظن

انه اراد بالنخل نخلا عنده اعز ابله فقال دونك عقره خرط القتاد ح اذا جلس سالم يعني بالنخل الانفس كليب فلم يزل جساس يتوقع غرة كليب اي غفلته حتى خرج وتبعد عن الحما فخرج جساس في اثره وتبعه عمرو فرماه جساس بحربة في صلبه فقال كليب لعمرو اغثني بشربة ماء فاجهز عمرو عليه اي عم قتله ولذلك قيل المستجير بعمرو عند كربته كالمستجير من الرمضاء بالنار فاستمر الشر والقتال بين تغلب وقبيلة كليب وبين البكر قبيلة جساس اربعين سنة والغالب فيها كلها تغلب وفي المثل اشام من البسوس وسد كليب في الناقة محذوفة اي حذف منها سبب خفيف وهو نون فيصير فاعلا وينقل الى فاعلن الاول مقصورا اي حذف ثاني سببه وسكن ما قبله والمردف لازم لهذا الضرب للتخلص من التقا الساكنين لا يعرف من العروض وهو الحديقة قال في المصباح عرفة الوتد عروا من باب قتل حذفته من بنيته فهو اعرى وذلك عروض من بسيط وعروض من كامل رسول الله والتنوين الثقيلة فيه للتوكيد واصله يعرر بوزن يقتلن نقلت حركة الراء الى الساكن قبلها وادغم المثلان واسراء مفعول له والتقاعل عيشة اي معيشته العلية المرضية ويطلق العيش على الطعام وليس مرادا هنا وقوله كاعيش الخ كالعلة لما قبله وصاير بمعنى راجع والشاهد في سكون لام للنزوال للقصر مثلها اي مثل عروضه في الحذف فيصير فاعلان فاعلا وينقلان الى فاعلن شاهدا اي حاضرا وهو خبر كنت مقدما عليها ومازا يدة ابقراي اجتمع فيه الحذف والقطع فحذف سببه الاخير وهو تن شم حذفت الالف وسكنت اللام فصار فاعلا فينتقل الى فعلن بسكون العين الذلقا بالذال المعجمة والمد الذلق في الاصل صفر الاذن يقال ذلق الاذن ذلقا من باب تعب قصر وصغر والرجل اذلق والمراة ذلقا والجمع ذلق مثل احمر وحمر وحمرا وارادبها محبوبته السماة بزلاك فهو علم وارادته للمح الصفة وليس مراده مطلق امراة ذلقا اي صغيرة الاذن لانه من المطلق من هي سوداء كالحبر ومن هي بيضاء كالجص الى غير ذلك وقوله يا قوتة اي مثلها في الحمار والصهوا اي حمار وحشها وضمنها ليس مراده تشبيه جسمها كله بالياقوتة لانه يكون جسما مشرهاجا فينقلب البيت ذما مع انه يمدحها وقوله من ليس الخ بكسر اللام في احد اكياس الزراع وهو هنا قاد بكسر الدال وضمنها المراد به هنا التاجر والجمع دها قيذ اي تجار فالوطنة التجارة محذوفة اي حذف منها السبب الاخير وهو نن وقوله مخبونة اي حذف ثانيها الساكن وهو الالف من فاعلاتن وكذا يقال في الضرب فيصير اذ فعلا وينقلان لفعل للعقل اي المخصوص بالعقل فلا يرد المجنون وقوله حيث ظرف مكان على الاصل فيها وقوله تهدي بمثناة فوقية اي تقدم وقوله ساقة مفعول مقدمه وقوله قدمه فاعل موخر وهي مونثة قال تعالى فنزله قدم بعد نبوتها وقايل هذا البيت طرفه رب نار اوقايله عدي بن زيد وقيل هذا البيت بالشك اوقدي النارا فالذي تهوين قد حارا رب نار بت ارمقها تقضم الهندي والغاف عندها طيب يوجد بها عاقدي الجيد تيقصارا شادن في عينه حور وبخال الوحه دينارا فقوله ارمقها اي انظرها حتى يفرغ الليل وقوله تقضم بالمثناة الفوقية ثم القاف ثم الضاد المعجمة المفتوحة وبابه

www.alukah.net

علم على الاضح وقيل من باب ضرب والعظم مطلق الاكل وفي نسخة تقضم بالضاد المهملة من باب ضرب وهو الاكل بمقدم الاسنان وهو اخص من العظم ثم استعير لحرق النار وقوله الهندي اراد به العود الهندي وقوله الغارا بالغين المعجمة اراد به نبتا طيب الرايحة وقيل المراد بالهندي السيف المصنوع بالهند وبالغار شجر تتخذ منه الرماح للينه وعدم كسره وقوله يا بين تصغير بين اسم محبوبته وقوله فالذي تهوين علة لامره لها بوقد النار اي اطلب منك وقد النار لا تطركن في ضوئها لان الذي اكرمك اهانك والعائد محذوف اي تهوينه وقوله تقصادا تكسرولد اي قلاده واما كون المراد بالنار نار الحرب فغير ظاهر لانه لا معنى لامره لبين بايقاد نار الحرب لان الذي يوقدها الرجال لا النساء واعلم ان الاخفش حكى ضربا ضعيفا للعروض الثانية المحذوفة فتبين بهذا دخل حشو هذا البحر من الرجاء الحسن والكتف بصلوح والشكل بقبح وقد بينت سابقا ان المعاقبة ثابتة فيه بين نون فاعلاتن والف فاعلن وبين نون فاعلاتن من الشطر الاول والف فاعلاتن اول الثاني وان فيه الصدر والعجز والطرفين ويجوز في العروض الاولى ما يجوز في الحشو من الخبن والشكل والكف ولا يجوز في الضرب الاول الا الخبن لانه لو كف لزم الوقف على المتحرك ويلزم من ذلك امتناع الكل وكذا فيه التشعيث واما بقية الاعاريض والضروب فلا يجوز فيها شيء من الزحافات المذكورة في ضرب العروض الثانية المحذوف واجاز الاخفش خبنه ومنعه الخليل البسيط فعل بمعنى مفعول قال الزجاج سمي بسيطا لانبساط اسبابه اي توالي اجزائها واول اجزائه الساعية اذ في كل جزء سباعي سببان متواليان وعلة التسمية لا توجبها وقيل سمي بسيطا لانبساط تحركات في عروضه وضربه اذ حذفا فانه يتوالى فيهما ثلاث حركات ولا يجوز استعمال فاعل الاخرى فيه تاما اصلا ثلاثة وفي بعض النسخ ثلاث بلا تاء تانيث وكل صحيح كما تقدم فلا تعقل

يا حار الخ تقطيعه ليقاس عليه يا حارلا مستفعلن ارمين فاعلن منكم بدا مستفعلن بقيت فعلن لم يلقها مستفعلن سوقة فاعلن قتلي ولا مستفعلن حكم فعلن واغلم مستهلا سالمين للاتيوهم ان فاعلن منقول متحرفه جزء بسقط منه شيء لما مر وهذا لمديه من ان فاعلن لم يات عروضا ولا ضربا الا منقولا من ذلك وقوله يا حار بكسر الراء على لغة من ينتظر الحرف المحذوف وهو الفا المثلثة ويجوز ضمها على لغة من لا ينتظر وفي الكلام حذف مضاف اي يا بني الحارث علم على القبيلة ولذلك قال منكم ولم يقل منك وقوله لا ارمين بلا الناطية والفعل المضارع المبني للمجهول اي لا ترموني بداهية منكم وهي اخذ ابله وراعيه اذ قلت انهم رموه بها بالفعل حيث اخذوا ابله وراعيه اجيب باذ المراد لا تدعوا رميها علي بعد رد الابل والراعي صيرتها عن دوامها لاعن ابتدائها والداهية هي الامر العظيم الذي يطرق الانسان بغتة فيدهيه ويذهله وقوله لم يلقها الا صحة لداهية وسوقة يعلم المهملة الرعية ويقال للواحد والمثنى والجمع وقيل انه يجمع على سوق بضم المهملة وفتح الواو والملك بكسر اللام ذو الملك وسميت الرعية

سوقة لان الملك يسوقهم ويصرفهم على ارادته وهذا البيت لزهير بن ابي سلمى بضم السين المهملة وسببه ان بني الحارث اغاروا على قوم ونهبوهم وكان من جملة ما اخذوه ابل زهير وراعيه ثم انه اخبرهم بانهم ان لم يردوها عليه هجاهم عنه جميع العرب فاطلوا منه حتى هجاهم وفرد وعليه ما اخذوه

متقطوع اي حذف ساكن وتده المجموع وهو النون وسكن ما قبله وهو اللام وسته هو لعمر بن ابي ربيعة الانصاري قد اشهد قد للتاكيد بدليل ان المقام لمدح نفسه بالشجاعة واتى بالاصل الصريح قد انها اذا دخلت على المضارع تكون للتعليل والمراد بالشهود الحضور لا الاقرار بحق للغارة انه عداه بنفسه والاتفاق قد اشهد بالغارة لانه يقال شهد كذا على كذا والمراد بالحضور التلبس بالقتال بالفعل لا مطلق الحضور من غير قتال لانه لا يمتدح به وقوله الغارة بالغين المعجمة اي الحرب سميت بذلك لما فيها من الغارة على الاديان والاموال وقوله الشعواء بفتح الشين المعجمة اي المتفرقة والمنتشرة في الارمنة والاماكنة وقوله تحلئن هذه الجملة حال من فاعل اشهد وقوله جرداء فرس جرد اي قصير الشعر وقيل هي التي تشعر بالرقيقة الشعر والمعاد وكل منهما وما سيأتي فيها يستحسن في الخيل وقوله محرقة اللحيين بالمعنى المهملة والقاف اي خفيفة لحم الوجه واللحيان بفتح اللام هما العظمان اللذان نبتت عليهما الاسنان السفلى تثنية لحي كفلس وجمعه الخ كما فلس والمراد بهما جميع الوجه وقوله سرحوب بضم السين اي طويلة على الارض وقيل بحرية الاصل مجرودة قد شبهوا قولهم عروض مجرورة وضرب مجرور وكذا عروض مشطورة وضرب مشطور واذا الجئ بفتح الجيم والشطر وكذا الهمك من صفات البيت لان صفات العروض فقط ولا القرب فقط كما سوف يأتي ان شاء الله تعالى فوصفوا احدهما اذ ذاك مجاز عقلي اي يجذ بينهما ويشركه ويشغوه صحيحة اي بعد الجذ من الضم المهملة وفتح الذال المعجمة من اذال يذيل اذالة فاسم الفاعل مذيل واسم المفعول مذال ويقال له مذيل ايضا يقال ذيل يذيل تذييلا فاسم الفاعل مذيل بكسر المثناة المشددة واسم المفعول بفتحها وتقدم لك ضابط التذييل والرد فلا لزم لهذا الضرب ليسهل القافية الساكنة

انا زمنا الخ هذا البيت للمرقش ومنا يجوز قرانه بالواو المهملة والمجمة وعلى كل هو من الفاعل فيا المهملة معناه اهلكنا واستاصلنا والمفعول محذوف دل عليه فاعل خيلت اي اهلكنا هاتين القبيلتين بسبب ما خيلناه وليسناه علينا من الخديعة وبا المجمة معناه عبنا والمجموع اهلكنا هاتين القبيلتين والظاهر ان سعد ليس مفعول منا بوجه من الوجوه وان توهمه بعض من كتب هنا لان خيلت يطلبه فاعلا وطلب الفعل لفاعله اشد من طلب الفعل للمفعول ولا يرد على انه مفعول بعضهم في بعض النسخ لانه يصير عطفا على المعية اي خيلته سعد صاحبي لهم والظاهر ان منا بوجهه ليس مبنيا للمفعول لانه انما مدح نفسه وقبيلته باهلاكهم لهاتين القبيلتين او بدهرهم لهما باهلاك غيرهم لهم ولا يذم غير هم لهم ولما كان سعد مراده به القبيلة وهي مؤنثة الحق خيلت تاء التانيث على

www.alukah.net

فيها تعليلية على حد قوله تعالى على ما هداكم او سببية كما تقدم تنتبه شاهد الخ في الخزر الصحة
ماذا الخ هو استفهام اي ان ما ركبت هذا وجعلنا للاستفهام وليس المراد انا وجدناها هكذا
الاستفهامية وذا موصولة خلافا لمن قال اذ ليس بعدها ما يصلح ان يكون صلة لها وقوله على ربع اي منازل
وجمع على رباع مثل رسم ورسوم وقوله عفا في بعض النسخ خلا اي من سكانه وقوله مخلوق بضم الميم
وفتح اللام الاولى ولسر الثانية اسم فاعل بمعنى مستوبل الارض واما قول بعض من كتب هنا او مخلوق
بضم الميم وفتح اللامين فغير ظاهر وذلك لان اخلوق فعل لازم وهو لا يبنى منه اسم مفعول كما هو
معلوم وقوله دارس من درس المنزل من باب قعد بمعنى عفى اي هلك وخفيت اثاره وقوله مسحم
بكسر الميم اي لا ينطق ولا نتكلم وفي رواية على رسم بدل على ربع والرسم ما كان لاصقا بالارض من
اثار الدار كالرماد والاستفهام في هذا البيت يحتمل ان تكون حقيقية اي اي شيء ثبت لي وقوفي
على ربع موصوف بهذه الصفات والخوالد عنه ان تقول له شغلك عن كذا فيه ساكنا فيه وان تكون بمعنى
النفي وعلى الطلبية والمعنى ليس وقوفي لاجل هذا الربع الموصوف بهذه الصفات تعيني واعادة وقوفي لتذكر
من كان فيه وشغفي به وما الطف قول بعضهم في هذا المعنى اسر على الديار ديار ليلى اقبل ذا الجدار وذا الجدارا
وما حب الديار شغفن قلبي ولكن حب من سكن الديارا انما سعادكم يوم الثلاثا بالمد على رواية
بطن بالنصب عطف لازم وبيا موحدة اي في بطن الوادي فاذكر ابو حزين كما هو في بعض النسخ
فالثلاثا بالقصر وجمع على ثلاثاوات تقلب الهمزة واوا وسعادكم مصدر ميمي صلح للزمان
والمكان والحدث فعلى الاول خبره يوم بالرفع وعلى الثاني يبطن او يطن على النسختين وعلى الثالث يصلح
ان يكون خبره يوم او يبطن او يطن ان جعل عين الموعود به والحاصل انا جعلنا ميعاد
اسم مكان كان الخبر يبطن الوادي ويوم الثلاثا بالرفع خبرا ويبطن الوادي جارا ومجرورا او ظرفا
على نسخة حذف الباء مبنيا لما ذا الاجتماع الذي وعدتم به وليس هو الخ ليلا يلزم الاخبار عن اسم
الزمان باسم المكان واذا جعلناه بمعنى الوعد اي الحدث والوعد بمعنى الموعود به جاز جعل يوم
الثلاثا هو الخبر وبطن الوادي ظرف او جار ومجرور وعلى النسختين وجاز العكس فتدبر
ما هيج بتشديد الياء التحتية اي حرك وقوله من اطلال جمع طلل بفتحتين بيان لما لانها اسم موصول
اذ للزم والشرق بالنصب مفعول والطلل ما بقي من اثار الديار بعد فنهدمها وقوله اصبحت خبر عن
ما وانتة باعتبار معنى ما فالضمير فيها راجع للاطلال وقوله قفارا جمع قفر اي لا نبات بها ولا ماء وقوله
كوحي الواحي اي كمكتابة الكاتب وتقال له اشارة المشير وكلاهما خفاء ودقة فالجامع هو الدقة والخفاء
في كل وما ذكره المصنف لهذا البحر هو المختار والمشهور وزاد بعضهم له عروضين الاولى مجزوءة
حذاء محذوفة لها ضربان ضرب مثلها وضرب مقطوع مكفوف والثانية مشطورة صحيحة لها
ضرب مثلها وحكى بعضهم مجيء ضربه الاولى مكفوفا مكشوفا ومجيء ضربه الاولى غير مكفوف ومجيء
مفعولن مفاعلن في مخلع البسيط وجمع هذا شاذ لا يعول عليه تنبيه يدخل حشو

هذا البحر من الرخاء والحزن في الخابي والساعي حسن فيهما على ما قاله ابن الدماميني ويظهر لي
ان الحزن في الساعي اغا يحسن في غير هما ما قاله والطين في الساعي يصلوح والخل فيه يقبح في اول
العدد واول البحار والطبع السليم شهد له فينبغي ان يكون في غير هما كما قاله والطين في الساعي
يصلوح والخل فيه يقبح وجميع هذه الزحافات تدخل في الضرب المذيل والحذاء والقطع يدخلان
في العروض المجزوءة الصحيحة وضربها والحذاء يدخل في الضرب المقطوع للعروض المجزوءة الصحيحة
وتدخل العروض المجزوءة المقطوعة وضربها ويسمى الشوخ بالمخلع وبالمقبول كقوله
اصبحت والشيب قد علاني ادعو حثيثا الى الخضاب الى غير ذلك مما تقدم من الابيات
والحزن الخبن وقد تقدم هذه العروض وضربها التي لزمه المولدون وهو من التزام ما لا يلتزم ونقل
عن الخليل والزجاج ان المخلع المقطوع العروض والضرب وليس من غير خبن وعن جماعة منهم الزمخشري
انه مجزوء البسيط كيفما كان واتفق النقل على اختصاص التخليع بمجزوء البسيط فتنبه الوافر
اسم فاعل من وفر الثلاثي بمعنى وفورا اذا تم ويستعمل متعديا يقال وفرته اوفره وفرا اذا تممته فهو
موفور سميت واقر الوفور او ناداه اجرايه قاله الخليل وقال لو فوده حركاته لانه ليس في اجزاء البحور اكثر
حركات من اجرايه ولا يرد على ذلك العلة الكامل لما سيأتي عند ذكره ست مرات لكنه لم يستعمل
الا مجزوءا او مقطوفا كما سيأتي وذلك لكثرة حركاته ووقوعها في محل الحذف وهو اخر الجزء ولذا لم
يلتزموا الحذف المذكور في اكمل واذا ساواه في الحركات وانزوا من الاسقاط القطف لبقاء الشوب
عذب المساق لزيد المذاق مقطوفة اي اجتمع فيها حذف السبب الخفيف والقطف وهو
اسكان الخامس فتصير مفاعلة فاعل وتنقل الى فعولن وفي بعض النسخ مقطوعة بالعين
المهملة بدل الفاء وهو تحريف خلها اي اترك القطف لنا عنم نسوقها الى تقطيعها ليقاس
عليه لنا عنم مفاعلتن نسوقها مفاعلة غزار فعولن كان قوم مفاعلتن بخلتها مفاعلتن عصيه
فعولن وبعد هذا البيت فتملا بيتنا اقطا وسمنا وحسبك من غنى شبع وري وقوله غزار صفة
لعنم وقوله نسوقها بتشديد الواو المكسورة اي نكثر من سوقها بعد شربها اول صدرها
للمرعى وقوله غزار صفة لعنم اي كثيرة جمع غزير بالغين المعجمة وقوله خلتها بكسر الخاء جمع خليل
اي عظيم وهو في الاصل السن من الابل فاستعمله الشاعر في السن من الغنم مجازا وقوله العصي
بكسر العين المهملة وتشديد الياء وبجوز في العين الضم والكسر جمع عصا بالقصر على غير قياس
وقياس جمعه اعصاء كسبب واسباب لكنه لم يسمع واصل عصي عصوو بوزن فعول وقعت
الواو متطرفة اثر ضمة فقلبت ياء ثم اجتمعت الواو والياء وسبقت احداهما بالسكون فقلبت الواو ياء
وادغمت الياء في الياء وقلبت الضمة كسرة للمناسبة والحاصل بين الغزر والعصي مطلق
الطول في كل والوعصا منقلبة عن واو لانه يقال في التثنية عصوان والقاعدة ان التثنية
ترجع الفعل الى اصولها كما قال بعضهم وتثنية الاسماء تكشف واوات

الألوكة
www.alukah.net

ردت اليك الفعل صار فضمنها الا محزوة فنه ما تقدم في المسامحة اي انها حذفت وصار ما قبلها هو
الوزن وكذا يقال في مجزو مثلها اي في الحذف والصحة ربيعة كقبيلة وزنا ومعنى وقوله ان جلك
جوز فيه بضم اللام وفتحها ونفوسبني على جهل المخاطب اهوة تراوا نش وقوله واهن من
الوهن وهو الضعف وقوله خلق بفتح اللام وكسرها اي ذاهب منقطع والمراد ان عهدك غير وثيق
ومتمسك به فهو كالكلام استعارة تصريحية حيث شبه العهد بالحبل وادعى ان فردا من افراده فاستعار لفظ المشبه به للمشبه والجامع بينهما عدم الوثوق والنفع وذكر وض خلق ترشيح للاستعارة
والقرينة حالية وهذا البيت ونحوه يلقب بالمدبرج والمداخل والمدود وهو الذي يكون اخر نصف
بعض كلمة تماسها في اول الثاني والكثر ما يقع في عروض الخفيف وهو مستفعلن في الابجد العقصاد
كالمدرج محصور اي سلن خامسه المتحرك وهو اللام اعانتها الجر اذا كان الضمير
عائدا الى محبوبته فالمعنى اعانتها على صدها وهجرها وامرها بالوصال وان كان راجعا الى الرد وحسنه
فالمعنى اعانتها على عدم القيام بحقوق الزوجية وامرها بترك النشوز وبالقيام باحوال البيت
وقوله فتقصيني وتقصيني اي تقصيني امري ينشر على ترتيب اللف والنشر مصدر عانت العناد والمعاندة
كما قالوا في المخالصة لمفاعلة الفعال والمفاعلة ويقال ايضا عنت عليه عنتا من باب ضرب وقتل وهو
اللوم من الصديق بصديقه على امر غير لائق ولذا قيل في هذا المعنى اعاتق الودة من صديق
اذا مارابني منه اجتنابه اذا ذهب العتاب فليس ود ويبقى الود ما بقي العتاب
وما ذكره المصنف لهذا البحر من الاضرب والاعاريض هو المختار وحكاه الاخفش لهذا البحر عروضا
ثالثة مجزوة مقطوفة تمام اضرب مثلها واستشهد على ذلك بالبيت ورد بانه شذ في عروضه
الاولى القبض واستشهد عليه بقول الشاعر علوت على الرجال بخلتين ورثتهما كابا وورثت الولدا
تنبيهان الاول يدخل حشو هذا البحر من الزحاف القبض بحسن والعقل بصلح والقبض
يقبح ولا يجوز شيء من ذلك في عروضه واضربه الا القبض في العروض الثانية وكذا العقل فيها على
خلاف ويدخل الحشو الاول العقل بالضاد المعجمة والخصم والقبض والخصم يقبح في الجميع وقد
تقدم ان لام تفاعلن المعصوب بالمهملة وفوقية مفاعلتن الثاني اذا عقلت اجزاء
بيت من مجزوء هذا البحر اشتبه بمجزوء الكامل الرجز فان وجدت في القصيدة جزوء على زنة
مفاعلتن تقبض كونها من مجزوء الوافر او على زنة مستفعلن تقبض كونها من مجزوء الرجز والاجاز
حملها على كل وترجح حملها على مجزوء الرجز لانه حمل على الاخفش فان صير ورة مستفعلن في الرجز
مفاعلن بالخبن وهو حذف ساكن وصير ورة مفاعلتن في الوافر مفاعلن بالعقل وهو حذف
متحركه ولا شك ان حذف الساكن اخف من حذف المتحرك واذا عصبت بالصاد المهملة اجزاء بيت
من مجزوء استشبه بالرجز فان وجدت في القصيدة جزوء على زنة مفاعلتن تقبض الحمل على الوافر
والا ترجح الحمل على الرجز لان مفاعيلن فيه اصالي وفي الوافر عارض بالعصب انتهى كمال سمي بذلك

كماله

لكماله في الحركات لانه اكثر الشعر حركات لاشتماله البيت التام منها على ثلاثين حركة وليس في البحور ما هو كذلك
والوافر وان كان كذلك في الاصل لكنه لم يجيء تاما اصلا كما سيرد هذا ما افاده الخليل وقيل لانه كمل عرض الوافر
الذي هو اصله لجواز استعماله تاما والوافر لا يستعمل الا مجزوا او مقطوفا كما تقدم وقيل لانه اضرب
زادت على اضرب عداه من البحور لانه لم يكن لبحر تسعة اضرب الا هو كما سوف يأتي
تامه اي تجريد خلها شيء من التغيرات مثلها اي في التمام واذا صحوت الخ قائل هذا اعتبره
اي صحوت من غفلة الشراب بدليل البيت الذي قبل هذا وهو فاذا شربت فانني مستهلك
مالي وعرضي وافر لم يكلم وقوله فما اقصر بتشديد الصاد وضم الهمزة وقوله عن ذي ابتغاج
السؤدد والاقتصار اي الاحسان والاعطاء تكرما وقوله وكما علمة تكسر الغوقية خطاب لانثى
وهو خبر مقدم وقوله شمائلي مبتدأ موخر وقوله وتكرمي معطوف عليه اي انت شمائلي باقية
على ما تعهد بيت اتيتها الحبيبة من حسنها وتكرمي كذلك يعني واما خال الغفلة بسبب الشراب
فهو معتصر عن النداء ولم تكن شمائله كما كان قبل الشراب بدليل البيت المتقدم وشمائل جمع شمال
وهو الخلق وعبارة الصحاح واليد الشمال خلاف اليمين والجمع الشمل مثل ادرع واعنق لانها مونثة
وشمائل ايضا على غير قياس قال ابو زيد عن اليمين والشمائل والشمائل ايضا الخلق قال العجير يفوت ١٠ ١٠
الم تعلما ان السلامة نفعها قليل وما لوى اخي من شمائليا والجمع الشمايل واما شمال الزرع التي تهب
من ناحية القطب فجمعها شمالات وتجمع على شمايل ايضا على غير قياس اهـ بتصرف ثم شمائلها هنا
بالرفع كما هو مقتضى كلام ابن مالك والمدرنيد ثالث الثاني الواحد همزا يريد تمثال كما تقدم
لكن قال الشيخ السجاعي وفي بالياقال المتاوي وخلط من قراءه بالرفع جمع شمال بكسر اوله بمعنى القطع
اهـ فتامله وحيث وصلت الى هنا فلا يخفى عليك تقطيع الابيات في بقية الابحر الثاني
مقطوع والوقف لازم له لحصول النقصان في تمام البنا وبيت هو قول الاخطل من قصيدة
طويلة يمدح بها جرير اذا دعوتك اي السؤدة المتقدم ذكرها فيما قبله اي نادتك بيا
عمر كما هو عادتها مع غير الشباب من الرجال وقوله فانه اي الدعاء المعروف من دعوتك وقوله تنسب
اي نسبة ووصف وقوله حبا لاهو في الاصل مناد الاعضا والعقل واراد به هنا الحقارة
وعدم الاعتنا كما يتغفر المخبول اخذ اي ذهب وقره المجموع وقوله مضمر اي سكن ثانيه
المتحرك فصار متفاعلن متفا وينقل الى فعلن سكون الدين لمن خار متقدم وجوبا
لانه اسم استفهام وهو واجب الصدارة والديار مبتدأ موخر وقوله براميتين حال من
الضمير وقيل حال من الديار وعبل اي سبيويه وهو اسم موضع فان قلت المعهود ان اسم
ذلك الموضع رامة مفردا فكيف ثناه اجيب بان التثنية للتعظيم لما فيه على قول بعضهم
خليلي لا والله ما الدهر منصف وليله يوما على جبل يقرد يعني كل شخص كما هنا
ويبعد عني من اليه اميل فانه يخاطب مفردا وثناه تعظيما وقوله فعاقل عمرملة ثم قاف

الألوكة
www.alukah.net

اسم موضع ايضا والمراد ان الديار بين هذين الموضعين والا فكونها باحدهما بينا في كونها بالاخر
وقوله درست حالا ايضا على ما ذكرنا من ان الوحي اي اتمحت اثارها وقوله ايها عبد المرة وفتح
التحتية مفعول غير صريح اداة عدوني العلامة التي يرتدي بها ايها وقوله القطر اي المطر فاعل
موضع حذا بالمد اي حذف وقرها المجموع ولما كان مذكرها على اصل انث على فعلا
ومن ثم كان الدال المهملة وفتح الميم بعدها كسدرة وسدد واراد بها اشاعر مواضع القوم
لانها اشارهم قال في الصحاح الدمنة اثار الناس وما سودوا تقول دمن القوم الدار ودمن
الشاة الماء من العراق بفتح وقوله عوت عوني هلكت ومنه حديث اذا اصبحت امتي يتريك
معافاة بذلك عندك قوت بزمك فعلك الذئبا العفا اي الهلاك وقوله معالمها جمع معلم وهو
ما يستدل به كجدار الدمن هنا وقوله هطل بكر العلا المهملة المطر الكثير وقوله احمش
بالجيم والشين المعجمة اي رشه يريد الوقع على الارض بحيث يكون له صوت مرتفع وقوله وباح بالموحدة
هو الترح بالليل او الترح الحارة في الصيف وقوله ترب اي يجعل التراب لغة وهي المسمى بالترح
المصرصر ثابسم له من الصرصرة عند طيجانه والمعنى هذه مواضع هلكت وازال المطر
والبرح فوالتراب علامتها واعلم ان بيت هذه الدور وموضع هذا الطرف ربما اشتبه اذا اضمر
جميعه بالسريع اذا لم تعرف وضعه وضربه مخبولين مكسوفين لان كلا منهما يصير الى مستفعلن
مستفعلن فعلن مرتين ولذلك اذا وقص جميع اجزاء بيت هذه العروض وضرب جميع اجزاء بيت
عروض السريع المذكورة فان كلا منهما يصير الى مفاعلتن فعلن مرتين ولذا اذا خبل
جميع اجزاء هذه العروض وطوي جميع اجزاء عروض تلك فان كلا منهما يصير الى مفتعلن فعلن مرتين
وبخ فان وجد في القصيدة جزء يقبل احد البحرين بخصوصه فالاظهر والاحمل على الكامل
لان عروضه وضربه لم يدخلهما بخ الا الحذذ وهو من العلل الحسنة بخلافهما في السريع
فانه يكون قد دخلهما الخبل والكسف والاول من الزحافات المزدوجة وهي قبيحة كما تقدم
وانك اذا ضمرت اجزاء هذا البحر اشتبه بالرجز فان وجد في القصيدة جزء يقبل مفاعلن
تعين حملها على الكامل او ما لا يجوز في الكامل تعين حملها على الرجز والا ترجح حملها
على الرجز ايثارا للاحق لان مفاعلن فيه ناشئ عن الخبن لا صالة مستفعلن فيه وضعيته
في الكامل وكذا الحال مع الوقص ومع الخبل وانما ترجح معها في صورة عدم المعين لاحد البحرين الحمل
على الرجز ايثارا للاحق لان مفاعلن فيه ناشئ عن تغيير واحد وهو الطي وفي الكامل عن
تغييرين وهما الاضمار والطي فتنبه انشا في اي الضرب الثاني وقوله اخذ مضمر ليس
تكرار مع قوله سابقا احذ مضمر لان ما تقدم عروضه صحيحة وهذا عروضه حذاء فاختلفا
بحسب العروضة ولانت الخطاب لهرم بن سنان والقائل زهير وقوله من اسامة
علم خيس للسبع ويروى بدله ثعالة وقوله اذ دعيت نزال اي هذه اللفظة اي اذا برز

الشجعان

الشجعان في الهيجا وقالوا لا قرار لهم نزال بالبناء على الكسر اي انزلوا وقوله وجح بضم الميم وتشديد
الجيم من الاجام وهو الملازمة وقوله في الزعر بضم المعجمة وسكون العين المهملة وهو الخوف
اي ولازم الشجعان الدخول في الخاوف ويجبنا غير ذلك مرفوا بفتح الفاء اي زيد في
سيء خفيف على وزنه المجموع بان تقول مستفعلن تن فتنقله الى متفاعلن كما تقدم
ولقد سبقتهموا الى بضع البيت البا الاولى من الي والبا الثانية المفتوحة من البطر
الثاني وهذا يقال له المدرج الخ ما تقدم وقوله فلم ما استفهامية حذف الف الجر عليها
لكم الجر عليها وسكنها للضرورة وقوله نزعت بالنون والزاي وفتح التا وقوله آخر سكون
اللام المهملة ومعنى البيت انه يقول له انت حين تعداد المقاتلين حيتئذ او لهم
وحين القتال نزعت نفسك من بينهم وتاخرت في اخرهم وما هذه الاحالة الجبان المضمر على
الفرار وقيل فيه غير ذلك مزال اي زيد في اخر حروفه حدث بفتح الجيم والدال
المهملة وبالثا المثلثة وهو الغدر قال تقالى فاذا هم من الاجداث الى ربهم الاية وقوله مقامه
بضم الميم اي محل اقامته وما بفتح الميم فمحل القيام وقوله مختلفو الرياح اي محل اختلافها
عند هبوبها او الحاء ساكنة مستحشفا بالجيم ومصدره التحشف ومثله الحشف بالتحريك
من جشع يجشع جشعا من باب نفع اذا احرص على الاكل ويروى مستحشفا بالخاء المعجمة من
خشف كنصر اي متكلفا للخشوع والذل لاجل ان يعطيك الناس من دنياهم وقوله وتحملي
بالجيم اي البسي ما عندك من الثياب ويروى بالحاء المهملة اي تحمل ما تسمعه من الاذى
من الناس معطوع اي حذف ساكن وتشديده وسكن ما قبله والجزء هو القطع
قليل فهذا الضرب اعني العروب استعمالا واذا طموا بالاشباع ونصف البيت
الثاني من الهمزة الثانية من الاساءة وتقدم ان هذا يقال مدرج الخ اخره وسعف
البيت ظم وما ذكره المصنف لهذا البحر هو المختار وجاء بعضهم ان هذا البحر يستعمل
مشطورا مرفلا ومنهوكا ومجزوءا من ذلك وكذلك شاذ شيء يدخل
حشو هذا البحر من الزحافات الاضمار بحسن والوقص بصلوح والخبل بقبح وتقدم ان
بين فاعلن المضمر والفه مفاعلة ولا يجوز في الضرب المقطوع للعروض الاولى والثالثة
من هذه الزحافات الا الاضمار لحسنه ويدخل في العروض الحذاء الاضمار على قول لا غير
الاضمار ولا يدخل منها شيء في الضرب الاخذ غير المضمر ولا يدخل المضمر الا الاضمار
ويجوز كلها في بقية الاعاريض والاضرب النهزج بالتحريك سمي بذلك تشبيها
له بهزج الصوت اي تردده قاله الخليل عيل واغا قال ذلك لانا رايناه اجزاء اوتاد
يتعقب كلا منها سببان خفيفان وهذا بها يعين على مر الصوت وقيل بحسن هزجا
لطيبه لان الهزج ضرب من الغناء وفيه ترنم والعرب كثيرا ما تهزج اي تغني
سرات اي بحسب الاصل بجزو وجوبا اي بالنظر للاستعمال وشذ مجيئه تاما

كقوله نرفق ايها الحادي بعشاق نشاوى قد قطعوا الاسر اشواق ونشاوى بشين معجمة
جمع نشوان يقال رجل نشوان اي سكران مثلها اي في الجزء والصحة عفى اي تغير ودرس
من ال ليلى اي من مواضع قومها وقوله السهب بفتح المهملة وتضم الهمزة ونصف البيت تقدم انها وهو
عطف عليه اسماء مواضع كاذ قوم ليلى يارلونها والاصلاح بفتح الهمزة واخره حاء مهملة والغمر بفتح
الغين المعجمة وسكون الميم والراي بالقاف السادة الى ان كلها موضع خرب بعد الذال قبله من غير مهملة
واعترض على استشهاد المصنف بهذا البيت بانه من الوافر المجزو المقصور فانه من قصيدة
جاء منها ابيات فيها هذا علة تواجيب بان الاستشهاد به بالنظر الى مجيئه على وزن الرجز
مع قطع النظر عن كونه من قصيدة من الوافر او باحتمال ان وقع في قصيدة اخرى على
سبيل التوارد محذوف اي حذف منه سبب خفيف وما ظهري اي ليست
ذابي كلها فهو مجاز مرسل علاقة الكلية والجزئية وخص الظهر لانه موضع الركوب مما
الحيوان الذي منه قال المركوب وقوله لباغي اي لطالب الضيم اي الظلم وارفه عوض عن
المضاف اليه اي ظلمي وقوله يالظلمات الخ خبرها المحاذفة والذلول بالمعجمة بوزن رسول
هو المنقاد والجمع ذلل بضمتين والمعنى انا مشجاع استنع فيما اراده لي واحمي نفسي منه وما
ذكره المصنف لهذا البحر في العروض والضرب هو المختار وجاز الا خفش ان له ضربا ثالثا
مقصورا وجاز بعضهم له عروضا محذوفة لها ضرب مثلها وكل ذلك شاذ نشبه
يدخل حشو هذا البحر من الزحاف القبض بفتح وقيل بصلوح والكف بجر على سبيل المحافظة
كما تقدم ومثل الحشو العروض ويمتنع القبض في الضرب فاذا بني ترك باجلع وتقل عن الخليل
انه لا يجوز الا في الجزء الاول ونقل عنه انه لا يجوز الا في الاول والثالث ونقل عن الزجاج انه
يجوز في اجزائه كلها لكن مع كراهة في الضرب ويدخل الجزء الاول الخرم بالراء والشتر والخرب بفتح
الخاء المعجمة الزحاف الذي سمي رجزا لاضطرابه والعرب تسمي الناقة التي ترتعش
في السارها رجزا كحمرا واغا كان مضطربا لانه يجوز حذف حرف من كل جزء منه ويكثر فيه دخول
العلل والزحافات والشطر والمنهوك والجزء وهو اكثر الابحر تغيرا فلا يثبت على حالة واحدة
اولا في كل جزء منه سببان خفيفان يليهما متحركة فساكن وقال بن دريد سمي رجزا لتقارب
اجزائه وقلة حروفه ومنع قد يطلق الرجز على كل شعر قلت حروفه وتفرد بيونة وقيل لان
اكثر ما يستعمل العرب منه المشطور الذي على ثلاثة فكأنهم اجزاء تشبه بالرجز من الابل وهو الذي
يشد احدى يديه فيبقى على ثلاثة قوائم واما قول الخليل اذ الرجز ليس بشعر وانما هو انصاف
ابيات واثلاث شعر هو محمول على المشطور منه والمنهوك تامة اي لم تدخلها علة
اذ سلمها اي المتقدمة فهي سالمة بعينها الا انه صغرها لعذوبة الاسم المصغر كما قال
سيدي عمر ابن الفارض في ذويبة عوذت حبيبي برد الطور من شر ما يجري من المقدور
ما قلت حبيبي من التحقير بل يعذب اسم الشيء بالتصغير واعاد اسمها ظاهرا ولم يقل اذ هي

جارة للتلذذ بذكرها اذا اسمها على اذا نعيد حد سعاد التي اضناك حب سعاد واعراضها عنك
استمر وزادا وقوله فقري اي خالية وقوله قري بالبنا للفاعل فاياتها مفعوله بالكسر مفعول
به وبالبنا للمفعول فاياتها بالرفع نايب فاعل وقوله مثل مفعول ثاني اذ كانت راي علمية او حال
من ايات اذ كانت بصرية وقوله الزبر بضم الزاي والباء جمع زبور وهو الكتاب اي صارت علامات
واثارها الدالة عليها مثل حروف الكتب في الخفا ويجوز قراءته بضم الراي وفتح الباء كغرف جمع زبرة
كغرفة وهي العظمة من الحديد ونحوه اي صارت علاماتها مثل قطع الحديد في السواد بسبب الامطار
ومرور الليل عليها والنهار وفي الصغر لان الغالب ان القطع من الحديد لا تعظم مثل قطع الحجارة
لعزة الحديد بالنسبة للحجارة واما قول بعض من لبث هنا والما القطع من الحديد فلا مناسبة
لها هنا فغير ظر الضرب الثاني مقطوع ويلزمه الرد على المختار سالم اي من
تعب المحبة والعشق وطوسبب تما قبله وقوله جاهد مجهود ما خود من الجهد بفتح
الجيم وهو المشقة والتعب قد ضاج قلبي على حذف مضاف اي حزنه واسفه وغمه
وقوله متغير بكسر الغين اي مختل وهو صفة مائل الواقع فاعلا لهاج ويستعمل لازما يقال هاج
الشر هيجانا وهياجا بالكسر اي ثار والفصل بين الصفة والموصوف به تعلق بالمقام
جايز اتفاقا مشطورة الخ فيه التسمح المتقدم بمعنى انه خذ من البيت نصفه تقريبا
وضارت التفعيلة الثالثة في الضرب على ما اختاره المصنف من سبعة احوال في البيت المنظور
ستسمعها ان شاء الله تعالى بمعنى ان العروض والضرب اشتركا في سمي الجزء الثالث عروضا وضربا
حتى لا يكون البيت خاليا عنهما ماهاج الخ هو من كلام العجاج اي هيج احزانا فاجمع حزف
وهو سوء القلب وغمه بسبب امر مضجر قوله وشجوا اي حزنا قال في الصحاح الشجو الهم والحزن
يقال شجاه يشجوه شجوا اذا احزنه اه ولعل المراد به هنا الحزن من المحبة فهو غير الاحزان خلافا
لمن جعله له وقال الوفق مرادف وقوله قد شجي مفعوله محذوف اي شجاه اي القلب وما اسم استفهام
مبتدا والخبر الجملة الفعلية بعده عايد عليها واحزانا وما عطف عليه مفعولا ان هاج والجملة خبر وجملة
قد شجي صفة شجوا مفعوله محذوف بمعنى ما تقدم من التسمح بمعنى محذوف قبل بيتها وقوله وهي
الضرب اي على ما اختاره المصنف من عشرة اقوال في البيت المنهوك والحاصل ان جعل المنظم لعروض
وضرب ظرفيا اذا كان مزدوجا اي له شطران والا فقد وقع الخلاف فقال بعضهم كالمصنف
متحدان ذاتا مختلفان اعتبارا فالجزء الاخر من حيث انه تم به المنظم وليس بعده شيء يقال له
ضرب ومن حيث انه ليس كذلك يقال له عروض هذا اولها ثانيها ان الموجود الا عروض لا الضرب لانه
خاص بالشطر الثاني ولم يوجد هنا ثالثها عكسه لان العروضة خاصة بما كان شطرا فما كان شطرا
وما هنا ليس كذلك رابعها ان المشطور انما جعل التفعيلتان الاوليتان منه وثانيتهما

الألوكة
www.alukah.net

ع العروض والتفعيلة الباقية فتما مستقلا وفي الضرب فتكون التفعيلتان الاولتان ملحوظا بهما
انهما شطر بيت مجزو والتفعيلة الثالثة ملحوظا فيها انها شطر بيت مذيل مكسوف خامسها فتحه عكس
الرابع فتكون التفعيلة الاولى شطر بيت مذيل وفي العروض والتفعيلتان الباقيتان شطر
بيت مجزو وثانيتهما في الضرب سادسها فتحه ان جزوه الاول مذيل مكسوف النصف الاول من التام وعروضه
وجزوه الثاني مذيل مكسوف النصف الثاني وضربه والثالث زيادة على البيت كما ترى فيه وعلى هذه الثلاثة
كذا العروض والضرب بموجود سابعها فتحه انه حذف احدى نصفي التام من غير تعيين وبقي الاخر فاخرا ما
عروضا وضربا وإنما ذهب كثير من العروضيين منهم الاخفش والزجاج واختاره ابن الحاجب رابعها فتح
المذيل مكسوف ان جزوه مذيل مكسوف النصف الاول من التام وعروضه وجزوه الثاني مذيل مكسوف النصف الثاني وضربه
خامسها فتحه ان المذيل مكسوف شطور المجزو وجزئيه عروضه وضربه فاشتركوا على هذين الخمسة سادسها
فتحه انه حذف جزئين من كل من نصفي التام من غير تعيين للمحذوف وعلى هذا يحتمل حذف العروض
والضرب وابقائهما وحذف العروض وابقاء الضرب والعكس سابعها فتحه انه حذف اربعة اخماس اجزاء
البيت فالعروض والضرب محذوفان ثامنها فتحه انه حذف اربعة اجزاء من اوله فالموجود الضرب لا
العروض ويظهر ان الفرق بينه وبين القول الثالث انه اخص منه تاسعها فتحه انه حذف ما عدا
الصدر والابتداء عاشرها فتحه انه حذف ما عدا الحشو على هذين العروض والضرب محذوفان ولعدم
خلو قولين هذه الاقوال عن تحذير ذهب الاخفش كما في الرماني إلى ان المشطور والمنهوك
ليسا من الشعر بل من السجع واتفق هود الجليل واكثر العروضيين على ان ما كان على جزء واحد ليس
شعرا بل هو سجع وخالفهم الزجاج وجعل من الشعر قوله اقابل سوسي القمر غيبت زهر
يحيى البشر يا ليتني فيها جذع هذا البيت يروى عن النبي احدها وهو ورقة بن نوفل اقتصر
عليه حين قص عليه صلى الله عليه وسلم ما رآه والقايل الثاني وهو زيد انشده بعد ثلاثة اخرى
في غزوة حنين لما اشار عليه مالك بن عوف قائد المشركين ذلك اليوم برأي فلم يرجع اليه فقال
يا ليتني فيها جذع احف فيها واضع الخ ما قاله له والجذع بفتح الجيم والفال المجمة المراد به هنا الشاب
القوي وقد ورقة ويريد قد عمر ازمنا طويلا فاما ورقة فاراد يا ليتني في ايام نبوتك شابا فانصرك
نصرا موزرا واما زيد فاراد عكس ما اراده ورقة فانظر ما بين هذين المعنيين من التباين مع اتحاد
اللفظ وقوله احف بجمع الخ من حفاه اعدو وقوله واضع اي اسرع في سيري وما قاله المص لهذا البحر
من العروض والضرب هو المعتاد وقد حكى بعضهم لواحق هذا البحر عروضا مقطوعة لها ضرب مثلها ولجزوه
الاول ضرب مقطوعا وسماه اذا دخله الخبن مكبولا واتفقوا على جواز القطع مع السلامة في ضرب
الارجوزة المشطورة اجرا للعلة مجرى الزحاف كقوله والنفس من انفس شيء خلقا لكن عليها
ما حييت شفقا ولا تبسط جاهلا عليها فقد يموت خنقها اليها واكثر المحدثين على استعمال ذلك
في الاراجيز المشطورة المزدوجة والذي يظهر ان كل شطرين من ذلك شعر على حدته وانه ليس كله

قصيدة

قصيدة واحدة وان تجاورت الابيات سبعة لانهم لا يلتزمون فيها رويا واحدا ولا حركة واحدة بل
يجمعون فيها بين الحروف المختلفة المخارج مع البعد بينها والقرب وبيت الحماسة الثالث من غير تجانس
لهذا وانما يلتزمون ذلك في كل شطرين فلو جعلنا الكل قصيدة واحدة للزم وجود الاكفاء والاجازة
والاقواء والاصراف في القصيدة الواحدة وذلك عيوب يجب اجتنابها وهم لا يعدون مثل ذلك
في هذه الاراجيز عيبا ولا نجد نكيرا لذلك من العلماء كذا في الرماني وعلى هذا الذي يظهر ان يكون القطع
من السلامة لا لاجل العلة بجري الزحاف بل لان القطع واقع في شواهد بني عامة السلامة ومما
ذكر يعلم انه ينبغي جعل ضرب الرجز ستة بزيادة ضرب مقطوع للعروض المشطورة فيكون
لها ضربان فتدبر وحكى بعضهم استعمال الحذ مع التشعيث في شطور الرجز كقوله
انا ابن حرب ومعي بخراق اضربهم بصارم رقراق اذكره الموت ابو اسحاق وجاشت النفس على التراق
وبعضهم استعمل الضرب المقطوع للعروض الاولى مذيلا وكل ذلك شاذ لكن المولدون استعملوا
فيه التذييل كثيرا حتى في غير هذا الضرب اعتمادا على كثرة توسع العرب فيه قال ابن بري وعنه للعرب
تصرف واتساع في الرجز لكثرة في كلامهم لسهولته وعذوبته تنبيه يدخل حشو
هذا البحر من الزحاف الخبن بصلوح والطي بحسن والخبل بقبح ويدخل الخبن في جميع اعاريضه
واضربه والطي والخبل في غير الضرب المقطوع المرسل بفتحتين سمي بذلك لسرعة النطق به
لتتابع فاعلاتن فيه لان الرمل يطلق لغة على الاسراع في المشي ومنه الرمل المعهود في الطواف
تام اي سالم من دخول التغيير فيه وبيته هو ما قول الابرص مثل بالنصب
حال من المنازل في قوله قبل هذا البيت يا خليلي ارتبعا واستخبرا الـ منزل الدارس عن حي حلال
ولا يصح ان يجعل صفة له خلافا لبعض من كتب هنا بناء على القول الصحيح من اشتراط مطابقة النعت
للمنعوت تعريفا وتنكيرا لان مثل لا تتعرف بالاضافة لتوغلها في الابهام وقوله حلال في بكسر الحاء المهملة
وتخفيف اللام اي حالين ونازلين به وقوله سحق البرد بفتح السين المهملة وضم الحاء المعجمة من
اضافة الصفة للموصوف اي مثل البرد المسحوق اي البالي الذائب والبرد نوع من الثياب معروف
وقوله عفى بتشديد الفاء اي اهلك وقوله بعدك بفتح الكاف خطاب للخليلين وافرد هنا فقط
لكونه المخاطب في الحقيقة مفردا وثناه في قوله يا خليلي اخرجا باعلى الكاف بسعادتهم من خطاب الواحد
بخطاب المثنى تفخيما وقوله القطر اي المطر فاعل عفى وقوله معناه معقوله وهو باليمن المحجة المنزل
من منازل حمير اي اقام والضمير فيه للحي او المنزل المستفاد من الاضافة في للبياذ وقال الشيخ الخطيب
المنزل باليمن المحجة ما شخص من المنازل وارتفع وقوله وتاويب الشمال عطف على القطر وهو
بفتح الثاء المجمة واسكان الواو وفتح الهمزة وبعد الياء المثناة باء موحدة اي ترجيعها بالطيب واراد بها مطلق ريح لا الباردة
صد خلافا في تفسير الرياح وضدها وتاويبها رجوعها وعودها مرة بعد اخرى وجملة عفى بعدك الخ
كالتعليل لقوله الدارس ومثل سحق البرد ابلغ النعماء الخ هو من كلام عدي ابن زيد حيث

حبشه النعمان بن المنذر ملك العرب من طرف كسرى فقد انا كان له واج في حبسه فلم يرث له فكلم كسرى اخو عدي كسرى قاصر النعمان بتخليته فخاف النعمان ان تكيده اذا خلا فارسل اليه ما خوفه وهو اول من قتل من العرب بخنوتا وقوله مالكا بفتح الميم وبعدها هاء ساكنة فلام مضمومة اي رسالة ماخوذة من الالوكة وهي الرسالة ومنها اخذ الملك بفتح اللام لانه رسول الله صلى الله الى انبيائه عليهم الصلاة والسلام فاصله مالكت بهمزة حذفوها تخفيفا وما لا هذا احد المصادر اللاتي جاءت على مفعل بالضم كمكرم ومعون ومبرك ومبرك بضم الكر هذا البنا وقال ابن مالك مبارك بحذف تا التانيث وقوله ان يفتح الهمزة بدل اشتمال من مالكا ويحتمل انه على حذف لام التعليل اي لئلا كما يحتمل قراءة انقلاب ينقلب البيت بسكون الراء احتمال قراءة بفتحها وبيا بعدها ويرجح هذا الاحتمال قوله قبل حبسي بيا المتكلم وقوله بعد هذا البيت لو بغير الماء حلقي شرق كنت كالغصان بالماء اعتصادي بيا المتكلم الوحي فلا شاهد فيه قلت كما ذكره الاحتمال ولو مرجوحا مثل ذلك يكفي فالمصراع استشهد به من حيث احتماله للسكون وبالجملة فالاستشهاد بهذا البيت مما طعن فيه بقيد وقوله شرق يوزن قرح صفة مشبهة من شرق بريقه اذا غص والاعتصاد الملجا والمعنى لو شرقت بغير الماء لشرقت بالماء فاذا شرقت بالماء فبغيره اسبقه ومراده لو حبسني غير النعمان كنت استجير به فاذا حبسني هو فهم استجير في الكلام مجاز قالت الخنساء بفتح الخا المعجمة والمد اخت صخر وقوله واشتهر اي غلب بياضه على سواده ولم يقل شابت واشتهرت بنا التانيث لان الراس بالهمزة وبدونها كما مذكر وجوبا قال الله تعالى واشتعل الراس شيبا صحيحة اي لم يدخلها تغيير بعد الجزء مبني اي دخله التغيير وقد علمته يا خليلي هذا خطاب لواحد كالذي بخطاب المثنى مما تقدم وقوله اربعا بفتح الباء الموحدة اسم مؤنث بربع بربع بفتح الموحدة فيهما لانه من باب قطع اي فقاد انتظارا وقوله واستخبر اي اطلبا الخبر فالسين والتا للطلب وربعا محموله ويروى بدله رسما والربع حروف والرسم الاثر وقوله بعسفان بسكون النون وفا ثم عين مهملة قريب من مكة سمي بذلك لعسف السيول فيه ونصف البيت السين من استخبرا مخبرات خبر مبتدا محذوف اي هذه الديار مخبرات اي خاليات عن السكان وقوله دارسات اي هالكات وقوله مثل ايات الزبور بالاشباع والزبور الكتاب وهو على التحقيق اسم للالفاظ الدالة على المعاني وايانة علامة الدالة عليه وهو الحروف ونقرها فليس فيه اضافة الشيء الى نفسه والجامع بينهما مطلق الخفاء كل ما الخ ما الاولى نافية بمعنى ليس والثانية اسم موصول والجار والمجرور خبر مقدم وعن مبتدا موخر ومن بيانية وقرت بالقاف والتا المثناة من فوق بمعنى فرحت وسرت يقال قرت العين قرة بالضم وقرورا بردت سرورا ونصف البيت هو الباعث لهذا العينان وما ذكر المصنف لهذا البحث من العروض والضرب هو المختار واثبت الزجاج لهذا البحث عروضا ثالثة مجزوءة محذوفة لها ضرب مثلها ومثله استعمال عروضه الاولى تامة وضرب مجزوءة

مشطورا

مشطورا بنته يدخل حشو هذا البحر الرجاف ما دخل حشو المديد الخبن حسن والكف بقبح والشكل بقبح والخبن فقط يدخل جميع اعاريضه واضربه وتاتي فيه المعاقبة بانواعها كالمديد كذلك الطي فاذ في المديد لا يقع الا في اول العجز بخلافه هنا فانه يقع فيه وفي فاعلاتن بعده اذا شكل وفاعلاتن فاني الاجزاء اذا شكل السبب سمي بذلك لسرعة النطق به لانه في كل ثلاثة احاد سبعة اسباب بحسب دائرته والاخرم لا يستعمل من غير علة فيه اصلا ما في ذلك لان في مستفعلن الاول والثاني اربعة اسباب وفي مفعولات الثالث ثلاثة لان اول الوتد المفروق فيه سبب صورة ومن المعلوم ان الاسباب اسرع من الاوتاد في النطق بها وفي تخريبها مطوية اي حذف رابعها الساكن وقوله مكسوفة اي حذف سابعها المتحرك فيصير مفعولات فعلا وينقل الى فاعلن لزمان الخ جعل زمن وهو مبتدا وحملة لا يبرى الخ خبر لان المراد ان ايام احتماعي بسلمى ووصالها لا يعلم العالمون مثلها تا بنت لاتي شام ولاتي عراق للذتها وهما تا وقال بعضهم ان زمان منادى حذف منه حرف الندا لانه اسم امراة والشام بالهمزة وبابدالها القاف لغة تميم وسلمى مبتدا وجملة لا يبرى خبر ويروى يدوم سلمى ليلى وكلاهما اسم امراة والشام بالهمزة وبابدالها القاف لغة تميم وهي اقليم معروف وخصهما بالذكر لان زمن الوصال بهما اذيد جدا على الاحتمال الاول او لانهما محل الجمال التام والنعم الرائق الرادن صاحب الهوى الخ اي هيجه واثاره بعد سكونه مرسم ديار الاحبة اي ما بقي من اثارها كالجدران المنهدمة والهوى بالقصر المحبة وقوله بذات الغضا صفة لرسم وهو اسم موضع منه ذلك الرسم والغضا بالقرب والضاد المعجمة فيهما شجر لا يكون الا في الرمال وقوله تحولن لقدم انه اسم فاعل وهو وما بعده صفات لرسم ابعد وقوله تحول اسم فاعل ابي حال عليه الحول يقال احالة الدار واحولت هي محيلة وتحوله بضم الميم وكسر الواو اذا مضى عليها حول فان قلت ان قاعدة المصغر رد قلب الواو الفا في مثل احولت فيقال احالت كما في احاز واعاذ فاذا صارها اجوز واعوذ واسم الفاعل قائم للفعل في القلب وعدمه وتحولن فعل ماض يقال هنا محيل كمجيز اجيب بان القرب قد تنطق بالاصل في بعض المواد كما في قوله تعالى استحوذ عليهم الشيطان فاذا كان العياس استعاذ عليهم بقلب الواو الفا وقد جاء هذه المادة على القياس كما اشارة اليه فيما تقدم وح فالامر اصله فيصير مفعولات مفعو ويفعل الى فعلن بسكون العين قالت الخ مقول من كلام ابي قيس وذلك ان لبيت شهرا لا يقرب امراة بسبب اشتغاله بامر الاوس ثم انه جاء ليلة فدق عليها امراة فعرفت له فاهوى بيده اليها فدفعته وانكرته فقال انا ابو قيس فقالت والله ما عرفتك حين دققت سهلا لقد ابلغت اسمائي فقال اي ذلك قالت الخ والغيل كما قال اسما مصدر لغال ولا يستعمل الا في الشر والخنا بفتح الخا المعجمة والقصر وبابه صدي فخش والقباحة والسب وسهلا اسم مصدر قائم مقام فعله وهو اسهل والمصدر الاسهال وتسهل

الألوكة
www.alukah.net

انه مصدر لفعل مهل يمهل واسم الي بفتح الهمزة جمع سمع وعبر به عن المتن مبالغة وبكسرها مصدر اسمع
وهو بمعنى سمو وعلى كل فالمفعول الاول محذوف اي اوعلت كلامك اسمائي ومقول قولها حقد لانه مهلا
الى وعليه فقوله ولم تقصد لقول الخنا احتراس فافي به ليتفق عنها توهم ان قولها مهلا قصدت به نهره
عن مطلوبه منها اي قالت مهلا والحال انها لست قاصدة التحسين لاجل قبيل وشر ويحتمل ان مهلا
حال من فاعل قالت اي قالت هذا القول حال كونها متمهلة وحال كونها غير قاصدة لقبيل الخنا وعليه
فلا احتراس بل قوله ولم تقصد الخ كالتعليل لقوله مهلا بتحتوله يا للدراي اجتمع فيها الطبي
والخنا بالتوء قوله مكسوفة اي حذف سائرها المتحرك وحذف صار مفعولا ينتقل الى فعلن
بكسر العين الشرمك اي هو قول المرقش من قصيدة طويلة قالها في مرثية عم له وهذا
البيت في وصف الساء والشر بفتح التوء وسكون الميم اي نشر الثوب قال عوض عن المضاف
اليه اي لا يختن وقوله مسك خبر عنه وهو طيب معروف فان قلت ان الكلام في الاخبار بالجوهر
عن العرض اجيب بانا نقدر مضافا اي نشر مسكه وبعد ذلك فالكاف في نه وفيما بعد مقدرة اي
كنشر مسك في الاستطابة وكررنا فيه الاشراق والبريق والاستدارة لان الصورة الصورة
واذا هجموا وقوله واطراف الاكف الاول جمع طرف بفتح الراء والثاني بضم الكاف جمع كف واطرافها
هي الاصابع وقوله عتم بفتح العين المهملة والتوء شجر لين الاغصان محمر تشبه باغصانه
اصابع الجواري المخضبة فقد شبه اصابع الشاحين خضبها بالحناء بذلك العتم والجامع مطلق
الحمرة في كل واخر نصف البيت دنا من دنا يدنو واعترض الاستشهاد وبهذا البيت بانه من
قصيدة فيها بيت منه جزء على مستفعلن بفتح التاء فيكون من الوافر احذ الضرب والعروض وعلى
الجواب بعد تسليم ما ذكر بان الاستشهاد به نظر الكونه جاء على وزن السريع من غير تغيير في حشوه
وضربه مثلها كما ان المناسب لما تقدم له في الرجز ان يقول وهو
الغرب وكذا يقال فيما يأتي يتضحن بالضاد والحاء المعجمتين ويروى ياتحا المهملة وعيا كل
هو خروج الماء وحسوه الابانة بالمعجمة بلغ منه بالمهملة وروى بدل يتضحن يوزعن بالزاي والغين
المعجمتين وهو قطع البول في تقاطر يقال اوزغت الناقة اذا قطعت بولها في دفعات والحافات جمع
حافة وهي طرف الشيء يا صاحبي الخ هو من شعر مناوي مصنوع بالنبا خلافا لمن قال انه مبني
على البا لانه نعلة عن اضافته الى رحالوا بضم لوات مبنيا لبنيه على الاتي لان المنادى مبني مما
ما يرفع به وشرهنا الالف لا الباء كما قال النحاة ولذا قال بعضهم وان المنادى على ما كان مرتفعا
به وتل بالميم اعدل ولاعل وقاد بن مالك وابن الموز المنادى المفرد على الذي يرفعه قد عهدا
والمعنى يا مصاحبا دوني متزلي اقلا عندي اي لوحي ويطلق الرحل على رحل البعير والجمع وحال بالكسر
الرافة قلت لم جعل المصنف هذا البيت من السريع المشطور مع انه يجوز ان يكون من الرجز
المشطور ودخل ضربه القطع اجيب بانه جعله من الاول لوجود المرشح وهو ارتكابه الاخف وذلك

لانه

لانه يلزم على جعله من مشطور الرجز تغييرا ذ حذف السابع الساكن واسكان ما قبله ويلزم على
جعله من مشطور السريع تغيير واحد وهو حذف السابع المتحرك وما فيه تغيير واحد اولى واخف
مما فيه تغييران وكذلك بقيته هذه العروض الرابعة اذا نظم عليها ابيات مزدوجة بعروض الرجز
الاولى التامة مع ضربها المقطوع اذا صرع بيتها فانها كلها من بيت السريع وصرع الرجز يصير
الى مستفعلن مفعولن والاولى الحكم عليه بانه من مشطور السريع اذا لم تقم قرينة على احدهما ارتكابا
للاخف كما تقدم على انه يجيء ان التزام التصريع المستلزم لتكراره في القصيدة لانه انما يحسن في مبدائها
او في ابتدائها اذا قصد الشاعر الانتقال من مقام الى اخر كما تقدم وما ذكر المصنف لعروض هذا البحر
هو المختار وقد اثبت بعضهم للعروض الثامنة ضربا اصلم وعليه شيء كثير من الوضعيين ونقل
عن الخليل بل نقله بعضهم عن الجمهور وقال انه الراجح وذهب بعضهم الى انه نفس ضربها المكسوف
المخبول المنقول الى فعلن بتحريك العين لكنه يوصف بالاضمار فضار فعلن باسكان العين
ليس ضربا لاخر تيبات الاول بدخل حشو هذا البحر الزحاف الخبن بصالوح والطبخ حسن
والخبل تقبح وقبل الخبن يحسن والطبا يصلوح قال الدماميني والذوق السليم يشهد للاول الذي
هو قول الخليل والخبل فقط يدخل في العروض الخامس والسادس فقط وتقدم عن بعضهم
جواز خبن العروض الاولى حيث انها تكون عن الثانية الشافي انها لم تستعمل مفعولات
في السريع على اصله لضعفه بالوتد المفروق الذي او لمفروق السبب فتعين العروض الى فاعلن
او فعلن لبقاء وسط البيت لغطا الوتد وهو علة غير الغمد لان بقاءه على اصله يؤدي الى
الوقوف على المتحرك الثالث لم يستعمل هذا البحر الا مجزوا ولا مرفوا لئلا يلتبس بجزء الرجز
ومهوكه جاء على مستفعلن اربع مرات او مرتين بحمل على انه من الرجز لان الميل وقع موافق
للباقي فيكون الباقي دليلا على المحذوف ولا كذلك اذا حمل على انه من السريع لاختلاف اجزائه
المنسرح بكسر الراء اسم فاعل سمي بذلك لانسراحه اي سهولته على اللسان وقيل لانسراح
عما يأتي في امثاله اي مغايرته لها لان مستفعلن مجموع الوتد اذا وقع ضربا فلا ما بعد مثله
يأتي سالما الا في المنسرح فانه استثنى فيه انه يأتي الا مطويا مطوي وينتاح الى مفتعلن
اذا ابتدا زيد الخ هو من جعل معروف بالكرم تمدحه الشاعر بذلك وقوله لا زال اي استمر
وثبت لان زال للنفي ولا كذلك وفي النفي اثبات وقوله مستهلا للخير اي يبتدئ منه الاكرام والا
حسان وهو بكسر الميم وهو احسن من ضبطه بفتحها على معنى ان الغير يستهل للخير لانه فتح
ابهام غير المراد نفيه اعانه الله وايانا بتوفيقه بأساءة للخير بعده لانه ليس فيه بعد الا بها
كثير مدحة وقوله يفشو بضم الياء وبالشين المعجمة من افشى اي يكثر وقوله في مصره اي
بلدته التي هو مقيم بها وكان الاولى ان يبدل لها بقوله في وقته او عنده ليشمل عموم احسانه لاهل
بلده وغيرهم فليس في التخصيص كبير مدح ولانه يمكن انه احسن لاهل بلده خوفا منهم ولاحتياجه

البهام او مخوذ للكسر وقوله الوفا بضم العين المهملة وسكون الراء هو المعروف ولكن يجب هنا تحريك الراء بالفتح
تبعا لحركة العين لاجل النظم الثانية موقوفة سنهوكة والردف لازم لها لدفع التقاء الساكنين
وضربا مثلها المناسب وهو الضرب وكذا يقال فيما بعده كما تقدم صبرا الخ هو من كلام هند
بنت عتبة يوم احد تحاطب به بني عبد الدار اصحاب لواء المشركين وصبرا مفعول مطلق اي
اصبروا صبرا ولا تفروا وبنى بناه بحرف فدا محذوف منصوب بالياء لانه مضاف لعبد والدار ساكنة وبعد
هذا البيت صبرا حماة الادبار ضربا بكل بتار وضربا مثلها والردف فيه ساكن وبعد
الخ من كلام ام سعد بن معاذ رضي الله تعالى عنها لما مات ابنها سعد من جراحة اصابته في غزوة الخندق
والويل العذاب والهلاك اي عذاب لام سعد فحذف فتنوين ويل واللام من ام للاضافة والهاء منها
للضرورة وقال البرقي واصل ويلم ويل لام فحذفت همزة ام ولام ويل وثقلت حركة الهاء على
اللام الجارة فحذفت ويلم بضم اللام وقد تسكن ويلم بكسرها الخ وقوله سعدا مفعول مطلق
اي من سعد ورفع ويل هنا على الابتداء والمسوغ كونه دعاء وبصح فيه النصب كويلا لزيد اي هلكا
له لكنه بفعل محذوف وجوبا ليس من لفظه وفي هذه الحالة قيل انه مفعول به وقيل انه مفعول مطلق
فاذا قلت ويلا لزيد او ويله فالتقدير على الزمه الله الويل وعلى الثاني اهلكه كما ذكروا ذلك عند
قول ابن مالك واحذف حتما ان بدا ما فعله كنديا اللذ كاهتدا وما حذف المصنف هو المختار ورزعم
بعضهم ان الوقوع الاول لم يستعمل الا مطوية وان البيت السابق مصنوع وزاد بعضهم لم اعثر بها مخطوطا اه
واستحسنه المجد قلت والذي رأيته في نسخ هذا البحر الزحاف الحال
بصلوح الاتي مفعولات فبفع والطي حسن والحابل بقبح وعيتنع في الوقوع الاولى الحابل فقط لان
اخر الجزء الذي قبلها وهو مفعولات متحرك فلو حذفت لتوالي خمس حركات وهو ممنوع في الشعر
وعيتنع في الضرب الاول الخ لانه مطوي فلو حذف الحابل فيصير الجزء المحذوف السابق وعيتنع الطي
في الجزء الثاني من المهوك بحالته قال الدماميني لعدم تحمله من توالي المعتل وعلم من ذلك امتناع
الحابل فيه الثاني انما وجب طي مستفعلن الضرب هنا او قطعه دون مستفعلن الضرب في
اشار هذا البحر لرجز لانه هو والسريع المتقدم والمقتضب الاتي اخوة لانه كلا واحد منها مركب
من مستفعلن مرتين ومفعولات الا ان مفعولات في السريع متاخر وفي المقتضب متقدم وهنا منوط
والتعميل لازم في ضرب السريع لما سيأتي فغير ضرب المقتضب لما سيأتي فغير ضرب المنسرح ايضا ليأتي
اخويه الخفيف قال الخليل سمي خفيفا لانه اخف الساعيات اي لتوالي لفظ ثلاثة اباه
خفيفة فيه لان اول وثاني الوتد المفروق فيه لفظ سبب خفيف عند سيبويه خفيفين والاسباب اخف
من الاتاد حل اطلاقه من كلام الاعشى اي نزل اقاذ بمكانا بين دوفا بضم الدال الموسكوف
الدال المهملتين فباذ كولى بالباء الموحدة وفتح الذال المهملة وسكون الواو وفتح اللام وهما اسما موضعين
والغاني دو للمطوق لكنه اعتمد في الوقوع بعد بين ان يكون بالواو ولامها بالجمع المطلق المناسب
لبين لانها لا تضاف الا لمتعدد الا ان يقال ان التقدير بين اماكن دوفا فباذ ولا فقد ضيعت لمتعدد
وقوله

وقوله وحلت الضمير فيه يرجع لحبيبة امراته في البيت قبله وقوله بالسخال بكسر السين
المهملة جمع سخلة بضم العين المهملة بعدها خاء معجمة جمع سخلة ولكن المراد به هنا اسم موضع
والنخل بفتح النون والخاء المعجمة جمع نخلة ولكن المراد به هنا اسم موضع وقصود الشاعر الاخبار على سبيل التحسر
والتحزن بان محبوبته نزلت به اهلها بمكان عال بالسخال بعيد عن اهله مشقق عليه الوصول
اليها فهو مثل هواي مع الركب اليمانين مصعد جنيب وجثماني بمكة موثق وقوله
اي الضرب الصحيح لا بقيد كون عروضه صحيحة بدليل استشهاد المصنف الاتي فان العروض
فيه مخبونة وبهذا التقدير يندفع ما اورده العلامة التنتائي حيث قال ولا يخفى ان البيت الاول
عروضه مخبونة فلا يدل الاول اذ يا لو يعروض خالية عنه لان الكلام على الضرب الذي عروضه صحيحة
اه واحترز بالضرب عن العروض فان التشعيث لا يدخلها الا اذا اصرع البيت وهواي
التشعيث اصطلاحا واما لغة فقد تقدم انه التفريق وجه التسمية ان التشعيث الا
صطلاحي فرق بين الاحرف المتصل بعضها ببعض وعلة التسمية لا توجيها كما تقدم
تعيد فاعلاتن الخ زنة معمول اي نقله الى زنة وفي بعض النسخ بالام بدل الباء وهي بمعناها وزنقله الى
اربعة مذاهب الاول ان يحذف الالف ويضمر ما سكن المتحرك بعد الالف فيصير فاعلاتن وينقل
الى معمولن الثاني ان تحذف العين فيصير فالاتن وينقل الى معمولن الثالث ان تحذف اللام وتقبح
العين لمناسبة الالف فيصير فاعاتن وينقل الى معمولن الرابع ان تحذف التي بعد اللام ثم تسكنها فيصير
فاعلتن وينقل الى معمولن وادلي هذه المذاهب الثاني لانه اخفها عملا وقد تقدم لكن ان التشعيث
علة جارية مجرى الزحاف في عدم اللزوم ولذا تركه المصنف في البيت الثاني الاتي ليس من ماء الخ
من اسم موصول اسم ليس وعبت خبرها وكيثبا حال من الضمير في يعيش وقاله مرفوع على الفاعلية فاعلا
الواقعة حالا من الضمير في يعيش وكذا قوله قليل فتكون احوالا متداخلة ويصح كونها مستأنفة وانما الميت
من يعيش الخ جدل مما قبله والميت الاول والثاني في البيت الاول مخففان والثالث حين مشدد
وهما لغتان في من مات حقيقة ويقال في الحي ميت بالتشديد ولا عكس يقال انك ميت وانهم ميتون
وفي البيت الثاني يخفف لا غير والميت ستوى فيه المذكر والمؤنث وقوله كيثبا الكيث كما يستفاد
من عبارة القاموس الذي حصله غم وحزن وسوء حال ووقوع في هلاك وقوله كما سعا فاله اي
شان حاله وقوله لرجا بالمد الاسراع ليس الذي طلعت روحه واستراح من تعب الدنيا بميت
بل يقول الشخص الذي اقتضى تعبه وتركه احوال الدنيا انما الذي طلعت روحه هو الميت الاحياء
وهو الذي يعيش في حال كونه كيثبا وشبانا حاله وقليل الامل والشاهد في قوله في البيت الاول
الاحياء بالاشباع فانه وزنه فاعاتن او فالاتن او فاعلتن او فعلاتن بسكون العين على الاربعة
مذاهب المتقدمة وينقل منها الى زنة معمولن واما البيت الثاني فخلا من هذه كما تقدم
ليت شعري الخ هذا البيت من كلام الكميت وشعري بمعنى علمي اي اتمنى ان يحصل لي شعور بجواب

www.alukah.net

احد الامرين اللذين استفهم عنهما هما اتيانه احيانا بعد البعاد والفراق وسروره وقتئذ لذلك فالجملة
حالية الاستفهام على تقدير مضاف اي ليت شعري جواب هذا الاستفهام محذوف وقوله هل كرة الاستفهام اشارة لخفاء العاقبة عليه وقوله اتيانهم ويحتمل ان يكون اتيانا على النحو المتقدم
الخفيفة وقوله من دون ذاك اسم الاشارة فيه راجع للاتيان المفهوم من اتيانهم على حد اعدلوا
هو اقرب للتقوى وقوله الرد ايا بالقصر لاجل حذف تنوين الضرب وهو الهلاك فان قلت ما
الموجب لقصره وجعله محذوفا مع ان النظر انه ممدود وان الاسم مشعر فانه يبنى قبل
او بعده يدل عليه فلم لكن قد يقال عليه ان يبنى عليه نظير ما فعل في الشعبية ليسلم من ايهام مخالفة النظام
وان لم يكن هناك ما يدل عليه فالحكم عليه بالقصر والحذف مع ظهور التمام والاشباع تحكم وعدول
عن النظائر قلت اللهم الا ان يقال الاحتمال في مثل هذا الكوني في الاستفهام ديه كما تقدم
منه اي ينشوني حقا منه كاملا والاحسن اشباع الهاء وان جاز تركه للجازمة في الغالبة لا يمثل
الابهام يدخله شيء الا ما قصد التمثيل له وقوله اودعه اي تركه واولاحد الشيئين ليت
شعري انخواهي اتمنى ان يحصل لي علم بجواب هذا الاستفهام وهو قوله ما فاتري انخو وترى بفتح
التاء الفوقية وامر عمر فاعل الثاني انخو محذوفا مقصود ضمير مستتر لن متفعل يسكون
اللام وينقل الى نون وما ذكره المص من القصر هو الصحيح واما تقدير بعض الوضيعة عنه بالقطع فهو
سهو لان القطع خاص بالاوتاد ومستتر لن في هذا الجزء مركب من سببين خفيفين بينهما وتد
مفروق وذهب بعضهم الى انه كسوره ايضا خاص بالوتد المفروق الواقع في اخر الجزء وهو هنا حشو
كما تقدم فلا تغفل كل خطب بفتح الخاء المعجمة وسكون المهملة كعلس وجعد خطوب كفلوس
اي كل امر مكروه وقوله ان لم تكونوا اغضيتم جواب ان محذوف دل عليه يسير وما احسن قول بعضهم
في هذا المعنى فليتك تحلو والانام مريضة وليت الذي بيني وبينك عامر
وبيني وبين العالمين خراب اذا صح منك الود فالكل هالك وكل الذي فوق التراب تراب
وما ذكره المص من النوع والضرب هو المعتمد واستدرك بعضهم لهذا البحر عروضا مجزوءة مقصورة
محذوفة لها ضرب مثلها تنبيه يدخل حشو هذا البحر من الزحاف الخبن والكف
والخلع والشكل بفتح وقد تقدم ان المعاقبة تأتي فيه بين نون فاعلاتن وسين مستفع لن بعده
وبين نون مستفع لن والنون فاعلاتن بعده فيتصور فيه اقسامها الثلاثة الصدر والعجز
والتطريف فالخبن في مستفع لن لسلامة نون فاعلاتن قبله صدر والكف فيه لسلامة الفاء
علاتن بعده او في فاعلاتن لسلامة سين مستفع لن بعده عجز والشكل في مستفع لن او فاعلاتن
اذا وقع وسطا طرفا ونوسع الاخفش هنا المعاقبة بين نون فاعلاتن وسين مستفع لن بعدها
فاجاز اجتماع كما تلكر وحذف هذه واوعى ان ذلك مذهب الخليل واختاره بعضهم ويدخل الخبن
فقط في جميع اعاريضه واضربه ويدخل التشعيث في الضرب كما علمت المضارع بكسر الراء
قال الخليل سمي مضارعا لمضارعته اي شابهته الخفيف في ان احد جزئيه مجموع الوتد والاخر
مفروقه وقيل لمضارعته الهزج في الجزء وتقديم الاوتاد على الاسباب وقيل لمضارعته المنسرح في كون

وتده المفروق في جزئيه الثاني وقال الزجاج لمضارعته المجتث في حال قبضه وعاقبه هذه الهمزة بعد
وترفع فاعيلاتن فقد دخله الكوني سعاد فاعلاتن وواعي فاعيلاتن فقد دخله الكوني دعاي سعادي فا
علاتن فقد دخله المراقبة لان بعض العروضيين اوجبها في هذا البحر في الجزء الاول والثالث منه وقد
سبق الكلام عليها مع المخالفة والمعاقبة باستيفا فلا نطيل لكن هذا الاحسن للمص ان يشير على ذلك
للاحتياج البين في الجزء ودعاني بعيني طليني ودواعي فاعلاته وهو سعاد جبها ودواعيه ما قام بها من
رشاقة القد وسواد العيون واحمرار الخدود وغير ذلك من الامور التي تحمل على حب من قامت
به تنبيه يدخل فاعيلاتن في هذا البحر من الزحاف الكف والقبض على البدل عند القائلين بوجوب
المراقبة هنا كما تقدم ويدخله الشتر والخرب والمانع لان الواقعة عروضا فلا يجوز فيها الا الكف
خلافا للواقعة ضربا فلا يجوز فيها شيء اصلا واجاز بعضهم ثبوتهما معا وبعضهم سقوطهما معا
المقتضب بصيغة اسم المفعول قال الخليل سمي بذلك لانه اقتضب من الشعر اي اقتطع
منه وقيل لانه اقتضب من المنسرح على المخصوص عكس ان حصل مفعولا قلت فيه متقدم قال ابن بري
ويحتمل ان يكون هذا تفسير العقود الخليل مثلها اي في الطي فيصير مستعلن مستفعلن وينقل الى
مفتعلن اقبلت اي محبوبتي التي داعيها المقام وقوله فلاح اي ظهر لها حين استقبلته بوجهها
وقوله عارضاه قال في المصباح العارضان للانسان صفحتا خديه فقول الناس خفق العارضين
فيه حذف والاصل خفق شعرهما اه فرانه يحتمل انه اراد نفس العارضين او شعرين ارخاهما عليهما
وهو المسمى عند النساء بالمقاصيص وقوله كالسيح بفتح المهملة والياء الموحدة بعدها جيم خز اسود
براق والجامع بينهما على كل من الاحتمالين ظروي نسخة كالبرد بفتح الموحدة والراء وهو قطع بيض
تنزل من السحاب وعليها فاراد بالعارضين نفسهما والجامع البياض في كل لكن هذه النسخة لا تناسب
بقية الابيات وقد قال بعضهم رواية عارضان كالبرد غير واردة قال الشيخ السجاعي انشد هذا
رجل بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم وبعده ادبرت ففلت لها والغواني وجع هل علي ويحكما
ان عشقت من حرج فقال صلى الله عليه وسلم لا كذا ذكره صاحب الرسالة المكية وتعقبه شيخ
الاسلام عليها بما نصه حديث موضوع والصحيح ويحكما راجع للعارضان اه تنبيه
يدخل مفعولات في هذا البحر من الزحاف العقل وتقطيع على البدل عند القائلين بوجوب المراقبة هنا
واما العروض والضرب فيدخلهما واجب كما علم وحكي بعضهم سلامتهما وقد تقدم ان بين فاعلاتن
وهاتي هذا البحر مراقبة وحكم بعضهم بثبوتهما معا وبعضهم سقوطهما معا وقد اقل الاخفش
ان يكون المضارع والمقتضب من شعر العرب ونزعم انه لم يسمع منهم شيء منهما قال الدماميني
وهو تحجر بنقل الخليل وقال الزجاج هما قليلان المجتث اسم مفعول مشتق من الاجتثاث
وهو الاقتطاع سمي بذلك لانه مقتطع من بحر الخفيف بتقديم مستفعلن على فاعلاتن ولزاحافه
لزحافه ثم سيأتي البطن منها الخ هو من كلام رجل من اهل مكة والضمير فيها للمحبوبة المعلومة
من المقام وحتمي بالحاء المعجمة والميم والياء التحتية والصاد المهملة اي قليل الارتفاع والتحت

الدلوكة
www.alukah.net

اما ليس لها كوثر كبير بناني ريشة قلمها والهلال القمر اول الشهر وذكر الخبر وهو خبيص الكود مبتدا ايه
وهو البطن كذلك في حديث كون بطن اخيك وبعد هذا البيت والخصر منها خيل والجيد ظل الغزال
فذرق جسمي عليها حتى ضراه الخلال فتانة القد عضنا لينا وحسن اعتدال الكرم بها من فتاة
سلبت لروحي ومالي والجملة التتميمية تقدم ما فيه مستوفى فلا تتغفل ولحوقه له على سبيل
الجواز لا الوجوب لم لا هو استفهام سكنت ميمه للضرورة وحذفت الفها للجزم على لا يقول ت
ماتك وماتي الاستفهام ان جرد حذف الفها واولها الها ان تنفق ويعي مضارع وعي من باب وعد
فاصله يوعي حذفت الواو لوقوعها بين ضمة وكسرة اي لا اي شيء لا يعي كلا من ذا السيد المأمول لدفع
السئل اليد واعطاء الاحسان لنبيه يدخل حشو هذا البحر من الزحاف ما يدخل حشو الخفيف
الخبن والكف والشكل وتاتي فيه المعاقبة باقسامها الثلاثة في مرتبة الخفيف ويجوز تشعيث ضربه
على الصحيح ومنعه بعضهم وحينئذ تشعيث عروضه لغير التصريع وعلم من اتيان المعاقبة فيه ان
يمتنع فيها عروضه الواقعة عقب الجزء المكفوف لاستلزامه توالي خمس حركات وحيث امتنع
فيها امتنع شكلها ضرورة امتناع الكل بامتناع الجزء ويمتنع كف ضربه لاستلزامه الوقف
على متحرك وحيث امتنع كفه امتنع شكله ضرورة ما مر المتقارب المسموع من المشايخ
فتح الراء ولعله من باب الخفة والاصل متقارب فيه ويحتمل كسرها وهو ظاهر سامي بذلك لتقارب
اوتاده من اسبابه واسبابه من اوتاده لان بين كل وتدين سببا واحدا وقيل لتقارب اجزائه اي تماثلها
وعدم الطول والبعد فيها لانها كلها خماسية ولم تطل ولم تتباعد بكثرة الحروف عما في البسيط
حالت فقولين وفي نسخة فان بحذف الياء وهو لغة عميم ابن مر قبيل من عميم الذي قبيلة
التي به لتعيينه بذكر منتسبهم وهو علم على قبيلة تعرفه اخبر عنها انا اعدائها اعاد واعليها
فوجدوها رديني بفتح الراء والباء الموحدة بينهما واو ساكنة نسبة الى الصحاح قوم رديني اي
خطوا الانفس مختلطون وهم الذين اتخذهم السير فاستقلوا فوما ويقال شربوا من الرابية
فسكروا قال بشر فاما عميم بن مر فالقوم رديني نياما واحدهم روباني وقال
الاصمعي واحدهم رابيء كهالك وهلكى اه بتصرف فقوله نياما تاكيد لرديني فالعوها كذلك
استنامتهم فقلا وسلبا وقوله بن مر راجع فيه الاخراد نظرا للفظ قبيلة وتوله فالقوم بصيغة
الجمع نظرا لافراد القبيلة الثاني مقصور والردف لازم له وياوي اي يلوذ ويحتمل
ويعاشر وقوله باشاد بالباء الموحدة والهمز بعد الالف من اليوس بضمها بعدها همزة ساكنة
وهو الفقر وقوله ومنعوث بضم الثاني المعجمة وسكون العين المهملة جمع شعثاء كحمر وحمراء
وهي مغبرة شعر الراس من قلة ماتدهنه به وتصلحه به وفي نسخة وشعثا بالنصب مفعول
لمحذوف اي وادم شعثا وقوله مراضع صفة شعثا والعادة ان تكن الرائحة والياف بها لانتشاع
الكسر لانه جمع مرضع فانثها نا غير قياسي للضرورة ويحتمل ان يكون جمع مرضاع كحاملة قياسية

كمصابيح

كمصابيح في مصباح وقوله مثل صوة ايضا لشعثا والسعا بفتح السين المهملة ولام مكسورة في الاصل
لانها في البيت ساكنة جمع سعلاة بكسر السين المهملة ولام مكسورة وعين ساكنة مهملة ايضا
وهي احدث الغيلان وقيل هي الساحرة من الجن وحاصل البيت ان الشاعر ذم هذا الشخص على حبه
لهذه النسوة الموصوفات بهذه الصفات الذميمة اللاتي تنفر الطباع منها محذوف فيه
مفعول فعو وبغل الى فعل بسكون اللام واروي اي اي انقل من استعاد الورد بحيث فتحوا
عليه مرورا وقضا يدلهم شعرا عريضا بالعين والصاد المهملتين اي صعبا لا يصل الى فهمه احد الا بتعب
ومشقة فاذا القيته على غيره ممن يروي استعار العرب بحيث فهمه واستند عليه امره حتى تؤل
به الحيرة الى ان يشبه ما ذرواه وحفظه من قبيل قوايد الذي يحذر وفاي ردوه ابقاء اي حذف
منه السبب الخفيف فساكن دنده وسكن ما قبله وضاد مفعولن فتح وبعضهم يعبر عنه بقبل بعض الفاظه
لفظ مستعمل في النداء خليلي منادى حذف منه يا النداء وحوله عوجا الخ بضم العين المهملة
وبالجيم اي اعطفا وميلا على رسم دار اي اثارها التي بقيت بعد تهدمها وقوله من سلمى
بضم السين المهملة وقوله مية بتشديد الياء وبالهمز لا بالتا لاجل النظم وهما محبوبتان
له في نسا ساكنتيان في هذه الدار فتهدمت بعدهما وبقيت رسومها امن دمنة الهمزة
للاستفهام وهي داخلة على محذوف ومن تعليلية والتقدير اتفق من اجل دمنة مثلا وقول
صاحب البردة امن تذكر جيران بذي سلم مزجت دمعا جرى من مقلة بدم لكنه ذكر فيها
المستفهم عنه وهو من جت وهنا حذفه لعلمك والدمنة بكسر الدال المهملة موضع
القوم بدليل قوله افقرت اي حلت وقوله ذات الغضا اسم موضع معلوم لهم والغضا
بالغين والضاد المعجمتين جمع غضاة شجر ذو شوك تغضغ فعل امر اي كوني عما لا يحمد
وقوله ولا تنتيشي اي تخبري عما فاتك وقوله فا يقض بالبناء للمفعول اي بقضيه الله تعالى لك
من الرزق والفا للتعليل وقوله يا متى بغير نصب لبك مطلقا وما شرطية ولذا حذفت الالف من
يقض لدلالة الفتحة عليها وبابتك جواب الشرط ورفعه الشاعر لكونه جايزا واذ كان ضعيفا
لكون الشرط مضارعا ما اذا كان ماضيا فرفعه حسن قال في الخلاصة وبعد ما او قبل لا
حسن ورفعه بعد مضارع وهن تنبيه يدخل حشو هذا البحر من الزحاف القبض
الذي الجزء الذي قبل الضربين الابتدائين الرابع والسادس عند الخليل واجازه فيه الاخفش
والزجاج ويدخل عروضه دون ضربه واختلف هل القبض في هذا البحر احسن من التمام لكثرته
فيه او التمام احسن لانه يلي الساكن فيه ويدخل الجزء الاول منه الثلم والثرم وقد تقدم
ان الحذف في عروضه الاولى من العلل الجارية مجرى الزحاف فيجوز ان يدخل في بعض اعاريض
القصيدة دون بعضها المتدارك بفتح الراء سامي بذلك لانه تدارك به الاخفش
على الخليل حيث تركه ولم يذكره من جملة البحور وبكسرها لانه تدارك المتقارب اي التحق
به لانه خرج منه بتقديم السبب على الوتد وعدم ذكر الخليل له اما لانه لم يبلغه او لانه مخالف لاصوله

كمصابيح

الألوكة
www.alukah.net

بدخول التشعيث والتعليث حشوه وهما مختصان بالاعاريض والضروب مع ان استعمال العروضيين
يسمه الخليل لعدم ذكره له كما تقدم سماه كل قوم من العروضيين باسم نسبي ما ملتمدارك لما تقدم
وبالمحدث لاختراع واحداث وضعه ج البحور بعد الخليل وبالمنتشق اي المنتظم لان كلا من اجزائه
على خمسة احرف وبالتشعيث لانه اخو المتقارب اذ اصل كل منهما وتد مجموع وسبب خفيف وبالخبب
بالخاء المعجمة والباءين الموحدتين لانه اذا خبن فقط تشبيها له بالخبن الذي هو نوع من السير ج السرعة
وله اسماء غير ذلك جانا اي وصل الينا عاصرا مع رجل وقوله سالما حال منه اي سلم الصدر
صالح السرية ليس عنده حقد وقوله ما في تاكيد لما قبله اي بعد ما وجد منه ما وجد من الخصام
وادمستدي وسعدي بضم السين وسكون الدال المهملة محبوبته ج نسخة سالم وقوله
بشعر بفتح الشين المعجمة وكسرها وجاء ساكنة وراء مهملة صفة لدار وهو ساحل البحر وقوله
عاد بضم المهملة وتخفيف الميم مضاف اليه ومشيعة فون وهو بلدة موقوفة على هذا الساحل
وقوله قد كساها الخ خبرها والبلا بكسر الموحدة والقصر اد بفتحها والمد وقصره للضرورة
العنا والهلاك وهو مفعول كساها الثاني والملوان فاعله وهو بفتح الميم وتخفيف اللام المفتوحة
الليل والنهار اي كساها مرورهما الهلاك ولا يستعمل الملوان الا مثنى كما قلت قد خبت
العروض ومرفلت ج هذا البيت فصادت بوزن فعلت هكذا قال انها صحيحة فالجواب
ان قوله صحيحة اي الاصل فيها ذلك وما ذكره من الخبن والترفيل فيها عارض لاجل التصريع
وهو كما تقدم الحاق العروض بالضرب والحاصل ان الاصل في هذه العروضة الصحة وقد يطرأ
لها التصريع جوازا لكن لا داعي اليه انبنيه على ذلك دفعا للايهام وقد اورد بعضهم هذا
البيت مثالا لمصرعا فاسكن التوين من عماد وملوان هذه دراهم اي دار الاحبة وهو
على تقدير الاستفهام اي اهذه وهو من باب الحذف والايصال اي تعرفها فاستغنم عنها وقوله
ام زبور الخ ام بمعنى بل فاضرب عن ذكر فقرها وخلوها الى ذكر انها صارت مثل حروف الزبور
في الخفا فلا تدرك اثارها الا بعد التامل فقي الكلام حذف مضاف والمعنى على التشبيه والزبور
بضم الزاي جمع زبر بكسرها كقدر وقدور وهو الكتاب بمعنى المكتوب وبفتحها اي الكتاب قال تعالى
واتينا داود زبورا بين اطلالها جمع طلل كاسباب وسبب وهو ما شخص وبقي من اثار
الديار بعد اندراسها وقوله والدمن اي وبين الدمن وهي مواضع الغنم التي فيها هذه الديار
والخبن منه اي في هذا البحر حسن بالصرح بن الحاجب بان ورود اخذ مجنونا شاذ
كذا بالذال المهملة يوذى نشبه وهي موقوفة كما صلها كرو حذفت الواو وعوض عنها
التا وقوله بصوالجه بفتح الصاد المهملة جمع صولجان بفتح الصاد واللام فارسي معرب
وكذا كل كلمة فيها صاد وجيم لانهما لا يجتمعان في كلمة واحدة من كلام العرب وهو عصا
في راسها اعوجاج ومعنى البيت انهم صاروا يضربون تلك الكلا بهذه العصاه فتتعلو

للجو

الجوفتمد الواقعود اليها ايديام فيلتقي ساكنان احدهما واو والاخر حرف التا فيمطوف على الاول بحذف
العاطف اي رجل فرجل ج حشوه اي هذا البحر وكذا ج عروضه وضربه وانما نص على
الحشو لانه يتوهم عدم جوازه منه لان القطع من العلل ولا تدخل الحشو واعادة حرف العروض
والضرب كما تقدم ولاجل هذه العلة لم يذكره بقوله ج الحشو شاذ او قل دخله الخبن بحذف
الغين ثم اضمر تشبيها لثانيه ج بثاني السبب الثقيل وقل دخله لتشعيث لكنه غير
التشعيث المتقدم كما ستقف عليه ان شا الله تعالى مالي مالك الخ اي ليس لي مال الملك
الا درهم وقوله او بردوني او بمعنى الواو والبردون بالزاي المعجمة يطلق على الذكر والانثى
ورعما قالوا في الانثى برذونة وهو التركي من الخيل وهو خلاف العراب منها والادهم
الاسود وقيل هذا البيت اهوى بدا راجف اخرم نومي لما جسمي اسقم
نادي فحلي طوعا حسبي ومشى قاني مثل العندم يا عادلي خلوا حالي
طرفي قلبي ج ذا اسلم حبي يهوى مني وشوى مهما يكسبي او ما يطعمه
مالي مال الخ فعال كلام المصنف دخله القطع بان حذفت النون منه وسكنت اللام وعلى كلامه
غيره قيل دخله الخبن ثم الاضمار المتقدمين وقيل التشعيث بان حذفت الفه وسكنت
عينه فصار فعلن او حذفت عينه فصار فالن او حذفت لامه فصار فاعن مما
اختاره المم احمد هذا هب قد علمتها وقد اجتما اي ج هذا البحر لكن احدهما احل
بجزء من البيت والثاني حل بجزء اخر منه وليس المراد انهما اجتمعا ج جزء واحد لانه غير
جائز دمت فشددت الكم وبالزاي المعجمة اي شددت ويقال زمت الابل اي جعل حبلها
الزمام وهو الخطام وقوله ابل بكسر الباء وكسر تين بناء قاعدة وسمع تخفيف الباء بالسكون وهو اسم
جمع لا واحد له من لفظها وجمع اباك كحال وابيل كبيد واذا تخفي او جمع فالمراد
قطيعان او قطيعات وقوله للبين اللام للتعليل لقوله زمت وهو بفتح الباء الموحدة
يطلق على الفرقة والوصل جميعا من الاضداد والمراد هنا الاول وقوله ج عود
بفتح الغين المعجمة وهو من كل شي جوفه واسفله وقوله تهامة بكسر التا الفوقية
مكة وما حولها وقوله قد سكنوا بمعنى ذهبوا وهو يتعدى بنفسه وبالباء يقال ما المرة
وما ذكر المصنف لعروض هذا البحر وضربه هو المختار وزاد الزمخشري لمثل هذا البحر
عروضين الاولى مجبوبة لها ضرب مثلها والثانية مشعثة لها ضرب مثلها اشتهر
حكم كثير بشذوذ هذا البحر سالما واذا المطرد استعماله مخبونا وبشذوذ ورود عروضه
الثانية المجزوة باضربها الثلاثة هذا وقد نظمت اجزا كل بحر من الابحر المتقدمة
ليسهل حفظها فقلت

الا ان احمد الله ثم صلاتنا على الهاشمي بدأ النظم ليسهلا ... وبعد فخذ ضبط الوزن بجوهر
فعولن مفاعيلن ثمان لاصلٍ ... وسدس مديدا فاعلاتن وفاعلن ... بسيط غا مستفعلن فاعلن تلا
مفاعلتن كرر فعولن لبوافر ... ومتفاعلن ستا لكامل مهم علا ... وهزج مفاعيلن تكرر اربعا
ومستفعلن دجز بهم فاخلا ... ورمل بست فاعلاتن سريعهم ... بمستفعلن تشبع فاعلن حلا
ومنسرح مستفعلن مفعلاتُ ثم ... م مستفعلن اما الخفيف فحصلا ... له فاعلاتن ثم مستفعلن وقا
علاتن مضارع قل مفاعيلن حلا ... ومع فاعلاتن وانتقب فعلاتُ ثم ... م مستفعلن بجمت مستفعلن صلا
له فاعلاتن ثم حذ متقاربا ... فعولن ثمان دار كن تتبع الملا ... وذا فاعلن ثمنه واطله لناظم
تحمد الحديثي الحامد مذ لا ... وقد قلت يدل هذا النقص الاخير ... بحسن ختام من رحيم تفضلا

وقولي غا اي زاد على المديد فانه ثماني والمديد سداسي وقولي فعولن عطف على مفاعلتن اي راجع المديد فانه ثماني لكن يقدر له عامل يناسبه لان فعولن لا تكرار فيه كما علمت اعني ان الوافر اجزاؤه مفاعلتن مرتين وفعولن مرة واحدة في كل شطرة وقولي سريعهم مستفعلن الخ اي في الشطر الاول ومثله في الثاني فالضمير في اجزاؤه مستفعلن مستفعلن فاعلن مستفعلن مستفعلن فاعلن وكذا يقال في ما بعده بما يناسب ان المتدارك والمتقارب فتنبه ﴿الخاتمة﴾ الياء للعهد الذكري اي خاتمة العلم الاول وهي لغة اخر الشيء واصطلاحا الفاظ مخصوصة دالة على معاني مخصوصة جيء بها لاختتام كتاب مثلا وهذه النسخة اعني التي فيها تقديم الخاتمة على العلم الثاني الاتي في المناسبة لما رتبته ذكرا فيما تقدم بقوله الاول فيه مقدمة وبابان وخاتمة واما ما وقع في بعض النسخ من تأخيرها عن العلم الثاني فغير مناسب له وقد اشتملت هذه الخاتمة على ثمانية عشر اسما للبيت والجزء في القاب تقدم ما فيها مستوفى وقوله الابيات جمع بيت وتجمع ايضا على بيوت ايضا كما ان غار بيت الشعر تكسر الثلاثي يجمع على ذلك فلا فرق بينهما في الجمع خلافا لمن قال انه يقال لا يكون جمعا للبيت انثوي تكسر الثلاثي وهو حقيقة اصطلاحية عند العروضيين في الاجزاء المعلومة وغيرها اي من القاب الاجزاء وهو بالجر عطف على المضاف اليه فانه سيذكر اذ اخر الشطر الاول يقال له عروض وهكذا الخ وقوله التام اي البيت التام الخ والجملة مستأنفة استئنافا بيانيا ما استوفى الاجزاء اي بعض ما استوفى الاجزاء الماخوذة من الدائرة المشتملة على بابين لم يحذف منها شيء اصلا والدوائر جمع دائرة ذكرها الخزرجية في دوائره ستة وقد اخذوا انما البحور الستة عشر باستخراج يعرفه الواقف عليها بالمعلم وقوله من عروض وضرب بيان للاجزاء وكان الاولى ان يقول وغيرها لان في كلامه بيان اقسام الاجزاء اي الاجزاء تشملها وغيرها الا ان يقال انما خص عليها لكثرة عروض التغير لها والا فغيرها مثلها بلا نقص حال من العروض والضرب والباء للملابسة ومتعلق النقص محذوف.

محذوف اي حال كون العروض والضرب ملتبسين بغير نقص من الجزء بعض العروض والضرب كالجزء وفيما يجوز عليه من الزحاف ويمتنع فيه من العلل واخرج بهذا القيد الوافي كما سيأتي كاول الكامل اي كالنوع الاول من الكامل وهو الذي عروضه وضربه صحيحان كما في قوله دار لسلمى اذ سلمى جادة فقوله ترى ايانها مثل الزبر وادخل بالكاف المتدارك فقط بالنسبة الى ضرب العروض الاولى منه كقوله جانا عامر سالما صالحا بعد ما كان ما كان من عامر اذ قلت اذ كلا من الخفيف والمتقارب بحذف تام فيكونا داخلا في كلام المصنف قلت اجيب بمنع ذلك اذ البيت الذي يتوهم فيه التمام من المتقارب الخفيف يجوز في ضربه التشعيث ولا يجوز في الجزء والبيت الذي يتوهم فيه التمام من المتقارب يجوز في عروضه الحذف وهو ممتنع في الجزء فخرجا عما يكون تاما مما افاده الرماحي وخرج بالاول الكامل والرجز غير الاول فانه محل للوافي كما سيأتي والوافي في اي والبيت الوافي وقوله في عروضه اي العروضية وفي بعض النسخ استقاطها وقوله ما استوفاها اي اجزاء الدائرة وقوله ما استوفاها تتميما اي العروض والضرب وهو بيان للاجزاء وتقدم ما فيه وقوله ينقص حال من الضمير في بهما والباء للملابسة ومتعلق النقص محذوف اي حال كونهما ملتبسين بنقص عن الجزء بان عرض لهما من العلل اللازمة او ما اجري مجراها مما لا يعرض للجزء كالحذف والقصر والصلم كالطويل نحو قوله ستبدي لك الايام ما كنت جاهلا ويأتيك بالاخبار من لم تزود والدخل بالكاف التمثيلية تسعة ابحر المتقارب والسريع والرمل والبسيط والوافر والمنسرح والخفيف وغير النوع الاول من الكامل والرجز فالوافي من المتقارب كقوله واروي من الشعر شوذبا يسير الرواة الذي قد روى ومثاله في السريع كقوله ازمان سالمي الايزي مثلها الزمان ولا في شام ولا في عراق ومن الرمل كقوله ابلغ النعمان عنا مالكا انه قد طال حبسي وانتظار ومن البسيط كقوله ياحار لا ارمين منكم بداهية لم يلقها سوقة قبلي ولا ملك ووجه مخالفة العروض والضرب للجزء في هذا وما تقدم من الطويل مع ان الداخل فيهما الخبن فالنسبة لهذا والقبض بالنسبة للطويل وهما يدخلان في جزئه ان دخول الخبن والقبض في عروضهما وضربهما على سبيل اللزوم وفي الجزء على سبيل الجواز وعن الوافر كقوله لنا علم نسوقها عزارا كأفرون حلتها العصبي ومن المنسرح كقوله ان ابن زيد لا زال مستهلا للخير يغشاني بمصر العرفا ووجه المخالفة هنا ان الطي في هذا الضرب لازم وفي الجزء جائز ومن الخفيف كقوله دمنة عفت ومحا معالمها هطل اجش وباح تترب ومن غيرا والرجز كقوله الغلب منا مستراح سالم والغلب منى جاهد مجهود فتحصل من هذا ان بيت الوافي والتام نباتان المفهوم والمحل اما في المفهوم فظاهر واما في المحل فلما علمت من ان الوافي يدخل غير اول الكامل والرجز ويدخل المتقارب والسريع الا بحر الثمانية المتقدمة ومن ان التام لا يدخل الا اول

الألوكة
www.alukah.net

الكامل والرجز والمنسرح والمقتضب والمجتث والمديد والمضارع والمتقارب والمتدارك والخفيف والوافر والرمل والبسيط والكامل والرجز
والمطوي اي والبيت المسطور ويدخل الشطر جواز في بحرين فقط الرجز والمنسرح ويمتنع كون الخبر
والشطر والمنهوك على سبيل الجواز عدم تحتم ذلك لكن ان اتى بهما اذا اجتمعا او شطره او نهكه من
قصيدة لزمه ذلك في بقية ابياتها ما ذهب ثلثاه اي فلا يكون الا في السداسي
من الابحر لاشتماله على نحو الثلث تنبيه الخ معناه لغة اخذ بعض اجزاء البيت والشطر
لغة القطع والنهك لغة الضعف من نهكه المرض نهكا من باب نفع وتعب اذا اضعفه وانهكه با
لالف لغة والمناسبة بين المعنى اللغوي والاصطلاحي ظاهرة والمصمت اي والبيت
المصمت بضم الميم الاولى وسكون الصاد اسم مفعول من الاصماد وهو الاسكان سمي ماذكر
المصمت لذلك لانه لما لم يعلم من شطره الاول حرف الروي شبه بالمسكت الذي لم يعلم مراده وكما
سمي مصمتا سمي مرسلا لارساله عن تقييد عروضه بالروي وقوله ما خالفت الخ اي فهو
تركه التصريع والتقفية فان قلت كلام المص يقتضي ان العروض لها روي تخالف روي الضرب وليس
كذلك قلت الروي انما هو للضرب فقط لانه محل سياق الحرف الذي نسبت اليه القصيدة كالميم في
مسحوم فيقال قصيدة ميمية والجواب ان اطلاق حرف الروي على ما اشتملت عليه العروض
مجاز لعلاقة المشابهة لان الحرف الاخير من العروض يشبه الحرف الاخير من الضرب بجامع ان كلا
منهما اخر شطر كقوله قد اشتهر في جميع الكتب مثل هذه العبارة فيقال كقوله وقولها
اي الشاعرة والشاعرة بالاضمار اذا عرف امرها فانه يجوز الاضمار بلا شهرة لان يقال
المعلوم لا يحتاج الى التصريح باسمه نظرا لشهرته وما هنا من هذا القبيل فانه كلام ذي
الرمة في حرقا محبوبته وقوله أأن بفتح الهمزتين وتوسيط بتشديد السين المهملة وفتح
التاء فيكون جردا من نفسه شخصا وخاطبه ويحتمل انه بهمزتين ونون مكسورة بعدهما ياء
التفات والتوسيم النظر والصبابة رقة الشوق واضافة مائها من اضافة المسبب الى
السبب ومسجوم بضم الجيم سايل والهمزة الاولى في ائن توسيط للاستفهام داخلة على

ما الصبابة وموضع ان المصدرية مجرور بلام التعليل المقدرة لان حذف حرف الجار مطرد
في ان واما في ان الخ تأويل في الخلاصة وعد لازما بحرف جر وان حذف فالنصب للسبك فقلا وفي ان
وان يطرد باب عدا لبس كبعت اثوابا وامتنع اما الصبابة عن عينيك سايل لاجل توسما
من خرقا مقول له وهذا البيت من البسيط والمصرع اي والبيت المصرع بصيغة اسم
المفعول وقوله ما عبرت عروضه اي عما تشتمل وقوله للالحاق بضربه اي في الوزن والروي
معا اي لاجل ان تماثل الضرب فيهما فتبدو المصرع ثلاثة تغيير العروض عما تستحقه و
موافقتها للضرب في حرفي الروي وفي الوزن فلو اختلفا العروض والضرب فيهما او في احدهما
او توافقا فيهما ولم تكن في العروض تغيير عما تستحقه كعروض الطويل مع ضربها الثاني اذا اتحدا
في الروي والوزن فالبيت الآتي المستشهد به للتقفية الآتية فان العروضة فيه وافرة على
ما تستحقه فلا تصريع بزيادة متعلق بعبرت والباء للسببية وفي بعض النسخ في زيادة
فيكون متعلقا بالالحاق او بعبرت اذا كانت في سببية وسمي ما ذكر المصرع تشبيها له
بجميع مصراعي الباب او مصراعي النهار بفتح الصاد اي نصفيه بجامع الانقسام الى متماثلين
فخاطب من كلام امرئ القيس ثم يحتمل انه قد جرد من نفسه شخصا وخاطبه خطاب المتأثر تعظيما
للامر اما مورية بانه لا يقوم به واحد لثقله وعظمه ويحتمل انه قد خاطب رفيقا له وثنى لما تقدم
اولان المورد تخاطب الواحد مخاطبا بالاثنين والعلة في هذا اذا قل اعوان الرجل في ابله وماله اثنان
فجرى كلام الرجل على ما الوفق صاحبيه هذا ويحتمل ان تكون الالف بدلا من نون التوكيد اجرى الوصل
مجرى الوقف قاله ابن مالك وبدلها بعد فتح الفا وقفا فقا وقوله من ذكر اي من
تذكر ومن تعليلية وهو مضاف للمفعول بعد حذف الفاعل وقوله وعرفان يعني معارف واصدقاء
وقوله وربع اي محل نزول الحبيب والمعارف الذي يكثر ذكراهم وقوله مندرس اي من ازمان
مر عليها وهي خالية ولذا قال انت بجمع جمع بالكسر فيهما كسدره وسدر اي سنون وقوله
بعدي اي بعد مفارقتي وقوله عليها اي على الايات المذكورة وقوله لخط اي حروف زبور اي كتاب
وقوله في مصاحفه اي مرقومة تلك الخطوط والحرف في مصاحفه اي اوراق مجموعة وقوله
رهبان جمع راهب وهو عابد النصارى وانما خص مصاحفهم لان حروفها رفيعة جدا لا تدرك
الا بالتامل فشبه بها علامات الربع في مطلق الخفاء ويروى بدل قوله ربع ورسم اي اثر ويروى
بدل خلت عفت بمعنى درست وهذا ان البيت من الطويل وعروضه واجبة القبض ولم يقبضها
في البيت الاول لالحاقها بضربها في الوزن والروي وقد وجدت فيه وتجوز جواز التصريع الثلاثة
المتقدمة وانما اتى في المصرع البيت الثاني ليعلم منه وزن العروض الاصلي ليفرق منها بتغييرها في الروي
قبلها للتصريع كقوله ابو امراء القيس من الطويل لما ايقن بالموت وودع جموعه من عنيزة
قصير مالك الروم وذلك ان اباه قتله القوم فطفق على العرب ليأخذ ثاره فخاطب وابنه فخاطبه

الألوكة
www.alukah.net

الى ملك الروم وطلب منه ان يبعث معه بعض عسكره لاخذ ثاره فخاف ملك الروم على عسكره من غدر العرب ورأى انه اذا قال له لا ابعث معك احدا يكون عارا عليه حيث استجار به مظلوم ولم ينصره فاعتذر اليه واوعده عن قريب ببعثه له من ياخذ له بثاره فاعطاه شيئا باسمه فلما لبس احسن منها بالكود عند الجمل المسمى بعسيب ما مر وهو ان بغتر به قمر امرأة مائتي وهو راجعة من بلاد الروم فدفنها الناس عند عسيب فقال لها امرأ القيس اجارتنا في القبور فانه دفن بقربها وقوله ان الخطوب بضم الخاء المعجمة جمع خطب وهو الكرب والامر المكروه من موت ونحوه وغيرها وقوله تنوب اي حيث نزلت تلك المودة قبلي ثم ينزل بي بعدك وقوله واني مقيم اي في قبره وقوله ما اقام عسيب ما مصدرية ظرفية اي مدة اقامة عسيب وقوله وكل غريب الاداه ذاته وقوله للغريب اراد به جارته وقوله نسيب اي ينسب احدهما للاخر ويروى بدل قوله انا مقيمات انا غريبان واشار هنا في قوله تنوب فانها مختلفة السبب بان العروض في الطويل لا يدخلها الحذف لاجل التصريع واشار الى بالبيت الثاني للنكتة السابقة والتصريع حسن في ابتداء القصيدة للاعلام بعرق الروي قبل تمام البيت وفي الانتقال من قصة الى اخرى من القصيدة ليعود بالانتقال لكن اذا كثر ذلك في القصيدة الواحدة صار مستهجنا والمقفى اي والبيت المقفى بصيغة اسم المفعول مع تشديد الفاء من تقفى اثره تبعه فوجه تسميته ما ذكر المصنف بقوله كل عروض وضرب اي كل ذي عروض وضرب لان التقفية من القافية الاسادة من القافية الاجزاء وما ذكره المصنف مناسب للتعريف لانه للماهيات وكل للافراد او يقال ان التعريف ما بعد كل والنكتة في ايرادها قبله افادة صدقه على جميع افراد المعرف فصاعدا فيكون جامعا تساويا في الوزن والروي وقوله بلا تغيير اي حال كون التساوي ملتبسا بعدم التغيير في العروض عما تستحقه لاجل الالحاق بالضرب فالنسبة بين التقفية والتصريع التباين لاشتراط التغيير المذكور في معروضه فيما تقدم واشتراط عدمه في مفهوم التقفية هذا ما ذهب اليه بعضهم وذهب الجمهور الى ان المقفى ما وافقت عروضه ضربه في وزنه وروية وتغيير الجائز عليه لكن لا يشترط تغييرها لاجله بالفعل فبين المصرع والمقفى العموم والخصوص المطلق يجتمعان في امثلة التصريع المتقدمة وينفرد المقفى في مثل قوله بعد فعاتبك الخ فان هذا البيت عروضه موافقة لضربه في الوزن والروي والتغيير الجائز على الضرب لكن العروض لم تغير بالفعل عما تستحقه لانها تستحق القبض لكون بيتها من الطويل ولم يزل فيها فلا يقال له مصرع فعاتبك المجردة من نفسك شخصا وخاطبه بذلك مما تقدم وقوله سقط اللوى بكسر اللام والقصر وهو الرمل الملتوي وسقطه بمثلثة السين المهملة وسكون القاف مقطعه اي طرفه الذي ينقطع عنده اذا دار كما تقدم في بيت سقط اللوى وانما خصه به لان الريح لا تقلل وقود الرمل لعدم نباته او قلة ذي حيا هم فيه وقوله بين الدخول بفتح الدال المهملة وهو وحومل بفتح الحاء المهملة اسما موضعين بينهما سقط

اللوى

اللوى المذكور وقد روي الملحق كعبره محمول بالقاف ويرد عليها ان بين لا تصاف الا ايجاز خوجلست بين القوم اذا قال له لا ابعث معك احدا تكون عارا عليه حيث استجار به مظلوم ولم ينصره فاعتذر اليه واوعده عن قريب ببعثه له من ياخذ له بثاره فاعطاه شيئا باسمه فلما لبس احسن منها بالكود عند الجمل المسمى بعسيب ما مر وهو ان بغتر به قمر امرأة مائتي وهو راجعة من بلاد الروم فدفنها الناس عند عسيب فقال لها امرأ القيس اجارتنا في القبور فانه دفن بقربها وقوله ان الخطوب بضم الخاء المعجمة جمع خطب وهو الكرب والامر المكروه من موت ونحوه وغيرها وقوله تنوب اي حيث نزلت تلك المودة قبلي ثم ينزل بي بعدك وقوله واني مقيم اي في قبره وقوله ما اقام عسيب ما مصدرية ظرفية اي مدة اقامة عسيب وقوله وكل غريب الاداه ذاته وقوله للغريب اراد به جارته وقوله نسيب اي ينسب احدهما للاخر ويروى بدل قوله انا مقيمات انا غريبان واشار هنا في قوله تنوب فانها مختلفة السبب بان العروض في الطويل لا يدخلها الحذف لاجل التصريع واشار الى بالبيت الثاني للنكتة السابقة والتصريع حسن في ابتداء القصيدة للاعلام بعرق الروي قبل تمام البيت وفي الانتقال من قصة الى اخرى من القصيدة ليعود بالانتقال لكن اذا كثر ذلك في القصيدة الواحدة صار مستهجنا والمقفى اي والبيت المقفى بصيغة اسم المفعول مع تشديد الفاء من تقفى اثره تبعه فوجه تسميته ما ذكره المصنف بقوله كل عروض وضرب اي كل ذي عروض وضرب لان التقفية من القافية الاسادة من القافية الاجزاء وما ذكره المصنف مناسب للتعريف لانه للماهيات وكل للافراد او يقال ان التعريف ما بعد كل والنكتة في ايرادها قبله افادة صدقه على جميع افراد المعرف فصاعدا فيكون جامعا تساويا في الوزن والروي وقوله بلا تغيير اي حال كون التساوي ملتبسا بعدم التغيير في العروض عما تستحقه لاجل الالحاق بالضرب فالنسبة بين التقفية والتصريع التباين لاشتراط التغيير المذكور في معروضه فيما تقدم واشتراط عدمه في مفهوم التقفية هذا ما ذهب اليه بعضهم وذهب الجمهور الى ان المقفى ما وافقت عروضه ضربه في وزنه وروية وتغيير الجائز عليه لكن لا يشترط تغييرها لاجله بالفعل فبين المصرع والمقفى العموم والخصوص المطلق يجتمعان في امثلة التصريع المتقدمة وينفرد المقفى في مثل قوله بعد فعاتبك الخ فان هذا البيت عروضه موافقة لضربه في الوزن والروي والتغيير الجائز على الضرب لكن العروض لم تغير بالفعل عما تستحقه لانها تستحق القبض لكون بيتها من الطويل ولم يزل فيها فلا يقال له مصرع فعاتبك المجردة من نفسك شخصا وخاطبه بذلك مما تقدم وقوله سقط اللوى بكسر اللام والقصر وهو الرمل الملتوي وسقطه بمثلثة السين المهملة وسكون القاف مقطعه اي طرفه الذي ينقطع عنده اذا دار كما تقدم في بيت سقط اللوى وانما خصه به لان الريح لا تقلل وقود الرمل لعدم نباته او قلة ذي حيا هم فيه وقوله بين الدخول بفتح الدال المهملة وهو وحومل بفتح الحاء المهملة اسما موضعين بينهما سقط

www.alukah.net

باعتبار انه علم وتحانون والتانيث باعتبار انه صناعة وهو انما ارجع الضمير عليها متذكرا مع انه قال قبل والعروض مونثة مراعاة للخبر وفي بعض النسخ وهي بالتانيث ولا عتبار تعليل وفي اخر المصراع الاول اي النصف الاول من البيت وهو الصحيح وقيل انما اسم للمصراع الاول بتمامه وسمي الجزء المذكور بذلك لاعتراضه وسط بيت الشعر فشبه به لما ذكر واستعير له اسمه له استعارة مصرحة لكن هذا خلاف الاصل والاصل هو الاول حقيقة عرفية عند قوم على ما ذكر وسمي نصف البيت مصرعا تشبيها له بمصراع الباب فاستعير له اسمه استعارة مصرحة ثم صار حقيقة عرفية عند قوم على ذلك وغايتها اي نهاية عدد العروض هنا على حذف مضاف اربع ومستند ذلك السماع وادناه واحدة كما لو جزا دخل بالالف والمشرح هنا عثيلية لا استقصايية وسجوعها اربع وثلاثون كما ان الاولى للمصراع ثمانية ست وثلاثون ليكون على سنن واحد فانه قد ذكر المتدارك والحاصل ان المصنف تكلامه من طريقين فانه جعل البحور ستة عشر على مذهب الاخفش هو الذي زاد المتدارك على الخمسة عشر بحرا اللاتي اثبتها الخليل وعند عدوه الاعاريض والضروب شيا على مذهب الخليل لا الاخفش فانه ترك اعاريض المتدارك وضروبه ولو ذكرها لكان مجموع الضروب تسعة وستين والاعاريض ستة وثلاثين على المختار المتقدم لان المتدارك له عروضان واربعة اضرب كما علمت وانما كانت الضروب اكثر من الاعاريض لانها اواخر وهو محل التغيير وهو اخر المصراع اي النصف الثاني من البيت على الصحيح وقيل اسم للمصراع الثاني بتمامه نظيرما تقدم في العروض واما معناه لغة فالمثل سمي بذلك لانه مثل العروض في كل اخر بضرب تسعة وادناه واحد كما في المضارع ومستند ذلك السماع كما لو مثل الكاف استقصايية ثلاث وستون اي باسقاط ضرب المتدارك وقد علمت ما فيه والابتدا الخ لما فرغ المصنف من القاء الابيات واسمايها واسما بعض الاجزاء شرع في بقية القاء الاجزاء فقال والابتدا الخ اكثر هذه الاسما الابتدا وما بعده ثابتة لها باعتبار وصف واما الاسما الثانية لها باعتبار وصف ثاني العروض والضرب وقد علمتهما وما عداهما يسمى حشوا عند بعضهم فيشمل الجزء الاول من النصف الاول او من الثاني وهذا البعض يسمي النصف الاول من البيت صدرا والثاني عجزا فعلم من هنا ومن بيت المعاقبة ان الصدر في الاصطلاح سبعة اجزاء والعجز كذلك وعند بعض اخر يسمى الجزء الاول من النصف الاول صدرا ومن النصف الثاني ابتدا مطلقا وما عدا هذه الاربعة حشوا وعليه فللصدر ثلاثة معان مصطلح عليها وللابتدا ستة اي ذلك هذا وما ذكره المصنف ستة في حشوه هذا القيد مدخل لنا على اطلاق صدر المديد لانه يجوز حذف الاول منه لغير معاقبة ولا يجوز في الحشو الا لمعاقبة فقوله ستة في حشوه سوا استعمت في العروض والضرب كما لخم او جاز دخولها كما لخبن في المديد وكقوله كما لخم ادخل بالالف الخبن في فاعلاتن صدر المديد اذا علمت ذلك فقم انه كان الاولى للمصنف ان يقول في تعريف الابتدا كل جزء اول بيت يجوز فيه تغيير لا يجوز في الحشو سواء كان التغيير بالفعل او لا لان ما قاله يوهم ان العلة ما قابل الزحاف ويوهم انه اعل بالفعل وليس كذلك فالعلة اعم كما ذكر يجاب عنه بان المراد بالعلة مطلق التغيير اي سواء كان بزحاف او علة غير بالفعل اولا وما ذكره المصنف هو مذهب الخليل ومن وافقه وقيل ان الابتدا اول جزء من البيت يجوز فيه ما لا يجوز في سايرالاجزا سواء غير بالفعل اولا وعليه هذا المذهب يخرج فاعلاتن صدر المديد لانه عروضه وضربه من جملة الاحشو وهما يجوز فيهما ذلك لوقوعه معاقبة لان ما قبلها فاعلن وليس بين الوتد فاعلاتن وفعولن فاعلن معاقبة والابتدا اعم مطلقا من الموجود كما يعلم من تعريفهما

كما لخم بفتح الخا المعجمة وسكون الراء المهملة وهو حذف اول الوتد المجموع في الصدر وتقدم ان المصنف لم يذكره في باب العلل والزحافات وانه يجوز دخوله في جملة ابحر الطويل والمتقارب والوافر والهزج والمضارع فكل جزء منها جاز ان يدخله وان لم يدخله بالفعل يقال له ابتدا ومن امثلة الخرم قوله قد كنت اعلو الخ حيثما فلم يزل في النقص والابرام حتى علانيا والاعتقاد اي عند المصنف لا الاخفش كل جزء حشوي بفتح المهملة وسكون الشين المعجمة نسبة للحشو الذي علمته وقوله زوحف بزاي فحاء مهملة وفا نسبي سمي بذلك لاعتماده على شيء يعده فهو عند المصنف عام كل جزء بالصفة المذكورة ومقتضاه ان الحشو المزاحف ما يخصه لا يسمى اعتقاد الحشو الوفر المزاحف بالنقص فانه لا يدخل في شيء من اعاريضه واضربه وقال بعضهم نقلا عن الزجاج انه كل جزء من اجزا الحشو دخله زحاف ونقل بعضهم عنه انه كل سبب زوحف واما عند الجمهور فهو قولان المعتبر عوض قبل الضرب المخذوف في الطويل كقوله وكل ذي لبة مهوتك مفصح وكل موت مفصح بلبيب وعوض السالم من القبض قبل الضرب الاثرج المتقارب كقوله خليلي عوجا على رسم دار خلت من سليمى ومن مية والعضل بالفا والصاد المهملة وهو لغة القطع واصطلاحا ما ذكره المصنف صحة واعتلالا لا مصوبا ان على التمييز وذلك كمستفعلن عروض المشرح للزومها الصحة وهي عدم الخبل اذ لا يجوز فيها فعلن وعدمه لا يلزم الحشو وكفاعلن عروض الطويل وفعلن عروض البسيط فان القبض يلزم الاولى والخبن يلزم الثانية ولا يلزمان الحشو سميت بذلك لكونها فصلت اي قطعت عن بقية الاجزا للزومها ما لم يلزم الحشو

كالفصل الخ هي كل ضرب يخالف للحشو صحة واعتلالا وذلك كفعولن الضرب الاول من المتقارب فانه لازم للصحة بخلاف الحشو فانه يجوز فيه الصحة والاعتلال وكمستفعلن الضرب الثاني من الرجز وفاعلن الضرب الثاني من الرجز وفاعلن الضرب الاول من البسيط فان القطع يلزم الاولى والخبن يلزم الثاني بخلاف الحشو سمي بذلك لان الغاية في اللغة الاخر والضرب الخ البيت ولزومه ما ذكر غاية لا يتعداها واعلم ان اكثر العروض غايات لان غالبها مبني على ما لا يصح دخوله في الحشو كما علم مما مر والموجود الخ لما انهى الكلام

www.alukah.net

على ما يخص هذه الاجزاء عند تغيرها اخذ يتكلم على ما يخصها حالة السلامة فقال والمعفور بفتح الميم وهو لغة التي التام واصطلاحا ما ذكره المص من الخرم بالحاء المهملة والباء الموحدة وقوله مع جوازه فيه اي صحة وقوعه فيه يأتي تحقيقا بوتد وذلك كفعولن ومفاعيلن وما قبلت لم تقدم وسمي الخرم موفورا واذ دخله زحاف غيره ووجه التسمية ظ والسالم هو لغة الخالي من الآفات وقوله كل جزء اي حشوي فالسالم من اسماء الحشو دون العروض والضرب بدليل قوله والصحيح الخ وقوله سلم من الزحاف الخ ما لخ كل جزء لعروض اللام بمعنى من البيانية لجزء ولو قال كل عروض وضرب لكان اوضح مما قال وقوله مهما لا يقع حشوا اي من العلل التي لا تقع في الحشو وقوله كالقصر والتذييل ادخل بالكاف القطع والبتر والتشعيث وغيرها من بقية العلل اي فالعروض السالمة من القصر وما بعده يقال لها صحيحة وكذا الضرب ووجه التسمية ظ والمعرى اسم مفعول من التعرية وهي تجريد الثياب سمي الخ بذلك لانه لما جرد عن زيادة تدخل فيه اشبه الانسان المجرد عن ثيابه نحو التوبة قاصة بالقرود فان الاولى للمص ان يقول والمعرى كما صرح سالم الخ فالضرب المعرى احق من الصحيح وقوله كالتذييل ادخل بالكاف التسبيغ والترفيل العلم الثاني اي من العلمين اللذين يتعلقان بالكعبة وهذه النسخة احسن من النسخة التي فيها الثاني بحذف العلم لصراحتها في المقصود ثم ان تلك النسختين قد وجدتا في بعضها واو قبل قوله فيه فيكون الخبر محذوفا اي الثاني علم العروض وفيه الحاء واما البعض الاخر فلم توجد فيه وهو اولى واحسن لانه لا حذف فيه وقد جرت العادة بذكر علم القافية بعد ذكر علم العروض لما بينهما من شدة الاتصال ولم يذكروه قبله لما قاله الدماميني من ان النظر فيه متأخر عن النظر في العروض ضرورة ان القافية انما تنظر فيها من حيث هو منتهى بيت الشعر فلو لم يتحقق كون اللفظ الذي هي آخره شيئا لم تنظر فيه كعلم القافية علم يوقف به احوال انتهاء ما كان السكون من حركة وسكون ولزوم وجواز فصيح وقبيح فيه تمة اقسام ما خولفيه المجمل في المفصل القافية جمعها قوافي وهي علم منقول من الصفة والفها للتحمها ماخوذة من قفا يقفو اذا تبع وقلبت الواو يا لانكسار ما قبلها ووجه التسمية انها تتبع ما قبلها من البيت او تتبع اخواتها والاول اولى لان الوجه الثاني لا يجيء في قافية البيت المؤود ولا في قافية البيت الاول من جملة ابيات وعلى كلا الوجهين هي فاعلة على بابها وان اشار يقفونها اي يتبعونها وينظمونها لانها تجري له في البيت الاول على السجية ثم يتبعها في سائر الابيات فهي على هذا فاعلة بمعنى مفعولة كعيشة راضية اي مرضية من اخر البيت اي من اخر حرف ساكن فيه وقوله الى اول متحرك اي مع اول حرف متحرك فالغاية داخلة وانما قول سيبويه على الاجزاء وفي دخول الغاية الاصح قد خول الى وحتى دخلا فحمله او الى توجد قرينة معينة للدخول او الخروج والاتعين احدهما بحسب القرينة باتفاق وهنا قرينة المتمام

تتمة الدخول او الخروج والاتفق فاذ المص جار على مذهب الخليل وقوله قبل ساكن اي قبل حرف ساكن وهو ظرف لمتحرك وقوله بينهما اي بين اخر البيت واول متحرك منه وهو ظرف لساكن يعني ان القافية عبارة عن الساكنين الذين في اخر البيت مع ما بينهما من الحرف المتحركة ومع المتحرك الذي قبل الساكن الاول ولو عبر بقوله لكان اوضح او قال هي من المحرك قبل الساكنين الخ البيت كما قال صاحب الخزرجية لكان اخصر واوضح وما ذكره المص هو مذهب الخليل كما تقدم ومذهب الاخفش انها الكلمة الاخيرة من البيت وهذان المذهبان هما المشهوران من الاقوال في القافية والصحيح منهما مذهب الخليل لانه لو صح ما قاله الاخفش لما اتفقوا على ان في العواني قافية تسمى المتكاوس وهي تحاسبي ما توالى بين ساكنين اربعة احرف متحركة وقد يكون من كلمتين وخرج بالمتغير المذكور عند جامع الخزرجية المتلاقي وسمه اذا حصلت من كلمتين وتفاصيل بقية المذاهب وردها يعلم من المطولات وقد تكون الاولى التقوع بالقاف والواو يقول فقد تكون لانه تأتي عما قبله من التعريف وفي بعض النسخ وتكون بغير قد والمراد بالكلمة الكلمة الوضعية لا النحوية ولا اللغوية لان كلا من النحويين واللغويين لا يطلق الكلمة حقيقة الا على لفظ الموضوع لمعنى مفرد بدليل ما سيأتي في قوله فغاضت دموع العين الخ فان القافية في هذا البيت كلمتان نحويتان ولغويتان لان المضاف كلمة والمضاف اليه كلمة اخرى وبدليل عدم ذكرهم ان القافية تكون كلمتين وبعض اخرى فاني في قوله قد حيرت الدين الا له فحد وبيته اي هذا الكون المفهوم من قوله وتكون اي الثانية هد للكون بها بعض كلمة وفي بعض النسخ كقوله اي اسر القيس من قصيدته المشهورة التي اولها قفا نبك من ذكرى حبيب ومنزل سقط اللوى بين الدخول فحومل وقوله وقوفا جمع واقف من الوقف بمعنى الحبس لا بمعنى الملك لانه مفعول وهي مطيتهم اي الابل الواحدة مطية وانتصاب وقوفا على الحالية من فاعل نبك وعلى بمعنى لام التعليل ويعقلون حال ثانية منها او ساما مفعول لاجله لنبك او تعيين وهو قرط الخرز وشدة الجزع وقوله وتجلى بالجيم ويروى بالحاء المهملة والمعنى قفا نبك في حال احبها صحابي سر الهم لاجل قاتلين لانهلك من قرط الخرز واصل صبر اجميلا او تحمل ما نزل بك والشاهد في وتحملي فان اول القافية هو الحاء وقيدها الميم الاولى الساكنة ثم الميم الثانية واللام المتحركان ثم الياء الساكنة كما اشار اليه المص كقوله اي امرئ القيس من تلك القصيدة وقوله فغاضت اي سالت وقوله صبابة مفعول لاجله لغاضت والصبابة شدة العشق وقوله على النحر هو الثغرة التي في اسفل العنق ويطلق على الصدر ايضا وارادته الصدر وما نزل عنه بدليل قوله حتى بل الخ وقوله محمل بفتح الميم الاولى وكسر الثانية اي ما تحمل به وهو رحل او اراد به المحمل المعروف الذي يجلس فيه نحو النساء وبادج تنازع اولاه

www.alukah.net

دمن عفت ومحا معالمها هطلا جش وبارح ترب وانما اقتصر في الاتيان على محل القافية ولم يذكر البيت بكماله كما فعل في سابقه ولاحقه لتقدمه في كلام كقوله اي امرئ القيس من القصيدة المتقدمة وقوله مكرا الخ بالجر صفة لما قبله وبالرفع خبر لمبتدئ محذوف وهذه اوصاف للفرس اي يقع منه الكر على القوم وهو الذهاب الى جهتهم بسرعة والفر وهو الرجوع عنهم في وقت واحد من غير تراخ حتى يشك من راه كلما اقراه كذا هل وقع الكر اولا ثم الفر اولم يقع منه الا الفر لسرعة جريه وقوله مقبل مدبر معا بيان لكر والفر ومكر ومفر بضم اولهما وكسر ثانيهما صفتان مشبهتان او اسما فاعل ويجوز كسر اولهما وفتح ثانيهما فيكونان اسمي آلة اي انه آلة للكر والفر وقوله معا اي في ان واحد وهو مبالغة في سرعتها ونجابتها والا فيستحيل جمعهما في ان واحد لانهما ضدان وقوله كجلمود صخر الجلمود الحجر العظيم من الصخر فاضافته لما بعده من اضافة الخاص للعام وقوله حطه اي انزله السيل وهو المطر وقوله من عل بكسر اللام بمعنى عال اي مكان عال وبضمها بمعنى فوق لحذف المضاف اليه ونية معناه فهو كقبل وبعد قال العيني ومتى اريد به المعرفة كان مبنيا على الضم تشبيها له بالغايات كقوله وانت مثل بني كليب من عل وهو ملتزم فيه امران جر بمن واستعماله غير مضاف فلا يقال اخذت من عل السطح كما يقال من علوه ومن فوقه اهـ لكن ضم البيت يصير في البيت عيب الاصراف الاتي هو من اي الاتي من لفظة من الجارة ولم يذكر المص ما اذا كانت القافية كلمتين وبعض اخرى كقوله قد جبر الدين الاله فجبر فالكلمتان هما فالعظم ولفظ جبر وبعض الكلمة هو اللام الثانية وما بعدها هما الاتي وانها لما علمت مما تقدم ان المراد بالكلمة الكلمة العرفية لا النحوية ولا اللغوية فهو داخل تحت قوله وكلمة وبعض اخرى فتنبه الثاني اي القسم الثاني من الفصل الاقسام الخمسة حروفها اي القافية اللاتي اذا اتى بها الشاعر في مطلع شعره وجب عليه التزامها في بقية ابياتها الا الروي ادولو بنظيرها كما لرحيل كما سيعرف وقوله ستة يعني ان القافية لا تخلو عن مجموع هذه الاحرف الستة واعظمها واشرفها الروي لانه لابد منه في القافية ولذا نسبت اليه القصيدة ولعل المراد بالحروف الكلمات ليدخل نحو الياء في قول الشاعر وثم اعطكم بالطوع مالي ولا عرضي فانها اسم لا حرف الروي الذي سمي ما ذكره المص رويا لانه مأخوذ من الروية وهي الفكرة لان الشاعر يتفكر فيه فهو فعيل بمعنى مفعول او مأخوذ من الرواء بالكسر والمد وهو الحبل الذي يضم به شيء الى شيء لانه يضم اجزاء البيت ويصير بعضها ببعض فهو فعيل بمعنى فاعل بنيت عليه القصيدة بيان ذلك الانشاء ان الشاعر يعتمد حرفا من الحروف الصالحة للروي فيبني عليه بيتا ثم يلتزم تلك الهيئة الى قصيدته فتري جميع ابياتها تبعت ذلك الحرف وبنيت عليه والقصيدة في الاصل فعيلة اما بمعنى فاعلة لانها قاصدة بتبيين المعاني الذي يقصد له او بمعنى مفعولة لان الشاعر يقصد تاليفها وجمعها

وتهذيبها

وتهذيبها ويقال فيها قصيد بلا تاء فعيل بمعنى مفعول او فاعل كالقصيدة والتذكير باعتبار الشعر مثلا والتانيث وهو الاكثر باعتبار الابيات مثلا وقيل القصيد جمع قصيدة كالسفين جمع سفينة وفي الاصطلاح مجموع ابيات من بحر واحد مستوية في عدد الاجزاء وفي جواز ما يجوز فيها ولزوم ما يلزم وامتناع ما يمتنع فخرج ما ليس من بحر واحد وما هو من بحر واحد لكن لا مع الاستواء في عدد الاجزاء كابيات من البسيط بعضها تام وبعضها من مجزوه وما هو من بحر واحد مع الاستواء في عدد الاجزاء لكن لا مع الاستواء في الاحكام كابيات من البسيط الطويل بعضها ضربه تام وبعضها ضربه محذوف وليس اتفاق الروي شرطا في تحقق مسمى القصيدة بل في جودتها سلامتها من الاقواء والاكفاء والاجازة والاصراف اللاتي هي من عيوب القافية هذا افاده كلام بعضهم فاحفظه ومقدار القصيدة سبعة ابيات فما فوقها وقيل ان اقلها ثلاثة ابيات وقيل عشرة وقيل احد عشر وقيل ستة عشر وقيل عشرون واما مقدار القطعة فثلاث ابيات فما فوقها والظاهر انه يشترط في القطعة ما يشترط في القصيدة من كون الابيات على بحر واحد ومستوية فيما مر وعن الفراء ان العرب تسمي البيت الواحد يتيما والبيتين والثلاثة نتفة بضم النون افاده الصبان عليه رحمة المنان ونسبت اليه من نسبة الكل الى جزئه فيقال قصيدة دالية اوبائية او ميمية وهكذا وفي هذا التعريف نظر من وجهين الاول انه غير جامع الثاني ان فيه دورا لان معرفة الروي متوقفة على معرفة ما اخذ في تعريفه وهو نسبة القصيدة اليه والنسبة تتوقف على معرفة الروي اذ لا تنسب القصيدة الى حرف حتى يعلم انه رويها واجيب عن الاول بان هذا التعريف بالنظر للغالب والا فالبيت او البيتان مثلا فيهما روي ولو اراد تعريف ما يطرد في كل شعر لقال وهو حرف ينسب اليه الشعر فيقال قصيدة لامية وبيت لامي وهكذا وعن الثاني بانه تعريف لفظي او بان المراد بالنسبة المتوقف على معرفتها معرفة الروي النسبة بالامكان والمتوقف معرفتها على معرفة النسبة بالفعل اي فما يصلح نسبة القصيدة اليه يقال له روي فاذا قيل له روي نسبت اليه بالفعل ~~اي فما يصلح نسبة القصيدة~~ فتنبه قال العلامة الصبان والحروف التي لا يصح ان تكون رويا ستة على ما ذكره ابن جني واقره الدماميني وغيره الاول هاء السكت كلمه وعه الثاني هاء الضمير الثالث هاء التانيث الواقعتان بعد حرف متحرك مثال الاولى ضربه وضربها والثانية فاطمة وصالحة فهذه الحروف الثلاثة لا يصح ان تكون رويا بل وصلا فقط بخلاف الهاء الاصلية كهاء المشبه والمواجه وهاءي الضمير والمونث التابعتين لساكن كما في منه وانساه وكما في القناه والقناه فيجوز وقوع هذه الثلاث رويا فقط لكن بشرط ان يكون ما قبل الهاء الاصلية ساكنا والا فيجوزان تكون وصلا ايضا كما سياتي في الفائدة الرابع الهاء الذي يبدله

والاسم قوله فيفصل اي وهو ما كان على حرف [illegible]
[illegible]

وما عدا هذه الاحرف [illegible] كما سيأتي [illegible]
[illegible]

قوم من الالف وقفا نحو رايت رجلا وهذه حبلا ويريد ان بعضها خلا يصح ان تكون رويا بل والوصلا
ايضا الخامس حرف المد سوى الف التانيث والالحاق وحرف المد الاصلي فخرج سوى ما ذكر
الف التانيث وواو الجماعة نحو هو سواء من كل كلمة ما قبل الواو فيها مضموم فان الف الاشباع
ونحو هذه الواو لا يصلحان الا للوصل لانه نحو هو سواء من كل كلمة لم يضم فيها ما قبل الواو فتكون
تلك الواو لا يصلحان الا رويا فقط لان الفاعية المقيدة لا توصل لها رويا والمتكلم الساكنة
في نحو غلامي فانها توصل لا رويا لا المتحركة ولا الياء نحو عصاي فانها رويان فقط ويا
المخاطبة في نحو اذهبي فانها توصل لا رويا لانه نحو اخشى فانها منه رويا لا توصل والف الا
طلاق وواوه وياؤه في نحو الرسولا والخيام وازمانو ومن ذلك الالف والواو واليا اللاحقة
للمجرم بحذف لامه اذا اطلق نحو لم يعش ولم يغزم فان اللواحق حروف اطلاق زوايد لالما
الكلمات لان الكلمة لا يوقف عليها بردها لاصلها فالف الاطلاق وما بعدها ليستا رويا بل وصلا
ودخلا بين الالف والواو واليا الالحاقات للضمائر كوانيها وهذا غلامه ومررت به ورايتها
ومررت بهم فانها في هذه المواضع ليست رويا ولا وصلا بل خرج والالف المبدلة
من نون التوكيد الخفيفة وقفا ومن تنوين المنصوب وقفا فانها وصل لا رويا اما
الف التانيث كما في حبلى والف الالحاق كما في ارطى وحرف المد الاصلي كما في الهدى والعدي
وكما في يدعوا ويغزوا وكما في قوله نوح وقد وجاحنا وحاجات من عاش لا تنقضي
ممونة ثم المرء حاجاته وتبقى له حاجات ما بقي فيقول وقوعها رويا وان كان الاحق
جعلها وصلا السادس التنوين السابع فوق التوكيد الخفيفة والمنقلبة وصلا
ايضا كما ستعرف ذلك كله من معرفتك الوصل والروي المطلق والمقيد الاتيين وانما
امتنع ان تكون هذه الاحرف السبعة رويا لانها اكثر ما هي ليست اصولا بل زوايد على بنية
الكلمة وليست قوية في نفسها فاشبهت الحركة في امتناع وقوعها رويا وبعضها وان
كان اصلا اشبه لضعفه الحركة ووردت قليلا وقوع الواو في نحو اضربوا واليا في نحو اضربي
رويا واقل من ذلك وقوع الياء الساكنة في نحو غلامي رويا واجاز قوم وقوع الف الاثنين
رويا قال ابن جني وهو شاذ في الاستعمال خلا بعضهم وقد تكون نون التوكيد الخفيفة
رويا على قوله في علي دارساة الدمن بين اطلالها والكثب ونظر فيه بعضهم
بانه يجوز ان تكون مخففة من الثقيلة ونقل بعضهم ان قوما اجازوا وقوع الهاء المنقلبة
عن تا التانيث رويا اذا كان ما قبلها ساكنا كعطية فالهاء في عطيه في حرف
ثمانية ان تكون رويا وان تكون وصلا الهاء الاصلية المحركة ما قبلها وتا التانيث والكاف
الخطاب وياء النسب المخففة والالف الاصلية او الزايدة للالحاق او التانيث واليا الاصلية
الساكنة المكسور ما قبلها والواو الاصلية الساكنة المضموم ما قبلها والميم اذا وقع قبلها

الها

الها او الالف كقوله زيد الوبك وقفوا عليها فقالت لبك فقلت لها وكقوله
لسكما لسكا هانا ذا الديكا وما عدا هذه الاحرف الثمانية وتلك الاحرف السبعة لا يكون الا رويا
كذا في شرح الخزرجية للبصروة اقول مع زيادة ايضاح وقد نظمت حاصل ما تقدم فقلت
ان الروي بها السكت ممتنع ها الضمير وتا بنيت اذا اتبعا مع الغريم الوقوع عندهم
نون خفيفة لتاكيد كوامنفا تنوين او زيد مد لما عدا الفا جاء لتانيث او الحاق استمعا
اجز رويا وصلا في تمانية ها الخطاب وتا التانيث فاتبعا كذا كما ميم لها والها تابعة
ويا نسا د اذا ما خفق انتفعا والواو اصلية انضم سابقها ومثلها الف اصلية وقعا
او ما للالحاق والتانيث زايدة او يا ساكنة اصلية وقعا ما قبلها ذا انكسار ثم ذاك وما
عداه يا ذا رويا لا سويحا اذا علمت ذلا فانظر اليا اخر حرف من البيت فاز ان واحدا سما
لا يجوز رويا فتجاوزه الى الذي قبله فان لم يكن واحدا منها فاجعله رويا وان كان واحدا منها فجاوزه
الى ما قبله فانه لا بد وان يكون رويا لانه لا يمكن ان يلحق بعد حرف الروي اكثر من حرف الاول
الوصل والثاني الخروج كما ستعرف الوصل الموصول به تمهيدا لاطلاق المصدر على
اسم المفعول مجازا علاقته الجزئية والكلية سمي بذلك لوصله بالروي حرف لين بكسر
اللام وفتح الياء الاصل مصدر لان فان لم يضف اليه شيء كما في معتوح اللام مخفف لين
بتشديد الياء وجه اضافته للين ان الصوت يلين عنده وفي بعض النسخ حذف لين لكنه
مراد بدليل قوله بعدنا الالف الخ وقول ناشيء الخ في كلام المصنف جرى على ان الحرف بعد
الحركة حيث جعله ناشئا عنها وهو احد مذاهب ثلاثة ثانيها ان الحركة تحدث بعد
الحرف كما انها وهو التحقيق انها معه ويؤيده ان الحرف يوصف بانه متحرك والصفة لا
تتقدم على الموصوف ولا تاخر عنه واما تاييد المذهب الثاني بان الحركة فاصلة بين
المثلين مانعة من ادغام الاول في الاخر عوا الملل كما تفصل الالف بينهما نحو الملال فلولا ان
حركة الاول تليه في الرتبة لما منع الادغام فرده ظاهر واما تاييد الاول بان ارجاع النحاة
على الف الفاعي بعد ويا به انما حذفت لوقوعها بين ياء وكسرة في يوعد فان قولهم بين ياء وكسرة
بدل على ان الحركة متى تلي الحرف تبطله اجماعهم على ان الالف لا تقع الا بعد فتحة كضارب فلو
كانت الحركة متى حرفها لكانت الالف بعدها ولا بعد فتحة اه سجاعي بتصرف لكنه قول
في كلام المصنف جرى اخر نظر وذلك لان الخلاف انما هو في الحرف مع حركة نفسه وما ذكره المصنف
ليس كذلك فتدبر ليس معمولا الخلاف لانه متاخر عن حركة الروي اتفاقا او هما بالرفع لعطفه على
حرف وقوله تليه اي تلي تلك الها الروي فالالف في الفاعي اتفاقا الفصيحة او في التغريه والموقع
عليه محذوف تقديره هو فالف اوفوا اوفوا اوفوا وقوله اقل فعل كقوله اي جرير من الوافر
امر من الاحلال والاثلوم العذل وعاذل منادى مرخم عازلة والعتابا معطوف على اللوم وعجزه

www.alukah.net

وعجز وقوله اذا اصبحت لقد اصابا واصبحت بضم التاء وهو الافصح ويكسرها اي اذا اردت النطق بالصواب بدل اللوم وجملة لقد اصابا مقول القول وجواب الشرط محذوف يفسره قوله والا فقد اصابا فاء في جملة الا لفظ ان بعد الروي وهو الياء وقس على هذا واعترض على المصنف بانه خرق الوصل مع عروض القافية وهو لا يكون الا مع البيت كما تقدم قلت ذلك لا ينفع له تتميم البيت او الاقتصار عليه وجه ان اراد الاختصار واجيب بحصول المقصود ايضا بذكر صدره فقط لان هذا البيت يغني وعروض المعتقل ملتزم فيها سيلتزمه في العزيز من الوزن والاعلال وحرف الروي كما تقدم وجه فتح اطلاق القافية عليها مجازا واما ورد الصدر لتقدمه على العجز بعد ضمه اي الروي وفي نسخة بعد الضمة واخترز بهذا القيد عما اذا وقعت الواو بعد غير الضم كرموفاها دوي والوصل هنا لانه لا يكون الا مع القافية المطلقة كما سيأتي انما اسه تعالى فتنته كقوله اي جرير من الوافر ايضا وقوله سقيت اي سقيا ناقعا بدليل ان المقام مقام دعاء لها وقوله ايتها الخيام اي خيام الاحبة وصدره متى كان الخيام بذي طلوح وهو بضم الطاء المهملة اسم موضع بعد كسرة اي الروي في نسخة بعد الكسرة او احترز بهذا القيد عما اذا وقعت الياء بعد غير كسرة كلدي وعلي ومن ذلك قصيدة سيدي عمر بن الفارض المشهورة التي مطلعها حادي الاظعان يطوي البيد طي معللا وجه الشبان طي فان تلك الياء روي ولا وصل هنا لما تقدم وانما لم يقيد الاتي تكونها بعد فتحة كما قيد الواو والياء تكونها ساكنة وبعد كسرة ضرورة انها لا تكون الا كذلك كقوله اي امرئ القيس من الطويل وقوله الصفوا بالنا الجارة وعبارة المختار والصفاة صخرة ملساء والجمع صفا مقصورا واصفاء وصفي على فعول والصفوا الحجارة وكذا الصفوان الواحدة صفوانة قلت ومنه قوله تعالى كمثل صفوان عليه تراب اها المقصور منه وزاد في الصحاح الصفا حيث قال والصفا والصفاة صخرة ملساء وقوله بالمتثلم بفتح الثاء اي بالمحل الذي ينزل فيه السيل ويتحدر فيأخذ ما قابله من طريقه من حجر وغيره وبكسرها اي بالسيل الذي تنزل وتأخذ واخذ الصخرة في طريقه وصدر هذا البيت كميت يزل اللبد عن حال متنه وكميت بالجر صفة لمذكر الاوابد قبله وحال متنه موضع اللبد حيث يجول الراكب في ظهرها والمعنى ان هذا الفرس الكميت يزلق اللبد عن ظهره لاغلاسه كما يزلق الحجر المطر النازل عليه كقوله اي ذي الرمة من قصيدة من الطويل اولها وقفت على ربع لمية ناقتي فما زلت ابكي الخ فالبا روي والها وصل وفاقتي مفعول وقفت لانه بمعنى حبست والربع معلوم وجمعه رباع ورباع وربوع ومية اسم محبوبة الشاعر وانما اقتصر المصنف على انموذج هذه الشواهد لحصول المقصود بها فان قلت اذا كان كذلك فلا فائدة في اتمامها بعد واجيب بانه النكتة لا يجب اطرادها كقوله اي قول امية ابن ابي الصلت من قصيدة من المنسرح وقوله في بعض غزاة بكسر الغين جمع غزة بكسرها ايضا الغفلة والبغتة وجملة قوله يواقعها خبر يوشك اي يقرب من هرب من الموت ان يصادفه في بعض غفلاته ولا ينفعه الفرار منه كما قال تعالى لن ينفعكم الفرار ان فررتم من الموت او القتل فيلاقيه اي يأتي اليه ويوسع عليها افعله وقوله اغباني اي ارتفع بتثنيتي يكسر القاف اي

تمتي والمراد بها ما يحسنه بدليل ما بعده اي الذي يعرفه ويتقنه على الوجه الحسن من انواع العلوم وقوله ما يحسنونه اي من الصنايع فان الانسان خسيسة وهو خسيس او رفيعة وهو رفيع او مرفوع فكذلك وهذا البيت من بحر الطويل وقبله تلوم على ان رحت في العلم راغبا احج من عدنه الرواة فنونه فما مات ابقراط الكلام وعوفي واحفظ مما استفيد عيونه وتزعم ان العلم لا يجلب الغنا ويحسن بالجهال الوسيم طونه كقوله اي الكاتبين بتمثل من الرجز وعزاه بعضهم الى ابي بكر رضي الله تعالى عنه ويمكن الجمع بانه من قال انه قول الحكم بعد انشاء ومن قال انه قول ابي بكر الصديق يعني انشاده حين اصابته الحمى بالمدينة فقالت له عائشة رضي الله تعالى عنها كيف اصبحت فانشدها كل امرئ مصبح الخ وقوله كل امرئ يعني شخص سواء كان ذكرا او انثى صغيرا او كبيرا وقوله مصبح في اهله بفتح الباء الموحدة وضم الميم اي محييا بتحية الجاهلية وهو عم صباحا وبصح كسر الباء اي داخل في الصباح او يحيي لغيره بانه يقول له عم صباحا يا فلان وابا علي كما حال مسندة واقعة والموت الواو للحال وقوله اوفى اي اقرب اليه من شراك نعله وهو السير الذي يكون فوق ظهر القدم من النعل وبقي من ها الوصل ها التانيث في قوله الشاعر ثلاثة ليس لها رابع الماء والنساء والنخلة وها السكت في قوله يا فاضيلف اويا لزيد في كل امر كن فاتنده والها الاصلية في قوله اعطية فيها طلبقا اوفارها حديقة علباء في جدارها وفرسا انثى وعيدانا رها وقد علم ان الوصل مختص بالروي المتحرك المسبوق بالمطلق ولعله ذهب عن الوارق حيث يقول قلت صلة فقد تعددت في الحب بابه والا سابق الحب ذل قال يا من يجيد علم القوافي لا تغالط ما لم تعد وصل الخروج ايا المخرج بسببه من البيت فهو مصدر بمعنى اسم المفعول سمي بذلك لخروجه وتجاوزه الوصل التابع للروي حرف ناشئ وفي بعض النسخ نوع ناشئ كبيا فتحها الذي في الابيات السابقة الردف بكسر الراء وسكون الواو المهملة مصدر ردف يردف ردفا وهو بمعنى اسم المفعول اي المردوف به الروي سمي بذلك لانه خلف الروي من ردفته اذا ركبت خلفه والذي يركب خلفه لانوان سبق الروي نطقا موخرعنه رتبة لانه دونه في اللزوم هذا وقال الشيخ الحفناوي والردف مصدر بمعنى اسم الفاعل لا بمعنى اسم المفعول خلافا لبعضهم اه وهو واجب انقاؤه حيث يلتقي ساكنان اخر البيت كقوله ابلغ النعمان عنا مالكا انه قد طال حبسي وانتظار ليسهل الانتقال من احد الساكنين الى الاخر بالمد الذي هناك وعلى قول الاكثر حيث يستكمل البيت عددا جزاء وبرته وينقص من ضربه حرف متحرك او مزنته اي حرفه ساكن حركة ما قبله كالغين في الغطمط ليلزم المد الذي هناك مقام المحذوف فيقع التعادل بين العروض والضرب واجاز سيبويه في كتابه العزيزي له استعمال مثل ذلك بغير ردف قال القيام الوزن بالحرف الصحيح انشد وقد حلت العبس عمم رحوزنا

الوكالة
www.alukah.net

قدما وقلت عليك حيا معقد وعلى قول ضعيف حيث لم يستكمل البيت عودا جذا دابرة ويقف
من ضربه حرف متحرك او من تنوينه فاعلم يوجب الجمهور هنا لبنا البيت على النقص فلم يلزم التعويض
عن المحذوف من ضربه بخلاف حالة استكمال البيت واما ما عدا ذلك فالردف فيه مستحسن اتفاقا
استكثارا من المدة الا اخر لانه محل مد وتزنم فان قلت قد اوجب الجمهور الردف
في الضرب الثالث من الطويل مع انه لم يدخل تحت ضابط اللزوم اتفاقا لانه لم يلتق فيه
ساكنان ولا على قول الجمهور لانه ليس المحذوف منه متحركا ولا ازنة متحرك بل المحذوف
منه حرفان متحرك وساكن فما وجه ايجاب الجمهور ردفه قلت اختلفت الانظار
في توجيهه فمنها ما قاله سيبويه والجرمي والفارسي والتلوبين انه دخله القبض اولا
ثم حذفت نونه وحركة لامه فصور الردف منها لانها ازنة متحرك لكن اعترض بانه لو
كان الامر كما قالوه لسمي ذلك الضرب مقصورا لا محذوفا واجيب بانه لما دخله القبض
اولا نزل العصر صارت صورته صورة المحذوف فسمي محذوفا رعاية للصورة قال الدماميني
وفيه نظر واعلم انه يجوز وقوع الواو ردفا في بعض ابيات القصيدة الواحدة والياء في بعضها
الاخر وان كان الاتفاق احسن كقوله طحا بك قلب في الحسان طروب بعيد الشباب عصر حان
مشيب تكلفني ليلى وقد شط وليها وعادت عواد بيننا وخطوب بشرط استوائهما
في كونهما حرفي مد ولين بان يضم ما قبل الواو ويكسر ما قبل الياء وحرفي لين فقط بان يفتح
ما قبلهما كما يشترط ذلك في الواحد منهما نفسه اذا وقع ردفا وتكرر فلا يجوز واو مضموم مع
واو مفتوح ولا ياء معتل كسر ما بخلاف الاتفاق مع الواو او مع الياء فلا يجوز ذلك اه
صيان بتصرف ما وهو حرف مد الاولى ان يقول وهو حرف لين اعم من ان تكون حرف مد
اولا كما تقدم قبل الروي سواء كان متصلا به كما ذكر المتن ام منفصلا عنه بكلمة اخرى
وقد اجتمعا في قول الشاعر الله الخلافة سقادة اليه بحرا ذيالها فلم تك تصلح الا له
ولا يك يصلح الا لها فالالف الاولى من الاول ردف وهي متصلة بالروي ما كلمة والثانية من
الثاني منفصلة عنه فالالف الفاصلة او المتوسط والممنوع عليه محذوف فقط ما
تقدم وهي لا تكون الا حرف مد ولين كقوله اي امر القيس في مطلع قصيدته من الطويل
الا عم صباحا ايها الطلل البالي وهل يعمن من كان في العصر الخالي حيث اصل عم انعم من نعم ينعم بكسر العين فيهما اي تنعم حذفت الزاي
والنون تخفيفا على غير قياس ويصح ان يكون اسما من وعم يعم كوعد يعد بمعنى نعم اي تنعم وكذا يصح
الوجهان في قوله يعمن ويقال عم بفتح العين من نعم ينعم كعلم يعلم او من وعم يعم كوضع يضع وصباحا منصوب
على الظرفية او التمييز عن الفاعل والطلل ما شخص من آثار الديار والبالي المشرف على العدم والاستفهام
انكاري والقصر بضمتين لغة في القصر بفتح فسكون كالعصر بضمتين فسكون وعم صباحا من تحية الجاهلية

وقد

وقد ضمن هذا البيت بعضهم واجاد المقال ولما التحوش ثبت من طول شجره واصبح شاسع الخلق والحالي
فقلت له من فرحة متهجما الا عم صباحا ايها الطلل البالي وقلت اجب يا خذه فاجابني
وهل يعمن من كان في العصر الخالي والميا بالمثنات التحتيه وتكون حرف مد ولين وحرف
لين فقط فالاول قد ذكر المد والثاني كقوله وقد دت الاديم لراهشيه والفوقوله كذا ومينا
كقوله اي علقمة بن عبدة من الطويل يمدح الحارث وقد كان اسر اخاه فرحل اليه
يطلبه وصدر هذا البيت طحا بك قلب في الحسان طروب وبعده تكلفني ليلى وقد شط وليها
وعادت عواد بيننا وخطوب وطحى بالطاء والحاء المهملتين المفتوحتين اي اوقعك واهلكك
وقوله في الحسان متعلق بطروب وهو بفتح الطاء المهملة صفة لقلب قال المرزوقي في معنى
طروب في الحسان له طرب في طلب الحسان ونشاط في مراودتها وقوله بعد الخ تصغير بعد
ظرف لطروب بمعنى بعد ذهاب الشباب وقوله عصر بفتح العين وسكون الصاد المهملة بالنصب
بدل من بعيد وقوله حان اي قرب تكلفني ليلى المنعول الثاني محذوف اي كلفنيها
فراقها ويحتمل ان الخطاب للقلب ففيه حينئذ التفات من التغيبة الى الخطاب وقوله وقد شط
اي بعد وليها اي قربها وقوله وعادت عواد الخ من عاد يعود اي عادت عواد وعوايق كانت
تحول بيننا الى ما كانت عليه قبل والواو وقع كما ليا فتكون حرف مد ولين كما في الشاهد
الذي ذكرناه المص وتكون حرف لين فقط وهو كثير وقوله سرحوب اي في قول الشاعر المتقدم
قد اشهد الغارة الشعواء تحلق حرا العروقة اللحيين سرحوب وانما لم ينشد بقامه
لعلمه مما تقدم التاسيس هو من اطلاق المصدر واراده اسم المفعول
اي المؤسس به وسميت تلك الالف تاسيسا لانها لتقدمها على جميع حروف القافية
اشبهت اس البنا وهو الفرق بينه الخ خرج الفوق مثل لعدم الفاصل بين
الروي وبينها والفرق بينهما لوجود اكثر من حرف وليس على الاقام والدهر اي منهما
سالم من المنغصات وهذا البيت من الطويل كقوله اي عبد تقوف الحادثات كأنني
جاهليا من قصيدة من الطويل اولها ما ذكر المص قالها حين اسر وقوله كعن اللوم اي كفاني
في اللوم وهو منصوب بنزع الخافض والمفعول محذوف وقوله مابيا فاعل كعن اي الامر الذي
قام بي من الاسر والذل وقوله فما لكما في اللوم خير اي لانه لا يفيد شيأ وقوله ولا ليا اي ولا في
اسري ليس برضاي وقوله ان الملامة اي اللوم نفعها قليل اي لانها واذا انكف بها الشخص يوما
رجع في الثاني او اراد ان نفعها معدوم فكني بقلتها عن عدمها لان القليل في حيز العدم وقوله
اخي مفعول به للومي لانه مصدر مضاف ليا المتكلم وقوله من سما يا اي من خلاقي وصفاتي
واغا انشد المص البيت الثاني اشارة الى ان الواو التاسيس مما يجب على الشاعر التزامه في
القصيدة قال الشيخ الصبان لكن وجوب التزام الواو التاسيس اذا وقعت والروي في كلمتها

بالاتفاق انلم تكن بدلا من الهمزة فان كانت اصلية فان كانت بدلا منها كخادم واخلم يجب التزامها
عند الخليل نظرا الى الاصل فيجوز عنده الجمع بين درهم وادهم مثلا والواجب عنده وهو الاصح والفرق
انه على كلا القولين يجوز الجمع بين الالف المبدلة من الهمزة والالف غير المبدلة نظرا الى اللفظ واما
وجوب التزامها والروي في غير كلمتها فعلى الصحيح عند الاكثرين فان شئتما الخ فيهما
من الطويل وقوله التحتما بتقديم القاف على الهاء المهملة وهو مبني للمجهول صورة للذي
بعده اي اخذتما للفاح وهي الابل الحاملة جمع لفوح كقلاح وقلوص وقوله او تنتحتما اي اخذ عا
الابل للنتوج اي ذات النتاج وقوله وان شئتما مثلا الخ اي اخذ تما مثلا عثلثا اي واحد بواحد
فالبيد باليد والتعيي بالعين والنفس بالنفس وقوله فهما اي فهما تما ثلاث وقوله وان
كان اي بما تريدان عقالا اي دية وتسمية ذلك لان الابل كانت تعقل بفنائي المقتول ثم اطلقت
على الدية مطلقا وقوله بنات مخاض اي ابل لها سنة وطعنت في الثانية والفصال بكسر
الفاء جمع فصيل ككريم وكرام وهو المفصول عن الرضاع من اولاد الناقة والانثى فصيلة والمعقلة
بالحال المهملة اي المتقدمة وحاصل المعنى ان الشاعر خير المخاطبين وهما وليا الدم بين
هولا الامور والشاهد في قوله فهما فالتاسيس هو الالف في والروي هو الميم في هما وهي
بعض ضمير لان الضمير مجموع هما وقد جرى الم على مذهب الفارسي ومذهب جمهور البصريين
ان الضمير هو الها فقط واما الالف فعلامة تثنية والميم حرف عماد وانما انشد المصالبيت
الثاني مما تقدم واعلم ان مفهوم قول المص وتكون من كلمة الروي الخ انها اذا كانت من غير
كلمة الروي وليس ضميرا ولا حرفا فليست تاسيسا اصلا وهو كذلك فلا تلزم اعادتها كقول عنترة
ولقد حنيت باذا مود ولم تذر للحرب دائرة على ابني ضمضم الشاتمي عرضي ولم اشتمهما والنا
ذرين ولم اقهرهما دمي وذلك لان بعد الالف عن اخر القافية قاض بعدم التزامها لولا مانعها من فضل
المد المقصود عند هم اظهاره الاعتنائه فاذا انضم الى البعد الانفصال قوي المانع وضعف الموجب
فلم تجعل تاسيسا اح وانما جعلت تاسيسا اذا كان الروي في الكلمة الاخرى ضميرا او بعضه
لان مشقة احتياج الضمير لما قبله يعارض الانفصال ولهذا جعلوه رابطا في الصلة والصفة
والحال والخبر لطلبه لما قبله فبقي العقد الى اظهارها رما في الالف من فضل المد سالما من المعارض
الدخيل بفتح الدال المهملة فعيل بمعنى مفعول اي المدخول به بين حرفين مثلا زمين
او بمعنى فاعل اي الداخل بين الف التاسيس والروي اي متوسط بينهما فقوله بعد التاسيس
اي وقبل الروي سمي بذلك لانه كالدخيل في القوم للحقيبة على خلاف الاصل لانه يجوز اختلافه
مع وقوعه بعد حرف لا يجوز اختلافه فخالف الاصل اذ يكون فاصلا بعدم جواز الاختلاف لانه اقرب
الى القافية مما قبله فالما خالف هذا الاصل صار كانه ملحق في القافية ومدخل فيها كلام
سالم اي من البيت السابق وخرج بقوله المتحرك الردف لانه ساكن وبهذا علم ان الردف والدخيل

لا يجتمعان في قافية واحدة وكذا لا يجتمع الردف والتاسيس فيها لان كلا منهما ساكن والساكنان لا يجتمعان
الا بشروط تعرفها مفقودة هنا واما ما عدا ذلك من حروف القافية فقد يجتمع فيها كقوله يوشك من
فر منية في بعض غراته يوافقها فالالف تاسيس والفاء دخيل والقاف في روي والها وصل
والالف خروج هذا وقد نظم بعضهم حروف القافية على ترتيب ما ذكر المصنف لها فقال
روي ووصل والخروج وردفها وتاسيسها ثم الدخيل تحررا روي له تتم القصيدة حققوا
ووصل حروف اللين والها قد جرى خروج حروف اللين بالوصل اوصلوا وردف لها قبل الروي تقدما
ويالالف التاسيس ان كان بينه وبين روي اي حرف بلا امترا وذا الحرف سموه الدخيل فلا تمل
عن العلم فافهم حكمة ثم قررا الثالث اي من الاقسام الخمس المتعلقة بالقافية
وقوله حركاتها اي التي اذا اتى بها الشاعر في مطلع شعره وجب عليه التزامها في بقيته وقوله
ست منها ما هو حركة الحرف نفسه ومنها ما هو حركة الحرف الذي قبله فلا يقال ان مجموع القافية
ستة ومنها ما هو ساكن فكيف تكون حركاتها بعضه ستة نعم اذا قالت ستة بتذكير العدد لان المعدود
مؤنث على انه لو اتى بالتاء جاز لان محل تعين القاعدة المشهورة اذا ذكر المعدود وتاخر
عن العدد لم يتقدم اول لها داخل في هذا الوصف وما بعده الخ فتذكير والاولى والتيا سر
ان يقول فيه وفيما يليه اولاها وثانيها الخ المجري بفتح الميم من جرى وبضمها من اجرى والجيم
ساكنة على كل تسمية بذلك لانها مبدا جريان الصوت بالوصل ومنتاه وهو حركة راي
هنا المرجع فذكر الضمير الروي المطلق وهو الحرف المتحرك الذي يبقيه الخ فاخرج نحو قد
اعلما اوداد كقوله تربوا ويا سئل الكواكب او هما كيوافقها وسمي مطلقا لان الصوت مطلق
به ولا يحبس ولذا قيل سميت الحركة بالمجري لانه مر وخلها يجري به الصوت ولا يحبس
وقد تقدم وجه التسمية غير هذا فلا تغفل واما قيد المص بالمطلق لان سكون الروي المقيد
لم يسمه باسم خاص لانهم انما يتكلمون على ما يستنتج منه علم ويلزمه حكم والحركة
يتفرع عليها النظر في نحو الاقواء والاصراف بخلاف السكون النفاذ بالذال المعجمة سميت
بذلك لان المتكلم تنفذ بحركتها الوصل الى الخروج وهو الالف التي بعدها وقيل بالذال المهملة
وسماه الانقضاء والتمام لانه بهذه الحركة يتم الحرف فيها وقع نفاذها اي انقضاها وتمامها
كيوافقها اي كحركة الها في يوافقها وكذا يقال في يحسنونه وفعله ومثل بامثلة ثلاثة
لان الحركات ثلاثة ولم يات المص بالابيات تامة لتقدمها الخذع بفتح الخاء المهملة وسكون
الذال المعجمة سميت بذلك لان الشاعر يخذعها اي يتبعها في القوافي لتتفق الاردافا لزوما او
جوازا فالمصدر بمعنى اسم المفعول وحكمها في الاتفاق والاختلاف حكم الردف فان كانا الفا
فلا تكون الا مفتوحة ضرورة ان الالف لا تكون ما قبلها الا مفتوحا وان كانا واوا او ياء ضميرين
جاز تعاقبهما جاز اختلاف الخذو وقوله ما قبل الردف بكسر الراء وسكون المهملة

الألوكة
www.alukah.net

كحركة بالبا في الخ اي في الابيات المتقدمة الاشباع الخ سميت حركة اشباع لاشباعها الدخيل وتعويضه عما حذف منه في الوقوف قبل الروي التاسيس والردف ليكون نماء المتحرك اقوى من الساكن كلمة لام سالم اي في البيت المتقدم وقوله وضمة فالتدافع اي من قوله التدافع بزرق الآلاء سيرهن التدافع والاداة استفهام وتنبيه ومقصوده الاخبار والتنبيه بان هذا السوء حين برونهن من الخدر ليس عندهن في السير تدافع وقوله وفتحة واو تطاولي اي من قوله من الرجز يا خذا ذات الدر والجداول تطاولي ما شئت ان تطاولي بحذف احدى التاءين من تطاولي الثاني عملا بقولنا مالك وما ابتدي قد تنتظر فيه على ما كتبناه في العبر واغمالم المصنف يذكر بعض البيتين وانما يتقدم له ذكرهما تذكيرا للاستشهاد هو في هذا المقام منزلة ذكرهما الرس بفتح اول المهملة المشتد كل منهما وهذه التسمية ماخوذة من قولهم رسست الشيء اي اثبته اثبته على خفا لان حركة ما قبل التاسيس اول لوازم القافية وفيها خفا لانها بعض حرف خفي وهو الالف واذا كانت الكلمة خفيا فالبعض اولى بالخفا التوجيه الخ سميت بذلك لان الحركة قبل الساكن كالحركة على حرف الروي موجه بها اي مصير ذا وجهين سكون وتحرك كالثوب الذي له وجهان فمن حيث كونه الحقيقي هو ساكن ومن حيث تحريكه المجازي بالاشباع المذكور هو متحرك وقوله المعتد هو عكس المطلق فهو الروي الساكن كتاء مراد المصحوب بغيرلين وها كالعتابن وحاصل ان الروي المطلق هو المتحرك الموصول اما بالين واما بالها والمقيد هو الساكن او غير الموصول وسمي مقيدا لعدم انطلاق الصوت به وقوله كقوله الخ هو من الرجز وقوله اذا جن الظلام اي ستره الاشباع سواده كما الاحتباك وهو الاستتار ومنه سمي الجنين لاستتاره في بطن امه ومنه سميت الجن لاستتارهم عن العيون وقوله واختلط اي بالاشباع اي عمها بحيث صارت لا يميز بعضها عن بعض بسبب سكونه وقوله جاوا اي الزنج صنعوا ما عزق بفتح الميم وسكون الزاي المعجمة وهو الليف المخلوط بقدره من الماء حيث غير طعمه واطعالونه حتى جعله يميل الى الكدرة وقوله هذا رايت الخ صفة لمزق على تقدير القول كما قالين مالك واسم هنا ايقاع ذات العلم وان انث فالقول اضمر نصب اي مقولا فيه هذا رايت الذيب قط خان لونه قشم لون هذا المزق في الكدرة وعدم صفا البياض واذا عرفت اسماء حروف القافية واسماء حركاتها فقافية ما يجتمع منها في القافية الواحدة تسعة اسماء تحويها فقرا فحركة الواو رس والالف تاسيس والفا خيل وحركتها اشباع والقاف مروي وحركتها مجرى والها وصل وحركتها نفاذ والالف خروج وسقط الردف والمذ ولانها لا يجامعان التاسيس وسقط التوجيه لان المعتد لا يجامع الخروج وقد نظم هذه الحركات الست على ترتيب ما ذكرنا العلامة السجاعي فقال وسم تحريك الروي المطلق مجرى وبالتوصل النفاذ تنتقي وقيل ردف قل يجذو وقد شهر ثم الدخيل فيه اشباع حصر

والرس

والرس بفتح قيل تاسيس رسم وقيل ذي التقييد توجيه وسم الرابع اي من اقسام القافية الخمسة سمة اي لانها اما مجردة من التاسيس والردف او موسسة او مردوفة فهذه ثلاثة وعلى كل منها اما موصولة بحرف لين او بها والثاني في ثلاثة ستة وقوله سلفة اي مطلق رويها فاسناد الاطلاق الى القافية مجاز عقلي علاقته الكلية والجزئية وقوله في الاولى وثلاثة معتدة نظير ذلك وقوله موصولة بالين اي بعد رويها حرف لين نائب عن اشباع حركة الروي كقوله اي خويلد بن مرة من الطويل حين قتل اخوه عروة وبغى خراش ابنه بعد اسره فقوله بعد عروة اي بعد موته وقوله اذ بغى علة للحمد او ظرف محض وقت اي حمدته وقت بغاته وقوله وبعض الشر وهو هلاك عروة وحده هون اي احزن بعض وهو هلاك الاثنين ولفظ بعض الثاني هو القافية وهي مطلقة لان الفؤاد متحركة وحدة من التاسيس والردف وموصولة بالياء الحاصلة من اشباع الضاد كقوله اي الجاسي من الرجز الاتي في العلا بالقصر همة بفتح الهاء الاولى وكسر الميم المشددة وسكون الهاء الثانية وبحر ليس ابوه بابن عمه والا بفتح الهمزة لفظ مركب من همزة الاستفهام ولا النافية للجنس وهو في قوة الاخبار على سبيل التحسر بانتفاء كل فتى موصوف بما ذكر وخبر لا محذوف اي موجود ويحتمل انها للتمني وقوله لاقى العلا اي ارتفع للمعالي وارتقى اليها بعزمه وارادته وقوله ليس ابوه الخ اي ليس لابي ذلك الفتى قرابة متصلة بان ذلك الفتى بل هو اجنبي عنها فيكون في ذلك الفتى قوة خلق الغريب بين الوالدين في النسب من اسباب ضعف الولد في الشرع والعادة ومردوفة اي ذكر فيها حرف مد ولين قبل الروي وفي بعض النسخ مردفة كقوله اي الاعشى من الوافر يمدح اياسا وقوله بشيبة بضم الباء الموحدة وبعدها مثلثة مصغر بشبة وفي بعض النسخ بدلها قتيلة بضم القاف وكلا هما اسم امراة وقوله لاقدام الخ معقول العقول والواو زائدة او هي للحال ومعقول العقول البيت الذي بعد هذا واحسنا فاعل تقدم بفتح الواو المهملة وذالها المعجمة وبعد الالف سيم مخففة للوزن واصلها التشديد يعني ان ذات الحسن والجمال لابد لها في الغالب من ذام يذمها ويعيبها غيرة منها اي وانا من جملة من يذمها فوطئت ذلك ويحتمل ان اصل التخفيف ويكون معناه ج العيب قادح في الصحاح الذام العيب وفي المثل لا تقدم الجبان اذا اه ومن المردفة الموصولة بحرف اللين ما نسب لابي خراش وهو اما فزادته الاساءة حظوة حبيب عليا ما ان منه حبيب قد على الراشيات ذنوبه ومنايين للوجه المليح ذنوب او بالها او موصولة بالها وفي بعض النسخ رابها مطلقة مردوفة موصولة بالها وهي احسن واظهر في بيان المراد كقوله اي للبيد من الكامل وقوله عفت الديار اي هلكت ومحلها بالرفع بدل من الديار بدل مفصل من مجمل وبعض

الألوكة
www.alukah.net

من فاعل ايحملها الذي يزلون به ويقيمون فيه معطوف عليها على ما قبله من قبيل عطف المرادف وما تقدم لك من الاعتراض على المص بالاستغناء بالمصراع الاول يأتي هنا جوابه وعجزه عنه قابه عقولها خرجا بها ومن موضع بسيلا دقيلس هو علم منقول من المشهور وتابد توحش والقول بضم المعجمة اسم موضع وكذلك الوجام وهو بكسر اللام وبالجيم والمعنى عفت ديار الاحباد وامحت منازلهم الكائنة بالموضع المسمى عين وقد توحشت الديار العقولية والرجامية لارتحال سكانها منها ومن سمسم الخ في بعض النسخ خامسها مطلقة موسومة موصولة بالدين وهي اظهر في المراد كقوله اي النابغة الذبياني من الطويل وقوله كليني بكسر الكاف اي دعيني من وكله وكلا وناصب صفة لهم وهو صيغة نسب فهو بمعنى منتصب اي منتصب كرجل تامر اي ذو تمر او اسم فاعل بضمه عنه اتعبه او بمعنى اوجعه وقوله لهم اي التركيني لهم اي لهموم الدهر وقوله يا اميمة هو علم على انثى يخاطبها والرواية بفتح التاء وخرجت على لغة من يلزم المنادى المؤنث المفرد على الفتح وهي لغة شاذة دليل بالجر عطفا على لهم واقاسيه اي اقاسي الشدائد والمكاره التي تزلت بي فيه ويطلى بفتح الموحدة واخره ياء مشددة صفة للميل بعد وصفه بالجملة فهو على حد قوله تعالى وهذا كتاب انزلناه مبارك من البطي وهو قلة السير وكني بذلك عن عدم عيوبتها بسرعة وهو ليل الشافان قلت ان ليل نكره ويطلى الكواكب معرفة فلا يصح كونه صفة لها اجيب بان يطلى صفة مشبهة فاضافته لفظية فلا تفيده تعريفا قال ابن مالك واذ يشابه المضاف يفعل وضعافن تنكيره لا يعزل ومعنى البيت وعنى لهذا الهم الناصب ومقاساة الليل البطي الكواكب حتى كاد راعيها ليس يراها كما قال بعده فظاول حتى قلت ليس بمنقض وليس الذي يرعى النجوم بآيب وقالها وفي نسخة سادسها مطلقة موسومة موصولة بالنا وهي اظهر في المراد كقوله اي عمرو بن زيد او عبده من المنسرح وقوله في ليلة متعلق بفعل مذكور في البيت قبله وقوله لا ترى بها احدا اي مطلقا او من العواذل وقوله يحكي عليها اي يغشى سترا وقوله الاكواكبها بالرفع بدل من فاعل يحكي لانه في المعنى منفي نعت لشاء مهذا انه خلى بمنحب في ليلة لا يطلع فيها عليها ويخبر بحالها الا الكواكب لو كانت ممن يخبر كقوله اي الاعشى من قصيدة من الخفاف وقوله غافية فاعل تاجر وهي التي استغنت بحالها عن التزين بالحلي والثياب وقوله ام تلم بضم العوقية وكسر اللام من الم به قرب منه وقوله ام الحبل واه اي خلق ضعيف ومنجذم بالجيم والذال المعجمة اي منقطع واراد بالحبل العهد الذي بينه وبينها فحق الكلام استعاره تصريحيه حيث شبه العهد بالحبل واستعاد اللفظ الدال على المشبه به للمشبه وذكر واه مستجذم ترشيح لذلك كقوله كاعين الخرمن المدين واللام ساكنة كقوله اي الخطيئة من مجزو الكامل المرخل وقوله

وعرو تقو

وعرو تقي اي خدعتني حتى تزوجتك وقوله لابن اي ذوا لبن في الصيف وحضه ما تذكر لاذا اللبن تقل فيه الغلة ماترعاه البهائم فيه وقوله تامر بين في الشتا اي عندك تمر في زمن الشتا ونصف البيت الموزون من انك تشبه هذه الاوزاع الشمعة بالبسط اربعة انواع الاول الردف اما الفواوا واويا والوصل اما الفواوا واويا اوها ساكنة او متوحة او مضمومة او مكسورة فاذا ضربت الى ثلاثة الردف التاسع والتجريد حصل المقيدة ستة اقسام واذا ضربت ثلاثة الردف والتاسع والتجريد في متبعة الوصل حصل المطلقة ستة وثلاثون ولا يخفى عليك الامثلة والمتكاوس اذهذا تقسيم اخر للقافية باعتبار الحركات التي بين الساكنين وعدمها فاذا بينهما ان يذكر هذا التقسيم عند القسم الثالث بجعله شاملا له او يقول فيما تقدم والعلم الثاني فيه ستة اقسام يجعل هذا قسما سادسا وانما ذكر المتكاوس وما بعده هنا لان الكلام واسما للقافية وهو مؤنث نظرا الى انها لفظ فتدبر والمتكاوس بالمثناة الفوقية والمهملة اخره بصيغة اسم الفاعل من المتكاوس وهو يطلق لغة على الازدحام وعلى الميل وعلى مشي البعير على ثلاث قوائم واصطلاحا ما ذكره المص سميت القافية به اخذا من تكاوس الابل اي ازدحامها على الماء لازدحام الحركات فيها او من تكاوس البيت اي ميل بعضه على بعض لتمايل الحركات فيه وانضمام بعضها لبعض او من تكاوس البعير اي مشيه على ثلاث قوائم كان هذا الوزن لما خالف المعتاد يتوالي اربع حركات اشبه البعير الذي خالف عادته في المشي لان الغالب في القوافي ان لا يتوالي فيها اربع متحركات كقوله اي العجاج من بحر الرجز وقوله قفي بحر يستعمل لازما ومتعديا كما في هذا البيت فخبر الاول مستعد والثاني لازم بعجز الخبر وعجز هذا البيت وعوذ الدهر من قولي العود وقوله لاه خبر هو القافية وقد اشتملت على ما ذكرنا وقد تقدم ما في اقتصاد المص على الصدر والمتراكب هو بالضبط المتقدم في المتكاوس وكذا يقال فيما بعده وطولقة بحر اشبه بعضه على بعض فاصلا ما ذكره المص سميت بذلك لان حركاتها يتوالى فيها كان بعضها يركب بعضا وقوله بينهما اي بين ساكنيها وكذا يقال فيما بعده وقوله احب فيها واضع قيلة يا فتية فيها حذف وقد تقدم الكلام عليه مستوفا عند الكلام على مهموز الرجز والمتدارك هو لغة الملتحق يقال ادركت جماعة من العلما اذا لحقتهم واصطلاحا ما ذكره المص سميت بذلك لان بعض الحركات ادرك بعضا ولم يبعد عنه اعتراض ساكن بينهما كقوله ابو امرو القيس من قصيدة المشهورة التي هي من بحر الطويل وقوله تسلت

الألوكة
www.alukah.net

اي تلا ظلت عما يار الرجال اي اهل الغفلة منهم الذين ليس عندهم تعلق مشاهد بالحب وقوله بمنسأل اي بمتسالي ولو عبر به مع انه المطابق لقوله تسلت للضرورة ومراده ان عشق العشاق قد ينطفي وزال وعشق ايا هابا ق ثابت والمتوافر هو لغة بحر شتي بعدها بتراخ واصطلاحا ما ذكره المصنف بذلك لانه ما سميت بذلك لان الساكن الثاني جاء بعد الاول بتراخ بينهما بسبب توسط المتحرك فما شبه تواتر الاثنين اي بحيث سبب منهما ثم شيء اخر بعد انقطاع بينهما تقوله اي الشخص وهو الخنساء من قصيدة من الوافر ترثي بها اخاها صخرا ومن جملتها ولولا كثرة الباكين حولي على اخواني لقتلت نفسي وضخ بالصاد المهملة والخاء المعجمة اخو الخنساء لامها والمتراد ف هو لغة المتتابع لانه ماخوذ من الترادف وهو التتابع واصطلاحا ما ذكره المصنف بذلك لانه ردف احد الساكنين فيها الاخر وقوله اجتمعا ساكنا ها اي التقى من غير فاصل ولا بد ان يكون الالتقاء على حده وتعريفه المجموع له وقوله ان يكون الاول منهما حرف لين والا فلا يكون ناشئا من التعليق هذه دراهم قد تقدم هذا البيت في البحور وذكرناه هناك فلا تغفل وقد جمع بعضهم ما تقدم من المتكاوس وما بعده في كلمة وهي تسكرن فالسين المهملة للمتكاوس والباء للمتراكب والكاف للمتداركن والراء للمتوافر والفا للمتراد ف وما بعد السين من الحروف يدل على احرف المتكاوس وما بعد الباء يدل على احرف المتراكب وما بعد الكاف يدل على احرف المتداركن وما بعد الراء يدل على احرف المتوافر واما المتراد ف فليس بعده شيء لالتقا الساكنين فيه كما تقدم تشبيه هو لغة الاقتطاع واصطلاحا ما ذكر بطريق التفصيل بعد التعويض له بطريق الاجمال غالبا وقد يستعمل فيما لم يتعوض له قيل ذلك اصلا لا سيما في كتب الفقه فهو استعمال مجازي كالبسيط صار حقيقة عرفية مضافا اي جزوي بحز والبسيط فبتقدير المضاف الاول طريق المثال الممثل له وبتقدير الثاني اندفع ما يقال ان كامل البسيط لا يدخل الطي جزوه الاخير كما علم مما تقدم في صدر الكتاب

والرجز اي سواء كان مجزوا ام لا وخرج فلا يحتاج الا بتقدير مضاف فقط وهو جزء اوخبله اي طيه مع اضماره وقوله كالكامل الخ استقصائية وهو على حذف مضاف اي كجزء الكامل سواء كان مجزوا ام لا لان اجزاءه كلها متماثلة كالرمل اي كجزء الرمل سواء كان مجزوا ام لا لان اجزاءه كلها متماثلة وقوله والخفيف اي وجزء الخفيف الكامل الا لمجزوء والخامس هو معلوم ولا بد من كون جزيها الذين دخلها الخبن محذوفين اي دخلها الحذف فان اخر كل منها فاعلاتن المجموع الوتد ويصير بالحذف فاعلن فيجتمع بحذف ثانيه فيصير فعلن وانما قلت ولا بد من كون جزيهما الخ لانه لو بقي كالم المصنف على اطلاقه لانصرف الى جزء التام منها وهو فاعلاتن والقاضية منه ما وازنه لاتن وهو لم يتقيد سواء حذف الحذف او لا فيكون من المتواتر لا من القسمين الاتيين فلا بد على المصنف ان يقيده بان يقول كالرمل والخفيف المحذوفين

الضرب

الضرب والخبب بفتح الخاء المعجمة وبعدها باء موحدة فاء وهو المتدارك لانه يسمى باسما من خبلها الخبب وكان على المصنف ان يذكر هذا الاسم في البحور بان يقول السادس عشر المتدارك او يقال له الخبن لاجل ان تدفع الحيرة في المراد بالخبب هنا جاز اجتماع الخ هذا جواب اذا الشرطية المتقدمة اي جاز اجتماع ذلك في القصيدة الواحدة والقطعة كذلك لان قوافي مجزوء البسيط والرجز مطلقا يصير بعضها على مستفعلن ان لم يدخله الطي وبعضها على مستفعلن ان دخله وقوافي الكامل يصير بعضها على متفاعلن ان لم يدخله الخبن وبعضها على مستفعلن ان دخله وقوافي الرمل والخفيف يصير بعضها على فاعلاتن ان لم يدخله الخبن بلا دخله الحذف فقط وبعضها على فعلن ان دخله الخبن انف وقوافي الخبب يصير بعضها على فاعلن ان لم يدخله الخبن وبعضها على فعلن ان دخله والاولى في الجميع متداركن والثاني متراكبا فجاز اجتماعها في القصيدة الواحدة او القطعة كذلك لان هذه المزحافات غير لازمة وحينئذ فيجوز الاتيان بها في قافية وتركها في اخرى من القصيدة او القطعة الواحدة فيحدث ما ذكر والحاصل انك اذا استعملت اضرب هذه الاربعة التامة في قافية القصيدة الواحدة او القطعة كذلك كانت قافيتها حينئذ متداركة وان استعملتها في قافيتها غير تامة بان دخلت في جزء مجزوء البسيط الطي الخ ما تقدم كانت قافيتها متراكبة او خبله معطوف على قوله طيه اي او اذا كان الوتد المجموع في اخر الجزء الذي جاز خبله اي طيه مع خبنه كالبسيط والرجز اي كجزء مجزوء البسيط وجزء الرجز مطلقا كما تقدم مع الاولين اي المتراكبة والمتداركة لانه يكون بعض قوافي القصيدة الواحدة على مستفعلن ان لم يدخله شيء وهو المتداركة وبعضها على مستفعلن ان دخله الطي وهو المتراكبة وبعضها على متفاعلن ان دخله الخبل وهو المتكاوسة والقافية في من لام فاعلن او مستفعلن الذي قبل هذا او مما ورد من ذلك قول قاتل الحسين قاتله الله ورضي عنه قتيله من مشطور الرجز املا ركابي فضة وذهبا قد قتلت الملك المحببا ومن يقل القلب بني الصبا وخيرهم اذ قد كروني نسبا قتلت خير الناس اما وابا فالقافية في البيت الرابع متكاوسة وفي الثاني والثالث متداركة وفي الخامس متراكبة احتمع المتكاوس الخ لكان على نمط ما قبله وليفيد الجواز ايضا وقد وجد هذا الاولى في بعض النسخ الخامس اي من اقسام القافية وقوله عيوبها اي العيوب التي تعتريها وهي سبعة وقوله الايطاء بالمد وقوله اعادة خبر لمبتدإ محذوف اي وهو اعادة وكذا يقال فيما بعده

كالمة الروي اي الكلمة المشتملة على حرف الروي سواء عدة القافية بها ام لا وهذا التفريع اعم من قول بعضهم وهو تكرير القافية لاقتضائه حصر الايطاء في تكرير ها بتمامها

مكتبة الألوكة
www.alukah.net

وليس كذلك واما اعادة غير كلمة الروي فلا تعد ايطاء واما قول العلماء مثل قول ابن مالك رح قال محمد هو ابن مالك احمد ذي الله خير مآلك انه لا ايطاء فيه لان المعنى مختلف لاحتياج البيت الا ان بنينا على انها من مشطور الرجز لانه كامله وقوله تعظا ومعنى اي على مذهب الجمهور وهو الراجح ونقل عن الخليل ان الايطاء اعادة كلمة الروي سواء اتحد معناها اما اختلف ثم ان اختلف المتعلقات اسمية وفعلية مع اختلافهما معنى كذهب بمعنى مضى وذهب بمعنى احد النقدين فليس بايطاء عنده كغيره وقوله لفظا ومعنى اي من غير ان يفصل بين اللفظين المكررين سبعة ابيات او ثلاثة او عشرة او احدى عشرة او سبعة عشر او عشرون على ما ذلك من الخلاف المتقدم في مقدار القصيدة ولا بد ان لا يعود الاستكثار من اللفظ المكرر واما تكرير كلمة الروي لفظا فقط او معنى فقط كالعلم مع الصفة والمعرف مع المنكر فليس بايطاء بل فيه من المحسنات البديعية الجناس التام وبهذا يرد كلام الخليل المتقدم وكذا اذا فصل بينهما سبعة ابيات او ثلاثة اخرى تقدم ذلك والسر في ذلك ان اللفظ المكرر بعد ذلك يصير كانه مذكور في قصيدة اخرى حكما وكذا اذا عذب الاستكثار من اللفظ المكرر كلفظ الجلالة كمحمد ومنه قول بعضهم محمد ساد الناس كهلا ويافعا وساد على الاملاك ايضا محمد محمد كل الحسن من بعض حسنه ومحاسن كل الحسن الا محمد محمد ما احلى شمايله وما الاحد يشاركه فيه محمد وسمي ما ذكر ايطاء ملاءمة منا على اطلاق الكلمة وتوافقهما لفظا ومعنى وانما كان الايطاء عيبا لدلالته على ضعف طبع الشاعر وقلة مادته حيث قصر فكره عند اتيانه بقافية اخرى رح وهذا مما يرد به كلام الخليل المتقدم لان تكرار اللفظ مع اختلاف المعنى يدل على قوة طبع الشاعر لا ضعفه لانه فيه من المحسنات البديعية الجناس التام كما تقدم وهو مع كونه قبيحا جائز للمولدين كما جاز لغيرهم على ان بعضهم ترعم ان الايطا ليس بعيب كقوله اي النابغة من قصيدة من البسيط يرثي بها النعمان بن الحارث وقوله او اضع البيت معطوف على ما قبله في القصيدة وقوله في حرسا بجهة منتوحة ومراسا كنة وسين مهملة ثم مدة وطي الارض التي لا صوت بها وقوله نفيد بالنا الفوقية وبالقاف واليا المثناة من تحت المشددة والعير بفتح العين الحمار يعني ان هذه الارض لكثرة حرها تفيد الحمار قلا يطيق المشي فيها والسأري هو الحاصل منه السير ليلا وقوله لا يخفض بجا بجيم وفا بعدها ضاد معجمة والزرقم بكسر الزاي والقاف المعجمة الصوت وقوله الم اي ترل ذلك السلطان المتقدم في القصيدة وقوله لا يفل بضاد بجيم من باب ضرب او نصر والمصدر الضلال او الضلالة وهو يتعدى بنفسه وبعن يقال ضل الرجل الطريق وضل عنه فقوله على مباحة عليه فيه بمعنى عن فان قلت انهم قالوا لا يعد تكرار اللفظ ايطاء بعد الخروج من قصة الى اخرى او من غرض الى اخر ولو لم يقع الفصل بالمقدار المتقدم مع انه يشكل عليه استشهاد الوضين

للايطا

للايطا بكلام النابغة الذي ذكره المصنف فان قوله لا يخفق الزاد انتقاد الى كلام اخر متعلق بالسلطان الذي هو اخو النعمان فذلك ان النابغة لما ذكر في اول القصيدة رثاء النعمان وما يفجر لوته عليه قومه وتحذيره اياهم عواقب عصيانه واتهم اذ عصوه بفتح بيته في مكان بعيد الحي يمنعه منهم ثم انتقل الى ذكر تجرد السلطان لغزوهم ووصف جيشه وغير ذلك من مهاج القصيدة وهو اغراض اخر وقصة اخرى ويمكن ان يجاب بان استشهاد الوضين بكلام النابغة على الايطا فيه مسامحة فلا يرد نقضا فتشه والتضمين هو لغة ما خوذ من تضمن الكتاب كذا اي اشتمل عليه واصطلاحا ما ذكره المصنف بقوله تعليق البيت اي تعليق قافيته لان الكلام في عيوب القافية وقوله بما بعده اي بصدر البيت الذي بعده بان تتعذر البينة الافادة لكن ان كان الافتقار في اصل الافادة كان عيبا اتفاقا كقوله رح رح وهم وردوا الجفار على تميم الخ وان لم يكن في اصلها كقوله اذا ابن المومن قد بنى على الطريق على ما مثل الصنوي مذهب الجمهور وجماعة انه ليس بعيب لانه لو سكت على قوله قد بنى لكان الكلام تاما ومذهب الفراء انه عيب وسمي تضمينا لان الشاعر ضمن البيت الثاني معنى البيت الاول لانه لا يتم الا بالثاني اما اذا ارتبط شيء من البيت السابق غير كلمة الروي بالبيت اللاحق فليس بتضمين كما نقله ابو ما مي عن ابي العباس واقره قال وسماه تعليقا معنويا ووجه بان كلمة الروي محل الوقف والاستراحة فاذا افتقرت لما بعدها لم يصح الوقف عليها فخرجت عن اللايق بها اما اذا سلمت مع الافتقار فلا عيب لانتفاء هذا المحذور ونقل البصروي عن بعضهم ان هذا ايضا عيب وهو ظاهر كلام المصنف بقطع النظر عن المتمم رح والتضمين مغتفر للمولدين كقوله اي النابغة من الوافر وقوله وهم اي بنو اسد وقوله الجفار بوزن كتاب اسم ما بين تيماء وقوله علاظ بوزن غراب اسم سوق للعرب بناحية مكة كانوا يقيمون فيه اياما يتناشدون شعرا ويتفاخرون وكانت به وقعة عظيمة لهم في الاسلام هوم ذلك وفي بعض النسخ بدل علاظ بعاث بضم الباء الموحدة وبالعين المهملة وبالمثلثة اخر الحروف وهو اسم لحرة بنجد الحجلية كانت بين الاوس والخزرج وقوله تشهدت لهم في بعض النسخ وتشفق لهم بالشاء المثلثة ثم الفاء ثم القاف ثم النون ومراد النابغة مدح بني اسد بكونهم اغاروا على بني تيم عند هذا المواطن واعلى اهل سوق عكاظ وقاتلوهم لعزتهم وشهد هو لهم مواطن صادفات تلك المواطن شهدت بالنون لهم حين ظفر فيها بالشجاعة والقوة واشاهد في تعليق اني شهدت والاقوي بالمد وبكسر الهمزة وبالقاف وهو لغة ماخوذ من قولهم جمل قوي بمعنى مختلق القوي بالضم اي الطاقات من قوم احلام قتله بان يقتل احدى الطائفتين على اليمين والاخرى على اليسار ثم اذا جمعت بينهما لا ينتقل الجبل والاخرى على اليسار ثم اذا جمعت بينهما لا ينتقل الجبل للمخالفة بل ينتقل سواء

www.alukah.net

المذكور في المتن بذلك لما فيه من المخالفة بين القافيتين او ماخوذ من قولهم اقوى الربع اذا
تقفر وخلا عن سكانه لان الروي تقفر وخلا عن حركة الاولى وقوله اختلافا المجري اي حركة
الروي المطلق بحركة تقابل آخر المنقل كالكسر مع الضم كما قال المصنف بقيد التقارب في
الثقل الفتحة مع احدهما فان ذلك يسمى اصرافا كما سيأتي كقوله اي حسان رضي
الله تعالى عنه من البسيط يهجو الحارث بن كعب المجاشعي من بني عبد المدان وجماعته وسببه
انه كان فيما بين الانصار فتشكوا ذلك الى حسان فقال فيهم ما ذكر المصنف ثم اسرها بالغاية
المرصيان المكنة ففعلوا فبلغ ذلك بني عبد المدان فاوقعوا الحارث واقوابه الى حسان
فعفا رضي الله عنه وثاقه واعطاه دراهم واركبه بغلة فشكر الناس وقوله لا بأس بالقوم
اي لا عيب عليهم بالطول جدا ولا بالقصر جدا بادٍ ربة لكنهم سمان الجثة قال بغال واحلام
الخ بفتح الهمزة جمع حلم بكسر الحا وهو العقل اي عقولهم كعقول العصافير في الطيش وكثرة
الحركة وعدم التدبير وقوله بفتح القاف والصاد المهملة جمع قعة وهو المعروف بالبوص
والجوف بضم الجيم جمع اجوف كسود واسود وهو العظيم الجوف وقوله فنفخت بالنون
فالفا والخا المعجمة والاعاصير جمع اعصار هو ريح تترفع بقراب بين السما والارض وتستدير
كانها عمود فتعدها وصفهم بقلة العقل وبغلظ الجثة وصفهم بعدم القوة فانا القصب
المنقوب الذي نفخت فيه الريح لا قوة فيه والاصداف بالصاد المهملة ماخوذ من قولهم
صرفت الشيء اي ابعدته عن طريقه سمي اختلاف المجري لان الشاعر صرف الروي عن طريقه
الذي كان يستحقه من مماثلة حركة حرف الروي الاول ويسمى ايضا اسرافا بالسين المهملة
وهو في الاصل مجاوزة الحد وجه التسمية به ظاهر بفتح وعيده اي مناضم وكسر بان تكون حركة حرف روي البيت المتقدم
فتحة وحركة حرف روي البيت الذي بعده ضمة او كسرة او فتحة فيخرج من ذلك اربع صور
استهد الممكن تكون حركة غير فتحة بان تكون ضمة او كسرة وحركة حرف روي البيت الذي بعده
وتركه الاستشهاد على البعض الاخر لظهوره والمعنى اردتك الخ اي اخبرني فالقافية مفتوحة
واليا ساكنة وليس قبلها همزة وهو لغة قرا بها الكسائي من السعة لاجل الوزن فقط وفي
بعض النسخ رايتك من غير همز فتلك الرا وقوله البكا مفعول تمنعني وقوله طرفي بسكون
الرا اي بصري وقوله سهدا بضم المهملة اي سهر وعدم نوم وقوله ليلا بالرفع
مبتدا موخر وفي قلبي خبر مقدم فتحا لغت حركة حرف الروي في البيت والفتح
اخو حرف الروي الاول مع الكسر اي كسر حرف الروي الثاني في بعض النسخ مع الكل
مبتحة بفتح الهمزة وهي الشاة فقطع للمقدار او الجار لتاخذ لنفسها اياما معلومة ثم يردها

لصاحبها وهذا بحسب الاصل ثم كثر استعماله حتى صار يطلق على كل عطا كان المنحة بكسر
الميم كذلك وقوله فنحلت الا اذا اي عجلت ردها عليه ثمنها او كلوفه اعطاه شاة قليلة
اللبن او مريضة والا اذا مفعول عجلة وبدا المتعاقب بر ماك مجرور فتحا لفا فتحا وكسرا
وقوله من شاة تميز بها درعن الزبدة فاذا ذهب اللبن بعض النخاة فان قلت ما ذكره
العروضيون في هذا المقام من ان كلمة الروي تتقرر في حسب ما يقتضيه العامل مع
قطع النظر عن حركة روي القصيدة ينافي ما صرح به النحاة من ان من جملة المواضع
التي تقدر فيها الاعراب ما اشتغل اخره بحركة القافية فيقدر فيها الحركة التي
تقتضيها العامل لاجل التعذر لاشتغال المحل بحركة القافية علل بالموجبين قلت
لعل ما صرح به النحاة معروض في كلام المولدين فان مثل الاصراف غير جايز لهم كما
تقدم فان حاسا ظاهرة الاصراف صرفوه الى الاعراب التقديري في كلام العرب
ان علم ان القصيدة التي تكلموا بها لم ينطقوا بها الامتساوية الروي في الحركة
وكذا ان لم نعلم كيف تكلمت العرب به فان علم انهم نطقوا ببعض رويها مكسورا وبعضه
الاخر مضموما مثلا حكم عليه بالاصراف الذي في كلام العروضيون وح فلا تنافي فتدبر
سنفضها الاكفا بالمد وكسر الهمزة وهو لغة ماخوذ من قولهم كفات الاناء اذا قلبته
فهو مكفوء سمي به العيب المذكور لان الشاعر قلب الروي عن طريقه المالوف او سمي
به اخذا من قولهم فلان كفو فلان اي مماثله لان احد الزوجين مماثل للاخر اي مقارب
له في المنحى بجروف المراد بالجمع ما فوق الواحد كقوله اي الشاعر في صفة
الخيل وقوله بنات وطا بضم الواو وتشديد الطا المهملة بحذف الطريق جمع واطيء
من وطيء بالكسر يطيء بمعنى داس والخذ بالخا المعجمة والذال المهملة بمعنى
الطريق اي الواضح على طريق الليل اي التي لا تسلك الا بالليل لكونها مخوفة
مثلا وقوله لا يشكين مبني على فتح النون لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة لان
البيتين من مسطور الرجز الموقوف كما يعلم ذلك من اوله الى الملام بالقاف واما قلت
البيتين من مشطور الرجز لان اختلاف الروي لا يكون في اقل من بيتين وقوله ما التقين بالنون
بعد الهمزة ثم بالقاف التي بعدها يا مثناة تحتية ثم نون اي سمين يقال تقنت الابل مثلا
اذا سمنت والشاهد اختلاف الروي باللام والنون لانهما متقاربان في المخرج لان مخرج اللام
من راس حافة اللسان ومحاذيها من الحنك الاعلى من اللثة ومخرج النون من طرف
اللسان ومحاذيه من اللثة تحت مخرج اللام بقليل وقبل فوقه الاجادة بكسر
الهمزة وبالزاي وهو لغة ماخوذ من قولهم جاد المطاء اي تعداه وسمي العيب المذكور

الألوكة
www.alukah.net

بذلك لتجاوز حرف الروي عن موضعه وعامة الكوفيين يسمونه الاجازة بالراس الجود
وهو التعدي والمناسبة ظاهرة كقوله ايمانا شاعر من الطويل وقوله الا طي
اداة استفتاح وتنبيه وهل حرف استفهام وجواب او محذوف وقوله ان الكفا
بفتح الهمزة وكسر الكاف معقود لزيد وهو مصدر كفا فلانا بكفي كفاية وكفاه قال ابو علي
اخلاصه لفاعل الفعل والمفاعلة بمعنى اف الكفوء والمساوي والمماثل من الناس
قليل وقوله غلغلة بتثليث الغين المعجمة صفة الرقة والفعل كنصر وضرب وقوله
ببتاع اي يشتري وقوله القلوص بفتح القاف وبصاد مهملة وهي الشابة من النوق
وجمعها قلص بضمتين وقلاص بكسر اوله وقوله ذميم بالذال المعجمة اي غير ممدوح ويجمل
انه بالدال المهملة اي قبيح قاد الشيخ السجاعي ولعل بين البيت الاول والثاني
ابياتا حذفها المصنف لانها غير مناسبة في المعنى فتامله والسبب اختلاف
رويهما البيتين باللام والميم لانهما متباعدان في المخرج في نحو طرا واعلم ان قرابة الكف العيوب
الاربعة متفاوتة فاشدها عيب الاجازة فالكفاء الاصراف فالاقوي وبه يعلم ان
المصنف قد سلك فيها طريق الترقي والساد بكسر السين اختلاف ما يراعى الخ اي على
الصحيح وقيل الساد كعيب تحت القافية وقيل كل سوا الاكفا والاقوا والاقيطا
وقيل هو اختلاف ما قبل الروي وما بعده من حركة او حرف وقيل هو اختلاط وخلط
وسمي ما ذكر ساد لانه في اللغة ماخوذ من قولهم جرح بنوفلان سناد بن اذا جاوا
قرنا لا يعقدون ويريش واحدهم ظهر مختلفون غير متفقين فيها كمناسبة بين المعنى
اللغوي والاصطلاحي وذلك لان قوافي القصيدة المشتملة على الساد لم تتفق الاتفاق
المالوف من انتظام القوافي وتوجيهه اي بحكم الساد اختلاف حمة لكذا القاف
منها باعتبار الحروف وثلاثة باعتبار الحركة ووجه التسمية بساد الردف وما بعده
ظهر واعلم ان الاكفا الاقوا والاجازة والاصراف لا يجوز للمولدين استعمالها واما
الايطا والتضمين والساد فاستعمالها يجوز للمولدين لا يوخذ من شرح الشيخ
الاسلام على الخزرجية كقوله ام حماد من المتقارب الذي وقع في عروضه خذف
السبب الخفيف وكذلك ضربه لان حركة الها والافقد دخله البتر وقوله فشاور لبيبا
اي حاذقا فطنا وفي بعض النسخ بدل لبيبا حكيما والهمزة في اوسل همزة قطع كما هو
معلوم والشاهد كون البيت الاول مردوفا بالواو قبل الصاد المهملة والثاني غير مردوف
واما اليها فيهما فهي وصله كما تقدم يا دارمية هي محبوبة الشاعر وقوله اسلمي
في بعض النسخ يا سلمى وعليه فالمنادى محذوف اي هذه وعلى كل فالمقصود الدعا
لها بالسلامة وقوله ثم اسلمي تاكيد للاول وقوله تخندق بكسر الخا المعجمة وبعدها

نون فذال مهملة مكسورة فقالت امراة شريفة من نسا العرب والهامة الراس ورئيس
القوم والجمع هام والمعنى على التشبيه اي خندق كهامة الخ والفا للتعليل لمحذوف اي
واتخاذ عود لك لان خندق الخ بعيد وانت اعظم منها عندي وهذا ان البيت الشاهد من مشطور
الرجز لانه جاء على تمامه لان الكلام في عيوب القافية على انا لو سلمنا انه ليس من مشطور الرجز
بل من كامله فهو متفق وقد تقدم انه عروضه ملتزم فيها ما يلتزم في الضرب من الوزن
واله علال وحرف الروي وصحيح اطلاق القافية عليها مجازا اختلاف حركة الدخيل اي
بحركتين مستعارتين في الشعر كما في البيتين الذين ذكرهما المصنف ومتباعدتين
كالفتحة مع احدهما كقوله يا تحل ذات السدر والجداول تطاولي ما شئت ان تطاولي
والثاني اقبح من الاول بل قيل ان الاول ليس بعيب كقوله اي النابغة من قصيدة من الطويل
حين اراد النعمان بن الحارث غزو قوم من بني غزوه فنهاه عن ذلك واخبره انهم في قوة
وبلاد شديدة فابى عليه فبعث النابغة الى قومه يخبرهم بغزو النعمان واسرهم
اياه وانذلك القوم فتعلموا فنشر مواجاة النعمان وقوله وهم طرد وانها الضمير
في هم راجع للقوم المذكورين وضمير منها عايد على الوادرات اي النحل في الابيات قبله
وبليا بفتح الباء الموحدة وكسر اللام وتشديد الياء المثناة اسم قبيلة وتهامة بكسر
التا المثناة تقدم وغاير بفتح معجمة وكسر مهملة بعد الالف راخر راء مهملة صفة واد اي مستغفض وقضاعة
بضم القاف وبضاد معجمة وعين مهملة ابو حي من اليمن لقب به لانضمامه على الناس
لان القضاعة ما ينفصل عن اصل الحايط وقيل من قضع بمعنى قهر لقهره بشجاعته
سماه اباه ومضر بوزن زفر اسم رجل وهو ابن نزار ويقال له مضر الحمراء واخيه ربيعة
الفرس لانهما لما اقتسما الميراث اعطى مضر الذهب واعطى ربيعة الخيل والتفاوت بفتح
معجمة مصدر تفاوت بمعنى اغار يقال تفاور القوم اذا اغار بعضهم على بعض وراه
واختلاف حركة ما قبل الردف في بعض النسخ اختلاف المتغاربتان في الضمة مع الكسرة
في الفعل في البيتين اللذين ذكرهما المصنف حيث المتغاربتان في الضمة مع الكسرة
والفتحة مع الضمة كقوله اي سنا الوافر وقوله لعذالي الخ اصله اوالي بكسر اللام والخبا
بالمد الكساء يتوسد من وبر او صوف او شعر وقوله على جوار بفتح الجيم اي نساء جواف
وقوله عين بكسر العين المهملة اسم لبقر الوحش اي تشبههن في اتساعهن شدة
السواد وقوله غاضتن بالغين المعجمة ثم الفا فالواو فالتحتية تشبه خافية والجمع خوافي
وهي ريشات اذا ضم الطاير جناحيه خفين وقوله عقاد بضم العين اسم طاير والجمع اعقب
وعقبان وقوله غين بفتح الغين المعجمة لغة في الغيم فالعين المهملة مكسورة في
الاول والغين المعجمة مفتوحة في الثاني فقد وجد سناد الحذو في هذين البيتين

الألوكة
www.alukah.net

اختلاف حركة ما قبل الروي المقيد اي السماة بالتوجيه لما تقدم ثم ان يحتمل ان يكون المعنى جاريا على مذهب الخليل بان يراد بحركة ما قبل الروي الفتحة مع الضمة او الكسرة وان يكون جاريا على مذهب كراع بان يراد بها الكسرة مع الضمة او الفتحة وهو مذهب الاخفش وهو ان ليس بعيب مطلقا ولهذا يسمى بالتوجيه لان الشاعر اتى بوجهه اي جهة شائعة من الحركات والحاصل ان في انشاد التوجيه ثلاثة مذاهب احدها للاخفش وهو ان ليس بعيب مطلقا ثانيها للخليل وهو جواز الضمة مع الكسرة وامتناع الفتحة مع احدهما ثالثها لكراع وهو ان الجمع بين الضمة والفتحة جائز وفي الكسرة مع احدهما كذلك ان حمل كلام المصنف على مذهب الخليل يكون الشاهد في البيت الاول مع الثاني او مع الثالث لا في الثاني مع الثالث وان حمل على مذهب كراع فالشاهد في البيت الثاني مع الثالث او مع الاول لا في الاول مع الثالث فتدبر

كقوله اي روبة من مشطور الرجز وقاتم الاعماق اخ وبعده مشتبه الاعلام لماع الخفق والواو في قوله وقاتم واو رب وهو صفة لمحذوف م اي ورب بلد قاتم الاعماق بقاع ومنها فوقية اي منير والاعماق جمع عمق بضم العين المهملة وفتحها ما بعد من اعلاه المفازة مستعار من عمق البير والخاوي بالخاء المعجمة الخالي والمخترق بضم الميم وسكون الخاء المعجمة وفتح المثناة والفراء المهملة اسم الماء يخترق حال مروره عليه والاعلام جمع علم وهي الجبال وكل من اهتدى به يريد ان اعلامه يشبه بعضها بعضا فلا يحصل الاهتداء بها للسكينة والخفق الاضطراب وهو نعت الاصل يكون الفاء وانما حركها بالكسر للضرورة يريد ان يلمع فيه السراب ويضطرب وجواب رب ما ذكر بعد ذلك في القصيدة وهو تشطئة كل مفلاة الوهق اي تناول له بحسن السدفة السير كل مفلاة وهي التي تبعد الخطو في السير والوهق المباراة في السير والضمير المنصوب في تشطئة عائد على قاتم فلا حاجة لقول بعضهم ان جواب رب محذوف والف بالتشديد من التاليف يعني الجمع ويصح ان يكون بالتخفيف من الالفة وعشي جمع عشية صفة لمحذوف مفعول لالف اي الف حيوانات عشي اي متغربة وليس بالراعي الحق في محل نصب على الحال والحق بفتح الحاء المهملة وكسر الميم هو الاحق وشذابة عشي وذال معجمة على وزن علامة بالنصب وهو الاظهر حال من الضمير في الف العائد على الحمار وهو من الشذب اي القطع وفيها متعلق به وشذابا بالباء المعجمة والذال كذلك المخففة مفعول شذابة والشذب

الاذى

الاذى والربع بضمتين وهو زكام الثاني تخفيفا وهو متعين هنا للضرورة جمع رباع كثمان من الحمير اذا الاجبات قبله فيما يتعلق بالحمير كما يعلم من الوقوف على القصيدة بتمامها والسحق بضم الحاء المهملة بمعنى البعيدة جمع سحوق وهو صفة للربع وحاصل المعنى انه يقول جمع هذا الحمار حمير متفرقة تعالى كونه ليس شبيها بالراعي الاحمق لا يضرها وحال كونه ناطعا عنها اذى الحمير البعيدة جنبات وصف البلد بالصفات المتقدمة انتقل الى وصف الحمار وقد نظم بعضهم العيوب السبعة المتقدمة عيوب قوافي الشعر باصابيع السبعة على فهم معناها توكل على الله في سنادو اكفا واخف اجازة وحاسها الاطلاق وتضمين اصراف ولا تخف ما قوله توكل على الله في التورية هذا وقد بقي من عيوب القافية التخديد بالحاء المهملة فتي ثمانية ح وقد ذكرها العلامة الصبان فينظر منه وانشدها مع التصرف فاقول اذا رمت عيبا للقوافي مفصلا فخذ عيبها حلزا رويا وقل ابتلى بضم وكسر او بفتح وغيره وحرف قريب او تباعد مثل لا فالاقواء اقواص فاصراف فالاكفاء اجازة وتخديدها تنويع ضرب ذي احتفلا فالاعتاد تنويع العروض بما دخل لما قبل الروي وفصلا لامرداف او ما ليس بعض وخلق ما يسمى دخيلا في التحرك مسجلا وما قبل ردف بانفتاح وغيره وما قبل تقييد تحركا اعتلا لترفو وتاسيس والاشباع ان تضف وحذو توجيه فالاسم تحصلا وايطا وهاك المكرر لفظا ومقصلا بدون زها التضمين ربطا بما تلا خلق اي اختلاف وقوله ردويا مفعول مقدم لابتلى بعض اصاب وقوله بضم متعلق بخلق وقوله فالاقوا اخ راجع لما قبله على اللف والنشر المرتب وقوله وحرف بالجر عطف على الضمير وقوله قريب اي قريب مخرجه من مخرج حرف الروي الاول وقوله او تباعد عطف على قريب لانه شبيه بالفعل وقوله مثل لا اي مخرجها اي بعيد مخرجه عن مخرج حرف الروي الاول وقوله وتخديدها عطف على خلق وقوله تنويع ضرب بيان لما قبله وذلك بان يبنى بعض ابيات القصيدة على ضرب من اضرب بحرها وبعضها الاخر على ضرب اخر سيمر ذكر احدا منهن فلا وخريد اي منفرد لان الشاعر افرد الضرب عن نظائره او من الخرد الرجلين لانه عيب في الخلقة فشبه به هذا العيب وقوله لا لاعتماد الشبه في المنع للمولدين لان ليسا من عيوب القوافي فهو في العروض تقطير التخديد في الضرب غير ان التخديد لا يختص ببحر دون بحر وبعد من عيوب القافية والاعتاد يختص بالطويل كما مر للبيت الناظم بالهاء به ولا يصح عده من عيوبها بل من عيوب غيرها وقوله تنويع العروض بيان لما قبله وقوله او تاسيس او حذو من الواو وقوله وخلق عطف على اردافا وقوله في التحرك متعلق بخلق وقوله مسجلا اي مطلقا اي سواء كان الاختلاف بضم وكسر او بفتح وغيره وقوله تحركا اي في التحرك مطلقا وقوله لردف الخ هذا تنبيه على اسما الاقسام الخمسة وهي راجعة لما قبله على اللف والنشر المرتب وقوله او تضف اي لفظ سناد ومتعلق لردف قبله قدم عليه للضرورة وقوله

الدلوكة
www.alukah.net

فالاسم اي كلمة الاقسام الخمسة وقوله التذكير لفظا ومقصدا باذ تعيدها بلفظها ومعناها
وقوله بدون زها اي بدون سبعة ابيات محا مزيلها بالباء اي تفصل بين الاولى والثانية
الا من شرحه ببعض تقصر وخاتمة في ضرورات الشعر التي لا تجوز
للناثر وقد حصرها بعض المتاخرين في ثلاثة اقسام الحذف والتغيير والزيادة فالحذف
كقصر الممدود وترخيم غير المنادى ما يصلح للمنادى وترك تنوين المنصرف وتخفيف
المشدد والتغيير كتذكير المؤنث وتانيث المذكر وقطع همزة الوصل ووصل همزة القطع
وفك المدغم وادغام المفكوك وتقديم المعطوف والفصل بالاجنبي بين التابع والمتبوع والزيادة
كزيادة حرف الاشباع في قوله اعوذ بالله من العقراب والياء الصياريف والوراجيع وتنوين
المنادى المبني وتنوين ما لا ينصرف وكزيادة حرفين كالالف واللام في التحدع والترصف
على ما في بعض ذلك من الخلاف المذكور في كتب العربية اه صبان وقد نظم تلك الخاتمة
صاحبنا الشيخ مصطفى البدري بقوله

اصول ضرورات الورى ثلاثة ... زيادة يتلوها التغير والحذف
فاولها اعني الزيادة تارة ... بحرفين تلغى ثم في تارة حرف
كيا الصياريف والاراضي فكل ... على ما جرى فيها فقس بعضها خلف
اوان كتذكير المؤنث عكسه ... وقطعك همز الوصل والكسر يا الف
وفكك ذا الادغام والكسر سابغ ... وتقديمك المعطوف يا منزل العطف
وبالاجنبي الفصل بين توابع ... ومتبوعها قد ساغ هاتا ثلاثة تفق
كقصر ممدود وخفف مثقل ... وترك لتنوين اذا ما بدا الصرف
وترخيمك اللذ للندا يصلحن فيما ... وقال البدري فالطف به واعف

وهذا اخرها وسماه اسم الاشارة راجع لمسماه التوجيه وفي بعض النسخ هذا
ما انتهت اليه من الاختصار بعون الملك الجبار وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله
وصحبه وسلم والكلام على ذلك لا يحتاج الى تسطير فدونك حاشية تقربها عن الودود
وتكمدها على نفس الحاسد الحسود تنفعنا الله بها والمسلمين وكفاها شر الحاسدين
الى هنا وقفت الاقلام فسال الله العفو عنزلة الاختام بجاه سيدنا محمد خير الانام
واله وصحبه الكرام ومن تبعهم باحسان الى الختام قال المؤلف تقبلنا الله به امين وكان الفراغ
من تبييض هذه الحاشية المباركة في جمادى الاولى سنة ١٣٣٠ الف وثلاثمائة وثلاثين
من الهجرة النبوية على صاحبها افضل الصلاة والسلام واله وصحبه ومن تبعهم

في

في المبدو لختام امين وكان الفراغ من كتابة
هذه النسخة المباركة يوم السبت المبارك
التاسع عشر في شهر شعبان الذي
هو من شهور سنة ١٣٤٦ على يد فقير
عفو ربه الغفار احمد بن الحبيلي
ابو اسليمان غفر الله له
ولوالديه ولجميع المسلمين
امين والحمد لله رب
العالمين
ثم
وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم

اني حلفت يمينا غير كاذبة ... اذا اعيد كتابي قط انسان
الا برهن وايمان موكدة ... كبلا يضيع كتابي ايتما لاف

شبكة الألوكة
www.alukah.net